يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
المحير : 3 شيكليم
Price : 3 Shekel

אל-את'יחאד
ALITTIHAD

الجمعة ٢٢ كانون الثانى ١٩٨٢ ، الموافق ٢٧ ربيع الاول ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٧٣ VOL 73/38 — 22.1.82

اسرائيـل تصعـد اعتداءاتهـا علـى الجنـوب اللبنـانى

× القوات الفلسطينية تستعد لمواجهة كافة الاحتمالات ×

● بيروت — بعد ستة اشهر من اقرار وقف اطلاق النار الاسرائيلي — الفلسطيني في جنوب لبنان عاد حكام اسرائيل الى تصعيد اعتداءاتهم على الشعبين اللبناني والفلسطيني بهدف ضرب الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وفرض الهيمنة الاسرائيلية — الامريكية على المنطقة .

وفي اطار هذا التصعيد الارعن قامت المدفعية الاسرائيلية ، امس الاول (الاربعاء) بقصف قريتي المحمودية ودمشقية الوالخين في القطاع الشرقي من جنوب لبنان (تحت سيطرة القوات الفلسطينية والوطنية المشتركة) . هذا بالاضافة الى قيام الطيران الحربي الاسرائيلي باختراق الاجواء اللبنانية يوميا من الجنوب وحتى العاصمة بيروت والتحليق فوق منطقة البقاع المتاخمة لحدود سورية . والى قيام الزوارق العسكرية الاسرائيلية بمواصلة اعتداءاتها على المياه الاقليمية اللبنانية .

وكانت القوات الفلسطينية في جنوب لبنان وقوات الردع العربية في البقاع قد اطلقت ، يوم الثلاثاء الماضي ، صواريخ سام ٦ و ٧ المضادة للطائرات باتجاه الطائرات الحربية الاسرائيلية التي حلقت بكثافة فوق المخيمات الفلسطينية ومختلف المدن

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اتحاد النقابات العالمى يتضامن مع شعب السودان

● براغ — خاص ب «الاتحاد» — لا تزال الانتفاضة الشعبية في السودان ضد نظام الطاغية جعفر النميري وسياسته الاقتصادية وضد محاولته ضرب الشعب بالحديد والنار مستمرة مما ادى الى وقوع مئات الضحايا بين قتيل وجريح والى زج الالوف من خيرة ابناء الشعب السوداني في غياهب السجون . وقد اصدر اتحاد النقابات العالمي من مقره في العاصمة التشيكوسلوفاكية بيانا دعا فيه الشغيلة والمنظمات النقابية في كافة بلدان العالم الى الاعراب عن تضامنهم الكفاحي مع شغيلة السودان والمطالبة بوقف الاضطهاد واطلاق سراح القادة السياسيين والنقابيين واحترام حقوق الانسان في هذا البلد .

ماذا وراء عودة « هيج » الى المنطقــة ؟

● واشنطن — يعود الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكي ، يوم الاربعاء المقبل ، الى التمكيك بين اسرائيل ومصر تحت ستار « فحص الافكار الامريكية » التي سيجلبها معه « والتي من المتوقع ان تربط بين المواقف المتناقضة (بين مصر واسرائيل) والتوصل الى صيغة



اعلان المبادىء في موضوع الحكم الذاتي » . وذلك لاخراج مؤامرة كامب ديفيد من الباب الموصود الذي اصطدمت به .

لكن المراقبين يشيرون الى ان الهدف الاساسي الذي يبتغيه هيج من زياراته المتكررة الى المنطقة لا ينحصر بالذات في مفاوضات « الحكم الذاتي » ، بل في تنفيذ المخططات الاستراتيجية الامريكية العدوانية التي تشكل مذكرة التفاهم الاستراتيجي بين اسرائيل وامريكا جزءا منها .

توطـد جبهة مقاومـة العدوان

مباحثـات عرفـات فى اليمــن الدمقراطيـة قبيـل سفر على نـاصر محمـد الـى مـوسكو

● بيروت — اذاع « صوت فلسطين » ، امس ، تعليقات نشرتها صحف لبنانية يفهم منها ان المباحثات التى يجريها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، الان ، في اليمن الدمقراطية هى جزء من التنسيق الجارى بين جبهة الصمود والتصدى العربية مع الاتحاد السوفييتي .

وقال ان رئيس اليمن الدمقراطية ، على ناصر محمد ، سيتوجه قريبا الى موسكو لاجراء مباحثات مع القادة السوفييت . هذا ونشرت احدى الصحف اللبنانية انه من المنتظر ، بعد ذلك ، ان يقوم الرئيس السورى حافظ الاسد بزيارة مماثلة في العاصمة السوفييتية .

وكان الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، قد وصل الى عدن عاصمة اليمن الدمقراطية يوم الاربعاء امس الاول حيث استقبل رسميا وشعبيا استقبالا على اعلى المستويات . فكان الرئيس اليمنى الدمقراطى وقادة الحزب والدولة اليمنية الدمقراطية في استقباله في المطار . واطلقت المدفعية

— البقية على ص ٨ ع ٦ —



● ياسر عرفات ●

● على ناصر محمد ●

القواسمى وملحـم يواصلان جولتهمـا فى فرنسا

● باريس — ادلى المناضلان الفلسطينيان فهد القواسمي ومحمد ملحم ، رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، اللذان ابعدتهما قوات الاحتلال الى الخارج ، فور لقائهما مع الرئيس الفرنسى فرانسوا متيران يوم الاثنين الماضي (١٨—١) بتصريح لمراسل راديو « مونت كارلو » قالا فيه انهما يقومان بجولتهما الحالية في فرنسا لاطلاع الرأي العام الفرنسي والدوائر الحاكمة في باريس على القضية الفلسطينية العادلة وعلى ما يجري داخل الارض المحتلة ولطلب الدعم لمطالبتهما بالعودة الى الارض والوطن .

الوضع فى السجون :

احداث غامضـة فى عسقلان ونفحــة

× انتهــاء الاضراب فى سجـن بئـر السبـع ×

● القدس — خاص بـ « الاتحاد » — يكتنف الغموض الاحداث الجارية في السجون الاسرائيلية التى يقبع فيها سجناء الحرية الفلسطينيون وخصوصا سجنى نفحه الصحراوى وعسقلان وذلك بسبب ممارسات القمع التى تقوم بها سلطات السجون ضد السجناء الفلسطينيين السياسيين .

وجاءنا من لجنة المعتقلين العرب في القدس ان الوضع في سجون بئر السبع وعسقلان ونفحة متوتر . وهو على النحو التالى :

● بئر السبع ●

اوقف السجناء العرب في سجن بئر السبع اضرابهم عن الطعام فى اليوم نفسه الذى اعلنوه (الجمعة ١/١٥) وذلك بعد ان رضخت سلطات السجن لمطالبهم وفاوضت وفدا عنهم ووعدتهم باعطائهم ملابس شتوية ومعالجة يد المعتقل رمضان البطة المكسورة وتوفير العلاج لحالات مرضية اخرى خطيرة يعانيها السجناء .

● نفحــة ●

اعلن سجناء سجن نفحة الصحراوى اضرابا عن الطعام ، يوم الاحد الماضى ، وذلك احتجاجا على موقف سلطات السجن التى حاولت سحب بطانيتين من كل سجين على الرغم من البرد القارس فى هذا الفصل الشتوى . ولا يعرف ما اذا كان الاضراب ليوم واحد او اكثر وذلك لان السلطات تفرض ستارا حديديا من الغموض على ما يجرى فى هذا السجن .

وكانت سلطات السجن رفضت السماح للمحامية ليئا تسيمل بمقابلة موكليها فيه بحجة انها لا تملك اذنا مسبقا . علما بان هذه المقابلات لا تحتاج الى اذن مسبق . والغريب ان مدير عام السجون تدخل وصادق على قرار ادارة السجن التعسفى هذا . فعادت المحامية ادراجها . وقالت انها شاهدت السجانين وهم يصادرون بشكل تعسفى اوراقا وكتبا للمساجين .

● عسقــلان ●

قبل حوالى الشهر اعلن عدد من السجناء هنا الاضراب عن مقابلة الزوار من ذويهم لمرة واحدة وذلك احتجاجا على اوضاعهم المعيشية . فقامت ادارة السجن بمعاقبتهم فمنعت عنهم الزيارة التالية . وهنا اعلن جميع السجناء الذين لم تمنع عنهم الزيارة ، الاضراب عن الزيارة تضامنا مع اشقائهم .

وبدلا من ان تستجيب السلطات لمطالبهم وتحسن ظروفهم قررت معاقبتهم جميعا فمنعت من طرفها الزيارة . وقد اعلن عدد من ذوى المعتقلين ان احداثا خطيرة تجرى داخل اسوار السجن . والسلطات تفرض عليها ستارا من الغموض .

تمديد مهمـة قوات الردع فى لبنـان

● تونس — بناء على طلب الرئيس اللبناني الياس سركيس قرر مجلس الجامعة العربية في دورته الطارئة في تونس يوم الثلاثاء الماضي تمديد مهمة قوات الردع العربية في لبنان لمدة ستة اشهر اخرى .

والمعروف ان مدة عمل قوات الردع التي ستنتهي يوم ٢٥ من الشهر الجاري يتم تمديدها كل ستة اشهر بصورة منتظمة .

مبـارك يؤكد لشارون

مصر ستلتزم بـاتفـاقـات « كـامب ديفيـد » وستقوم بالمزيد من تطبيع العـلاقـات مع اسرائيـل

(حتـى ولو شنـت اسرائيـل هجومـا علـى لبنـان وسوريـة ؟!)

● القاهرة — اكد رئيس النظام المصري حسني مبارك ، لدى اجتماعه ، يوم الثلاثاء الماضي ، بوزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون ، التزام مصر باتفاقيات كامب ديفيد بعد انسحاب اسرائيل النهائي من سيناء في ٢٥ نيسان القادم وعزمها على مواصلة مفاوضات « الحكم الذاتي » . كما اكد انه سيقوم بزيارة لاسرائيل خلال الشهر القادم .

ويذكر ان زيارة شارون لمصر ، التي بدأت يوم الاحد الماضي واستغرقت اربعة ايام ، انتهت بالتوقيع على سلسلة من الاتفاقات مع وزير الخارجية المصري ، كمال حسن علي ، تتعلق بشؤون المرحلة النهائية من اخلاء اسرائيل لشبه جزيرة

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

مرة اخرى فى مجلس الامن الدولى

الولايـات المتحـدة تستخدم الفيتو للحيلولـة دون معاقبـة اسرائيـل

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — مرة اخرى تقف الولايات المتحدة الامريكية في عزلة دولية مطبقة الى جانب العدوان الاسرائيلى على الشعوب العربية وذلك باستخدام مندوبتها في مجلس الامن ، جين كيرك باتريك ، امس الاول لحق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار العربى الذى تقدمت به الاردن والداعى الى ادانة اسرائيل بسبب عدم الغائها قرار ضم الجولان وعدم احترامها لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة مما يشكل عملا عدوانيا بنص المادة ٣٩ من ميثاق الامم المتحدة .

كما طلب القرار الاردنى باتخاذ اجراءات واقعية وناجحة بهدف الغاء عملية الضم وذلك بالامتناع عن تقديم اية مساعدات الى اسرائيل والتعاون معها في اى مجال من المجالات بهدف ثنيها عن سياستها العدوانية وعن ضم الاراضى العربية .

ومع ان القرار الاردنى لا يتضمن توقيع عقوبات اجبارية على اسرائيل وتم اسقاطه بالفيتو الامريكى فقد وقفت بريطانيا وفرنسا واليابان موقفا غريبا ومعاديا للحق العربى ، وذلك بامتناعها عن التصويت بالاضافة الى ايرلندا وبنما .

هذا وعلى الرغم من ضغوط واشنطن الشديدة على بعض الدول لمنعها من تاييد المشروع الاردنى لتبتعد بنفسها عن منزلق الفيتو الا ان المشروع

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

البيان السوفييتى — السورى المشترك

الـوضع فى الشرق الاوسـط ازداد خطـورة بعـد قرار اسرائيــل ضم الجولان

● موسكو — لمراسلتنا ايتل كلينفر — اكد البيان المشترك ، الذي صدر في ختام الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام الى الاتحاد السوفييتي يومي ١٤ و ١٥ الجاري ، ان الطرفين السوفييتي والسوري يقران بان السلام العادل في الشرق الاوسط يجب ان يستند على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى منازلهم وفقا لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالموضوع .

واكد البيان ان الوضع في الشرق الاوسط ازدادت خطورته على وجه الخصوص في اعقاب قرار اسرائيل بضم هضبة الجولان ، الذي يعتبر تناقضا فظا لميثاق وقرارات الامم المتحدة وتهديدا للسلام في الشرق الاوسط والعالم كله .

كما اتفق الطرفان على اهمية الكفاح ضد التطورات الخطرة في المنطقة . وشجبا القرارات الامريكية — الاسرائيلية المستهدفة فرض هيمنة الولايات المتحدة على الشرق الاوسط وتوسيع السيطرة الاسرائيلية على حساب الشعوب العربية وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني الامر الذي يهدد السلام والامن العالمي .

كذلك تطرق البيان المشترك الى بعض القضايا الدولية واكد رفض الطرفين لمحاولات الولايات المتحدة وحلفائها في حلف شمال الاطلسي التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية بولندا الشعبية .

شبيبة اليونان الدمقراطية : البحر المتوسط — منطقة سـلام

● اليونان — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية اليونانية (كنيه) وبالتنسيق مع اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى وتحت اشرافه يعقد في اثينا من ٢٢ — ٢٤ الجارى لقاء تنظيمات الشبيبة التقدمية والدمقراطية في منطقة حوض البحر المتوسط للتداول حول موضوع « تحويل منطقة حوض البحر المتوسط الى منطقة سلام » وكفاح شباب وشعوب المنطقة المشترك ضد محاولات الامبريالية الامريكية والحلف الاطلسي لجر المنطقة وتحويلها الى بؤرة ملتهبة في سياسة الحرب الباردة التى تشنها الامبريالية مؤخرا ، ولمنع ادخال هذه المنطقة ضمن مخطط الاستراتيجية الامبريالية الامريكية العدوانية ، ضد اقامة القواعد العسكرية العدوانية والاحلاف العدوانية في هذه المنطقة .

هذا ، ويشارك في هذا اللقاء مندوب عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الرفيق عمر سعدى عضو السكرتارية القطرية للحركة وسكرتير منطقة الناصرة .

تهنئــة

احر التهاني القلبية نبعثها الى اخينا الاكبر المحامى الوطني

حنا نقارة

لمناسبة بلوغه السبعين عاما من العمر ونتمنى له عمرا مديدا من الحياة السعيدة الغنية والعمل المثمر .

بولس بولس ويوسف بولس وابراهيم بولس
— البعنة —

كلمة الاتحاد

لتـرن تـحذيرات غروميكو فى آذان المعتدين واليائسين !

ما من مرة ظهر موقف امريكي رسمى بمثل هذه الوقاحة التى ظهر فيها « الفيتو » الامريكى في مجلس الامن الدولى ، مساء اول امس الاربعاء ، ضد مشروع القرار بفرض العقوبات على اسرائيل لرفضها التراجع عن ضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة . ففى الوقت الذى فرضت فيه واشنطن العقوبات على الاتحاد السوفييتى وبولندا ، كما كانت فرضت العقوبات فى قضية افغانستان ، لم تستح مندوبة واشنطن فى الامم المتحدة من تبرير « الفيتو » الامريكى بـان معارضة فـرض العقوبـات الاقتصادية هو « موقف مبدئى للولايات المتحدة فى المجال الدولى » ..

اما « استقامة » المندوب الاسرائيلى فقد ظهرت حين دعا سورية — بعد ان ضمت اسرائيل هضبة الجولان — الى « المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة » !

فهل تمادى الامبريالية الامريكية فى تاييد العدوان الاسرائيلى ، هذا التاييد السافر ، نابع فقط من وهمها انها تتعامل فى العالم العربى مع « اجسام ميتة » ومـا « لجرح بميت ايلام » ؟!

قد تكون هذه هى الحقيقة . ولكنها ليست الحقيقة كلها فى هذه الوقاحة الامريكية العدوانية . انمـا وراء هذه الوقـاحة وهم اشـد خطـرا ومفاده ان هـذا الاذلال والمزيد من الاذلال من شانهما ان يقودا الشعوب العربية نفسها الى « الاقتناع » بما كان اقتنع به انـور السادات فى زمانه وهو ان اقصى ما يمكن ان تحلم به هو ان تعيش « عبدا مؤدبا » فى حظيرة الامبريالية الامريكية .

ان هذا الوهم هو اشد خطرا لا على مستقبـل الشعوب العربية فقط بل على مستقبل اسرائيل نفسهـا التى اقتنع حكامها ، قبل غيرهم ، بهذا الوهم الامريكـى العنصرى فراحوا يتحركون وكانه لا يوجد رب لهذه المنطقة العريقة من العالم .

لا تختلف الشعوب العربية عن غيرها من شعوب العالم ، ولا عن شعب الفيتنام مثلا . ولولا تاصـل المنصرية فى مفاهيم ريغن ومستشاريه الامريكـان والاسرائيليين لكان استخلص العبرة الصحيحة من انهيار اوهام امريكية مماثلة ضد شعب الفيتنام البطل . وهل بهذه السرعة نسى ريغن نتائج سياسة الاذلال الوقح التى التجا اليها سلفه جون فوستر دالس ضد مصر عبد الناصر ؟ ولماذا يتلكا « المنظر » المراخى يسرائيل جليلى فى تبليغ مناحيم بيغن عن النتيجة غير المتوقعة لبرنامج حزب العمل الذى وضعه فى حينه وتبنته رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير فادى الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ الشهيرة ؟! اننا نجـل ونحترم الكومبيوترات التى يلتجىء اليها الامبرياليـون « الحضاريون » حين يضعون سياساتهم . كما لا نقلل ابدا من خطورة القمع الذى يلتجىء اليه الحكام الرجعيـون العرب ضد شعوبهم العربية . غير ان التاريخ دائما اثبت ، وتاريخ العرب الحديث على وجه الخصوص ، ان « حسابات القرايا غير حسابات السرايا » ...

ولذلك كان يجب ان ترن فى آذان حكام اسرائيـل تحذيرات وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، اندريـه غروميكو ، رنين النواقيس التى تنذر بقدوم العاصفة .

اننا نقصد ذلك الخطاب التحذيرى الذى القـاه غروميكو فى حفل استقبال زميله السورى عبد الحليـم خدام فى موسكو يوم ١٥ الجارى . فقد جاء فيه :

« كان على حكومة اسرائيل ان تفهم ، منذ وقـت طويل ، انه من غير الممكـن ضمان امن الدولة بواسطة الاستيلاء على اراضى الغير ودوس حقوق الجيـران . واما الوهم بان هذا الامر من الممكن ان يستمر الى الابد فهو لا اكثر ولا اقل من كونه مغامرة من الممكن ان تتحول ، فى المدى المنظور ، الى انتحار سياسى . وحذار من ان تنسى

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

(«الاتحاد»)

مايرفلنر عن تصريحات رفول ايتان :

مثل أكلة لحوم البشر وفقط مثلهم ..

حـرب « أخـيرة » ضـد مـن ؟ *



● القدس — لمراسلنا البرلماني — دعا النائب مئير فلنر (الجبهة الدمقراطية) الكنيست الى عدم المرور مر الكرام على التصريحات الحربجية الدموية التى اطلقها رئيس الاركان ، رفـول ايتان ، في المقابلة مع صحيفة « يديعوت احرونوت » (الجمعة ٨ الجاري) .

وقال فلنر ، (كان ذلك في اطار كلمته حول تعديل « قانون القضاء العسكرى » في اواخر الاسبوع الماضى) : كيف يمكن عدم ابداء الذهول من تصريحات جاء فيها مثل القول : « يتميز العراقيون والايرانيون بدرجة عالية من العناد حتى يصبح ، ببساطة ، من الممتع مراقبة كيف يقتل الواحد منهم الاخر . وليستمروا في ذلك » . الى اين وصلنا ؟! كيف يتجرا آدمى على اطلاق تصريحات كهذه ؟! وفي هذه الحالة آدمى كرئيس الاركان الذى يتطلع الى ان يصبح مربيا للاجيال الشابة .. اليست هذه اقوال اكلة لحوم البشر ؟ من هم اكلة لحوم البشر اذا لم يكونوا مثل مطلقي هذه التصريحات ؟! ان رئيس اركان كهذا يستحق الطرد من

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

رئيس مجلس السلام العالمى يهنىء حنا نقارة بعيده ال ٧٠

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — تلقى عضو رئاسة مجلس السلام العالمي الرفيق توفيق طوبي برقية التهنئة التالية من رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، للرفيق المحامي حنا نقارة لمناسبة عيد ميلاده السبعين .

السيد الرفيق طوبي

التمس منك ان تنقل احر التهنئة الى الرفيق حنا نقارة بمناسبة عيد ميلاده ال ٧٠ . ان اسهام نقارة ، طول العمر ، في قضية السلام والاستقلال الوطني وحقوق الانسان سوف يلهمنا دائما في حركة السلام العالمية . اتمنى له حياة مديدة وصحة جيدة ومزيدا من الاسهام في نضال شعبكم وفي قضية السلام العالمي .

مع الاحترام
روميش شاندرا
رئيس مجلس السلام العالمي

« الطليعة » المقدسية عن قضية رفح :

تضليـل متعمـد فى العلن وعمليـات ترحيـل فى صمت وتعتيم كامــل

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نسبت « الطليعة » المقدسية الاسبوعية ، في عددها الصادر امس الخميس ، الى مصادر مطلعة على احداث رفح قولها « ان عمليات الجرف الاولى في منطقة الدهانية شرقى رفح تتناقض مع تصريحات الوزير شارون المؤكدة عدم الموافقة على هدم بيوت المواطنين في رفح لاقامة الشريط العازل طريقا للدوريات. فقد تلقى سكان الدهانية اوامر باخلاء بيوتهم وداهمتهم الجرافات في ساعات الفجر الاولى وتم هدم العديد من

— البقية على ص ٨ ع ٥ —



سجل « انجازات » وزارة المعارف في خمس سنـــوات :

اغـــلاق ٩٧٥ صفـــا دراسيـــا وفصـــل ٦١٠٠ معلم والــغـــاء ٦٠٪ مـــن مشـــاريع البنــــاء

* وزارة المعـــارف تكـــذب وزارة المـــالية * اكثر المتضرريـــن من التقليصـــات هـــم الطـــلاب العـــرب *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — تباهى وزير المعارف ، زبولون هامر ، في تقرير قدمه لرئيس الحكومة ، امس الاول الاربعاء ، بان وزارته كانت احدى اكثر الوزارات التزامـــا بقرارات التقليص في الميزانية وانها خـــلال السنوات الخمس الماضية قـــامت بتقليص ما يعـــادل ٢٤٪ من ميزانياتها على الرغم من أن هناك حاجة لزيادة هذه الميزانيات .

وكان هامر يرد على ادعاءات وزارة المالية بان هناك مجالا لتقليص ميزانية المعارف . وقد ارفق برسالته قـــائمة مفصلة بالتقليصات تحوي البنـــود التالية : ● اغلاق ٩٧٥ صفا دراسيا ● تقليص ١٥٠ الف ساعة يتعلـــم في المـــدارس الابتدائية والاعداديـــة والثـــانوية ● فصـــل ٦١٠٠ معلـــم (بالتفاهم) وعدم تعيـــين معلمين في مكانهم ● تقليص عدد الطلاب الذين يتلقون الغذاء في المدارس بنسبة ٤٠٪ (١٣٥ الف طالب) ● زيادة الاكتظاظ في الصفوف الدراسية (بسبب عـــدم بناء المدارس) من ٢٨٠١ طـــالب (المعدل) في الصف الى ٢٨٠٦ (في الوسط العربي يبلغ المعدل ٣٥ — ٤٠ طالبا في الصف) ● تقليص ميزانيـــة الصيانة في المدارس الشـــاملة ● تقليص ميزانية الابحاث العلميـــة في المدارس بنسبة ٤٠٪ ● تقليص عدد الكتـــب الصـــادرة عـــن الوزارة ● تقليص ٤٠ الف ساعة تعليم لاوليـــاء الامور والاميين (حوالي ٥٠٪) ● وقف حوالي ٤٠٪ من دروس التعليم المساعد للطلاب الضعفاء ● الغاء ١٧ مشروعا لمساعدة الطلاب المحتاجين ●

* الف غرفة تعليم اخرى ..

واكد الوزير ان وزارته خفضـــت مشاريع بناء المـــدارس والابنيـــة التعليمية الاخرى بنسبة ٦٠٪ عمـــا كان عليه الوضع في العام ١٩٧٦ . ويعني هذا نقصا في الف غرفة تعليم في المدارس العبرية .

ومعروف ان اكثر المتضررين مـــن تخفيض مشاريع البناء هم الطـــلاب العـــرب . فحتى السنة الدراسيـــة الماضية بلغ النقص اكثر من ٣ آلاف غرفة تعليم في الوسط العربي هـــذا عدا غرف الادارة والمختبرات والمكتبات وغيرها .

* التعليم العـــالي

وجاء في رسالة الوزير ان الدعـــم الحكومي لمؤسســـات التعليم العالي انخفض بشكل فعلي بنسبة ٢٠٪ مـــع ان عدد الطلاب زاد بنسبة مماثلـــة خلال تلك الفترة . اما مساهمـــة الحكومة في تطوير الابحاث العلميـــة فقد انخفضت قيمتها الفعلية بنسبـــة ٧٥٪ .

* الاجـــور

وفند الوزير ادعاءات وزارة المالية بان المعلمين حصلوا على زيادة اجور بنسبة ٤٠٪ اكثر من باقي الاجيرين في البلاد . وقال — ان المعلمين قبضوا زيادة اجور عادية .

غـــلاء

● القدس — لمراسلنا — ارتفعت يوم الجمعة الماضي اسعار البيرة بنسبة ١٧٠٢ بالمئة واسعار الاسمنت بنسبة ٨ بالمئة واسعار الشوكولاطه بنسبـــة ١٠٠٥ بالمئة . واصبح سعر زجاجـــة البيرة البيضاء ٢٠٦٩ شاقل (٣٠٠٧ سابقا) والسوداء مالط ٢٠٩٥ شاقل (٢٠٤٥ سابقا) اما سعر الـ ١٠٠ غرام من الشوكولاطه مع حليـــب فاصبح ٩٠٣٠ شاقل (٨٠٤٠ سابقا) وال ١٠٠ غرام من الشوكولاطه مـــع طعم المراة اصبح بسعر ١٠٠٧٠ شاقل (٩٠٦٧ سابقا) .

ومن المتوقع ان ترتفع اسعار المياه بنسبة ٩٪ . وعليه يصبح سعر المتر المكعب الواحد للزراعة ١٠٢٢ شاقل (١٠١٤ سابقا) ويصبح سعر الامتار الثمانية المكعبة الاولى للاستهـــلاك البيتي ٤٠٣٦ شاقل ( ) سابقـــا) والامتار الثمانية التالية ٦٠٨٨ شاقل (٦٠٣١ سابقا) وكل متر مكعب اضافي ١١ شاقلا (١٠٠٤١ سابقا) .

هذا ويجري البحث في وزارة مالية اريدور حول رفع ضريبة القيمـــة الاضافية من ١٢ بالمئة الى ١٤ — ١٥ بالمئة . وهذا سيجر ، بالطبع ، موجة جديدة من الغلاء تقضم اكثر لقمـــة عيش العاملين .

انخفاض كبـــير في عـــدد السياح القادمين الى اسرائيل

● تل ابيب — لمراسلنا — اعلن مسؤولو اتحاد اصحاب الفنادق في اسرائيل في لقاء صحفي عقـــدوه في بيت سوكولوف للصحفيين ، يوم الاثنين الماضي ، ان السياحة الى اسرائيـــل انخفضت بنسبة كبيرة في الســـنة الماضية ورجعت سنتين الى الوراء على الاقل .

واكـــد هؤلاء ان نسبة انخفاض السياحة بلغت ٣٪ عنها في العام ١٩٨٠ . ويعني هذا ان عدد السياح الذين وصلوا الى اسرائيل في العام ١٩٨١ كان اقل بـ ٤٠ الف سائح عنه في العام ١٩٨٠ . وكـــان الانخفاض الاكبر في عدد السياح من الولايات المتحدة الامريكية (٦٪) والدنمارك (٣٠٪) وجنوب افريقيا (٢٥٪) . ولولا بعض الزيادة في عدد السياح الفرنسيين والبريطانيين والالمـــان الغربيين والكنـــديين لكانت النسبة العـــامة للسياحة انخفضت بشكل اكبر .

واعلن اصحاب الفنادق ان سبب انخفاض عدد السياح الاساسي هـــو الوضع الاقتصادي في اسرائيـــل وانخفاض العملة وعدم اهتمـــام الدولة الكافي بالمرافق السياحية .

في جلسة مجلس عمال حيفـــا :

ممثل «الجبهـــة» : تنظيم كفـــاح العمـــال ضـــد البطالة وهجمـــة الحكومـــة مـــن اشد الامـــور الحاحا

● حيفا — لمراسلنا النقابي — عقد مجلس عمـــال حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة له لبحث « اهـــداف ميزانية الهستدروت » . وقد افتتح النقابي امين صنـــدوق الهستدروت الموزيلينو فهاجم سياسة الحكومة واشار الى ان احد اهداف الهستدروت المقبلة هو توطيد نقابات العمال ولجانهم للكفاح ضد البطالة وموجة اغلاق المصانع والفصل من العمل .

وتكلم باسم كتلة « الجبهـــة » الرفيق نعيم عبيد ومما جاء في كلمتـــه : لقد اعلن سكرتـــير مجلـــس العمال ، موشيه فرتمان ، في الذكرى السنوية ال ٦١ لتاسيس الهستدروت بمـــا معناه « علينا ان نقيم جبهة تناضل بلا هوادة من اجل حقوق العـــامل وعائلته » . ودعا جمهور العاملين الى الالتفاف حول الهستدروت وقيادتها . وفي هذا الصدد يحضـــرني سؤالان . الاول : هل هذه الدعوة موجهة ايضا الى العاملين العرب ؟! اذا كـــان الجواب نعم فيجب ايصال مضمونهـــا اليهم ويجب تكثيف النشاطـــات في الاحياء العربية وبعث الحياة في النوادي الهستدروتية القائمة في هذه الاحياء . والسؤال الثاني اثارته الدعـــوة الموجهة الى العاملـــين ان وحـــدوا صفوفكم وهو هل تقف الهستدروت الى جانب كفاحات العاملين فعلا مـــن منطلق الاخلاص لحقوقهم ! لقد قررت لجنة الرفاه والعمل البرلمانية عـــدم اغلاق مصنع « ميتمر » للسيارات ورغم ذلك تصـــر الادارة على اغلاقه وقذف عماله ال ٢٣٠ ، وبينهم عمـــال يعملون في المصنع منذ ثلاثين عاما ، الى سوق البطالة . اننا نطـــالب الهستدروت بان تجند كل قواها مـــن اجل منع اغلاق المصنع .

واضاف ممثل الجبهة : لم تحـــل علينا كارثة البطالة والفصل مـــن العمل فقط فالتضخم المالي آخـــذ في القفز شهريا وحديث الحكومة حول أن علاوة الغلاء تعوض عن الغلاء هـــو محض افتراء . فبينما بلغت نسبـــة التضخم اكثر مـــن ١٠٠ بالمئة بلغت نسبة علاوة الغلاء ٨٠ بالمئة فقط وهذا الوضع مستمـــر منذ عدة سنوات . ويجري الحديث عن دفع ٥ بالمئة علاوة اجور في وقت ارتفعت فيه اسعـــار الفواكه والخضـــراوات بنسبة ١٨٣٪ واسعار اللحوم والاسماك بنسبـــة ١١٨٪ والقائمة طويلة .

واكد انه من اجل تغيير الوضـــع بصورة جذرية يجب شن كفاح مثابر . اننا نقترح ان تكون اهداف ميزانيـــة الهستدروت صوب تقوية وتنظيم لجان العمال في الكفاح ضد اغلاق المصانع والبطالة وضـــد هجمة الحكومة على العمال الاجيرين وابناء الفئـــات المسحوقة .

أرقـــام وحقـــائق

● متوسط الاجور خلال شهر كانون الثاني ١٩٨٢ بما فيـــه علاوة الغلاء (بدون ال ٥٪) يصل الى ٩٥٦٥٠ ليرة .

● متوسط سلة الحاجيـــات الضرورية للمعيشـــة للعائلـــة الواحدة المؤلفة من اب وام وطفلين تكلف ١٠٣ آلاف ليرة .

اجـــرة ساعة العمل في الصناعة

● في بلجيكا : ١٣٠٢٠ دولار .
● في المانيا : ١١٠٤٠ دولار .
● في اسرائيل : ٤ دولارات بمـــا فيها ما يدفعه صاحب العمـــل للظروف الاجتماعية .

غلاء المأكولات عام ١٩٨١

● خضار وفواكه : ١٨٣٪ .
● لحوم وطيور وسمك : ١١٨٪ .

الى المعلمين العرب : آخر موعد لتقديم طلبات الانتقال هو ١٩٨٢/٢/٢٨

● تلفت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين نظر المعلمين العرب الذين يودون تقديم طلبـــات انقل امـــاكن عملهـــم في الســـنة الدراسية القادمة ١٩٨٢ — ١٩٨٣ الى أن آخر موعـــد لتقديم مثـــل هذه الطلبات هو يوم ٢٨—٢—٨٢ .

احتجاجا على تردى ظروف العمل والاجور :

مستخدمو بلدية حيفا يعلنون الاضراب عـــن العمـــل



● حيفا — لمراسلنـــا — اعـــلن مستخدمو بـــلدية حيفـــا (٥ آلاف مستخدم) الاضراب عن العمل لمدة ٤ ايام ابتداء من يوم الثلاثـــاء الماضي وذلك احتجاجا على عدم استجابـــة ادارة البلدية لمطالبهم بتحسين ظروف عملهم وبزيادة اجورهم وبتعويض ذوي الدرجات المنخفضة من تآكل اجورهم.

وقد ردت اوساط ادارة البلديـــة على هذا الاضراب بنرفزة بالغة واعلن رئيس البلدية ان الاضراب غير مشروع خصوصا وانه لا يحظى بموافقـــة الهستدروت ومؤسساتها المختلفة (اية اضرابات تحظى بتاييد الهستدروت؟! — المحرر). وهدد بحسم ايام الاضراب من مرتبات المستخدمين .

هذا وعقد المستخدمون ، صبـــاح يوم الثلاثاء ، اجتماعا لهم في الحديقة المقابلة لمبنى البلديـــة وطالب قادتهم رئيس البلـــديـــة بسحب تهديـــده والاستجابة لمطالبهم المشروعة .

مسؤول في مجلس عمال حيفا :

البطالـــة في منطقة حيفـــا من اعلى النسب في البـــلاد

* « الجبهة » تطالب ببحث وضع البطالة في كرمئيل *

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اعلن رئيس لجنـــة متابعة شؤون البطالة في مجلس عمال حيفا ، في جلســـة المجلس يوم الثلاثاء الماضي ، ان نسبة البطالة في منطقة حيفا (من الكريوت وحتى عتليت) هي من اعلى النسب في البلاد حيث ان ٢٠ بالمئة من مجموع الذى يتلقون رسوم البطالة في البلاد هم من اهالى هذه المنطقة .

وبينت الاحصاءات التي قدمها مدير خدمات العمل امام جلسة مجلـــس العمال انه حتى اواخر الشهر الماضي (كانون الاول ١٩٨١) تسجل حوالي ٤١٥٠ عاطلا عن العمل في مكاتـــب العمل الرسمية وثمة نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل لا تسجل فـــي مكاتب العمل .

وتتوقع الاوساط المسؤولة فـــي مجلس عمال حيفا ان تتفاقم البطالة في المنطقة اثر الازمات العاصفـــة بعشرات المصانع والورش الصناعيـــة (مثلا لا حصرا : مصنع « ميتمر » للسيارات ومعامل السفن) التي تهدد الاف العمال بالقذف الى سوق البطالة.

● كرمئيل — لمراسل خاص — تسلم ١٤٠ عاملا من عمال مصنـــع « ميرون » لاواني الطبخ في كرمئيل ، مؤخرا ، بلاغـــات فصـــل من العمل بحجة ان المصنع خســـر حوالي ٣٠٥ مليـــون دولار . وان مخازنه تحتوى على اكثر من ٣٥٠ الف قطعة .

هذا ويتهدد المصنع المذكور ، الذى تمتلكه شركة من جنوب افريقيـــا ، الاغلاق ويتهدد من تبقى من عماله ، الذين يقومون بمهام الصيانة فقـــط الطرد .

ومن الجدير بالذكر ان عدد المطرودين من العمل في كرمئيل سيصبحون خلال الشهر الحالي ، بعد طرد عمـــال « ميرون » ٣٠٠ عامل . وستصـــل نسبة العاطلين الى ٢٣٪ من مجموع الايدى العاملة في المدينة .

وتقدم النـــائب شارلي بيطون ، في اوائل هذا الاسبوع ، بطلـــب مستعجل الى رئاسة الكنيست طالبها فيه ببحث وضع البطالة في كرمئيل في الفترة القريبة القادمة .

هذا وتحدثت صحف امس الخميس عن انتشار البطالة السريع في منطقة بئر السبع حيث يلغ عدد العاطلـــين عن العمل ١٩٠٠ عامل . كما ذكرت الصحف ان العديد من المصانع تستعد لتصفية اعمالها وطرد عمالها .

مائير فلنر لرئاسة الكنيست

امنعوا اغـــلاق مصنع « ميتمـــر » !

● القدس — لمراسلنا البرلماني — « خطر الاغلاق لا يزال يتهدد مصنـــع « ميتمر » للسيارات في حيفا ، الامر الذي يعني قذف مئات عماله الى سوق البطالة . اننا نطالب الكنيست باجراء بحث عاجل حول هذا الموضوع كـــي تقرر مطالبة الاوساط المسؤولة بمنـــع اغلاق هذا المصنع » — هذا ما جاء في الطلب المستعجل الذي بعث بـــه النائب الجبهوي مائير فلنر ، هـــذا الاسبوع ، الى رئاسة الكنيست .

وفي طلب مستعجل اخر طالب النائب شارلي بيطـــون الكنيســـت بادراج موضوع تزايد عدد اصابـــات العمل على جدول اعمالها القريب . واشار بيطون الى ان اصابات العمل آخذة بالازدياد على الرغم من اتساع نطاق البطالة وهبوط عدد المستخدمين بنسبة ٦٪ .

وكانت لجنة عمال مصنع « ميتمر » قد نشـــرت بيانا في الصحف ، امس الاول الاربعاء ، ضمنته البرقيـــة التي بعثت بها الى ادارة شركة « كـــلال » صاحبة المصنع مطالبة بالغـــاء قـــرار اغلاق المصنع والعمل وفق قرار لجنة العمل والرفاه البرلمانية مـــن يـــوم ١٩—١٢—٨١ . واكدت اللجنة انها ستناضل مع جميع الاطراف التي تؤيدها من اجل توفير العمل الكريم لجميـــع العاملين .

الورد في ازمـــة

● تل ابيب — اعلن سكرتير منظمة مزارعي الورود ، هذا الاسبوع ، عن وقف تصدير الورود الاسرائيلية الـــى اوروبا لانه لم يعد ممكنا الصمود فـــي التنافس مع منتجات الدول الاخـــرى وذلك بسبب هزال قيمة العملـــة الاسرائيلية واستمرار انخفاضها . كما اعلن عن اضراب عام لمزارعي الورود ابتداء من امس الاول الاربعاء .

وكان مزارعو الورود بالتنسيق مع المسؤولين قرروا ابادة ٢٠ مليون وردة لكي لا تنخفض اسعارها . وفي اللحظة الاخيرة فقط تقرر توزيع نصف هـــذه الكمية مجانا على ١١ مستشفى فـــي البلاد .

هذا وافادت وزارة الزراعة انموجة البرد الاخيرة ادت الى اتلاف مزروعات ٨ آلاف دونم من الموز والفي دونم من الابوكادو في غور الاردن .

خطر انهيار خدمات الرفـــاه والتعليم

● القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر النائب شارلي بيطون (الجبهـــة الديمقراطية) من خطر انهيار خدمات الرفاه الاجتماعي في اسرائيل ، الامر الذي ينزل اشد الاضرار بالفئـــات الكادحة وبابناء العائلات الفقيرة .

وجاء هذا التحذير في الطلـــب المستعجل الذي بعث به يوم الاثنـــين الماضي ، الى رئاسة الكنيست مطالبا اياها بادراج اوضاع خدمات الرفـــاه على جدول الاعمال القريب .

كذلك حذر النائب بيطون ، فـــي طلب مستعجل آخر ، من خطر انهيار خدمات التعليم اثر التقليص الـــذي تنوي وزارة المالية اجراءه على جهاز التعليم والذي يقدر بملايين الشواقل .

ويذكر ان جميع مؤسســـات التعليم في البلاد (باستثناء روضات الاطفال) اعلنت ، يوم الاحد الماضي ، اضرابا من التعليم لمدة ساعة واحدة (فـــي الساعة العاشرة الى الحادية عشرة صباحا) وذلك احتجاجا على نوايـــا التقليص .

مـــدير « بنك اسرائيل » أم مـــدير في دائرة التوظيف الليكودية ؟

واخيرا ، تم الاتفاق ، وبحماس ليكودي — مفدالي ، على اسناد منصب مدير « بنك اسرائيـــل » الى مندلباوم . والقضية لا تتعلق بشخص المنتخب لهذا المنصب ، ولا بمدى أهمية أو عدم اهميـــة وظيفة مدير « بنك اســـرائيل » . القضية ، في جوهرها ، سياسية ، وتتعلق مباشرة بتحديد موقع ودور البنك المركزي — « بنك اسرائيل » في رســـم وتنفيـــذ السيـــاسة الاقتصادية للحكومة .

ومن الظواهر البارزة ، انـــه خلال حكم التكتل الليكـــودي — المفدالي ، وخاصة بعد نجـــاح الليكود ثانية في تسلم مقـــاليد السلطة ، تشتد النزعة لدى الحكم لافراغ الاجهزة الاساسية الادارية والاقتصادية « المستقلة » نسبيـــا من مضمونها الاساسي ، وتحويلها الى ادوات طيعة ضمن الجهـــاز الادارى الليكودى ، ولخدمة هذا الجهاز ، في المجال الاقتصـــادى والاجتماعى ، وتنصيب كـــادر من المديرين والموظفين الكبار يدينـــون بالولاء لسياسة السلطة . ومـــا حدث في السنة الماضية ، ابـــان فترة تسلم اريدور لمنصب وزيـــر المالية يعزز ما نؤكده حاليـــا .

فاريدور حـــاول تجاهل ادارة « البنـــك المركزى » ورايهـــا في رسم السياسة الاقتصاديـــة — المالية — كما هو متبع — للحكومة وحاول تسخير هذا البنك لخدمـــة البرامج الاقتصادية الليكوديـــة.

بينما المفروض ان يكون لبنـــك اسرائيل دور هام جدا في مجمـــل الحياة الاقتصادية والماليـــة . فبواسطته تصك العملة وتنزلهـــا الحكومة الى سوق التداول .وهو يعتبـــر المصـــدر الاساسي لمخزون العملة الصعبة وتقديم الديـــون التسليفية للحكومة . كما انـــه بواسطة قنوات البنك المختلفـــة تشرف الحكومة على تنفيـــذ سياستهـــا الاقتصادية — وقيادة العملية الاقتصـــادية — تقديـــم القروض والاعتمادات المـــالية وتخفيض العملة وتوجيه قـــروض الاستثمار وتشجيع التصدير .. . وعلى سبيل المثال ، قدمـــت الحكومـــة من خلال « بنـــك اسرائيل » مبلغ ١٠ مليـــارات شاقل اضافية كاعتمادات موجهـــة لدعم التصدير في العـــام ١٩٨١ . واى تصدير ؟ طبعا — في تلـــك الفروع التي لاربـــاب راس المـــال الكبير المصلحة والربح مـــن وراء تصديرها . اى انه بواسطـــة اعتمادات البنك تؤثر الحكومـــة مباشرة على توجيه التطور الفرعى للاقتصـــاد الاســـرائيلى ، وضرب الفروع الانتـــاجية التي تتعارض والمصلحـــة الحزبيـــة السيـــاسية والاقتصادية — الاجتماعية للتكتل المتربع على عرش السلطة .ولهذا، كانت احداث السنة الماضية مليئة باخبار النقاش الحاد والتناقض بين حكومة الليكود ، وبالذات وزارة ماليتها ، وبـــين ادارة « بنـــك اسرائيـــل » حـــول موقـــع ودور ومدى استقلالية «بنك اسرائيل» ، هذا النقاش الذى ادى الى اقالة مدير البنك «جفني» ،واستشراس الليكود لتنصيب ادارة تخضـــع لاوامرها وتنفذ مصالحها .

ولهذا ، فمع انتخـــاب مندلباوم لهـــذا المنصـــب الجـــديد ، فان المؤشرات تؤكد بان حكومة الليكود تخطط لتحويل « بنك اسرائيل » من جسم مراقب وهام جدا « لطـــرح رايه الاستشارى في وضـــع وتنفيذ السياسة الاقتصادية والمالية» الى مجرد « خاتم مطاطى » على مـــا تقرره الحكومة .

(أ • س)



يا دار يا دار / كسرت ظهرى الاسعار

الحزب والشبيبة الشيوعية — دير حنـــا

على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للحزب وعلى شرف المؤتمر القطـــري للشبيبة تقـــام :

« ليالى دير حنا »

اربع امسيات سياسية — ادبية — فنية ايام الاربعاء والخميـــس والجمعة والسبت من ٢٠ الى ٢٣—١—١٩٨٢ الساعة ٦٠٠ مساء في نادى الحزب .

البرنـــامج :

● الليلة الثالثة اليوم الجمعة ٢٢—١—٨٢ — ندوة عن « الجبهات والعمل الجبهوي » .

باشتراك : ■ الاخ وليد الحاج — سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية .
■ القس شحادة شحادة — رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي .
■ الرفيق نمر مرقس — رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي .
■ السيد رجا خطيب — رئيس مجلس دير حنا المحلي .

● الليلة الرابعة يوم السبت ٢٣—١ — برنامج فني حافل باشتـــراك فنانين محليين وشعبيين مختلفين .

ويجري في نهاية البرنامج ، فتح اليانصيب الخيري .

ملاحظة : يتخلل كل الليالي فقرات فنية وعرض افلام سوفييتية .

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

* اجتماعـــات * نـــدوات * نشاطـــات

● فرع ام الفحم — يعلن عن افتتاح الدورة التثقيفية بالمحاضرة الاولى التي ستقام اليوم الجمعة ٢٢—١—٨٢ وموضوعها : الاشتراكية المتقدمة. المحاضر : زاهي كركبي .

■ المحاضرة الثانية — يوم الثلاثاء ٢٦—١—٨٢ وموضوعها : الوطنية والاممية . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطه .

● قطاع الخط وفرع الناصرة (اتحاد الشبيبة) — دورة دراسية يومى الجمعة والسبت ٢٢ و ٢٣—١—٨٢ في « بيت الصداقة » بالناصرة .

البرنامج :

■ الجمعة ٢٢—١ : الساعة ٥٠٣٠ مساء محاضرة حول « اصـــول الفلسفة الماركسية » . المحاضر : سالم جبران .

— الساعة ٧٠٣٠ مساء محاضرة حول « الطبقات والصراع الطبقى ». المحاضر : سميح غنادرى .

■ السبت ٢٣—١ : الساعة ٩٠٣٠ صباحا محاضرة حول « كيف نفهم التاريخ » . المحاضر : سميح غنادرى .

— الساعة ١١٠٣٠ محاضرة حول « اسس التنظيم الشيوعي » . المحاضر : نظير مجلي . (يقام في نهاية الدورة برنامج فني حافل) .

● فرع الناصرة — الاربعاء ٢٧—١—١٩٨٢ الساعة ٦٠٣٠ مســـاء في قاعة « بيت الصداقة » محاضرة حول : « دروس من تجربة الحركة الوطنية الفلسطينية » يقدمها الكاتب اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسى لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » .

● فرع كفر قرع (باشتراك فروع الحزب في قطاع المثلث الشمالى) — يعلن عن المحاضرة السادسة في الدورة التثقيفية التي ستقام يوم الثلاثاء ٢—٢—٨٢ الساعة ٦٠٠ مساء في نادى الحزب في ام الفحم وموضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل . المحاضر : د. اميل توما .



يقتل القتيل .. ويرقص فوق قبره ..

المثل العربي القائل : « يقتل القتيل ويمشي في جنازته » — تعرفونه جيدا . فهو احد امثالنا الشعبية . وقد استخدمناه كثيرا ونحن نشهد ممارسات قتلة شعبنا واعدائه على مر السنين ، من الاستعمار البريطاني فالامريكي وحلفائه الى حكام اسرائيل والحركة الصهيونية وحتى الرجعية العربية — « ذوي القربى » . استخدمناه حتى كدنا نمله او كاد يملنا .

بيد اننا اليوم نرى انه لا يزال مطلوبا . بل لم يعد بالاحرى كافيا . فالقاتل لم يعد يكتفي بالمشي في جنازة القتيل . بل قام بقتل اشقاء القتيل وابنائه واحفاده ومشى في جنازاتهم كلهم . واكثر من ذلك ، انه اليوم يرقص فوق قبورهم ويدبك وينتشي طربا .

ونحن لا نبالغ ولا نثير عواطف . فاسالوا كفر قاسم عمن زارها يوم السبت الماضي ولاي غرض . اسالوها وحاكموني ان كنت قد بالغت بشيء .

من زارها ولاي غرض ؟

كان ذلك في يوم السبت الماضي كما ذكرت . وكان يوما مشمسا صافيا في كفر قاسم . غير ان درجة الحرارة في بيوت القرية كانت عالية تقارب حد الغليان . فالقرية خرجت لتوها من هجومبوليسي — عسكري — حرسحدودي — هيليكوبتري تحت ستار جباية الضرائب (الاثنين ١١—١—٨٢) والكثير من بيوتها وناسها تضرروا مباشرة . وكلهم تذكروا ايام المجزرة (٢٩—١٠—١٩٥٦) وتحدثوا عن شريط اعادة بعض احداثها . « غارة حرس الحدود . فظاظته . وحشيته . اعتداءاته .. » . لقد نقصها فقط اطلاق الرصاص حتى تكمل صورة المجزرة .

وفي يوم السبت (١٦—١—٨٢) جاء وفد لزيارة القرية و « مواساة » اهليها و « التضامن » معهم ضد الهجوم . وهذا الوفد يمثل حزب العمل . حزب العمل ما غيره اللي قامت حكومته نفسها برياسة زعيمه الروحي دافيد بن غوريون بتنفيذ المجزرة اياها . ويرئس الوفد مردخاي غور . مردخاي غور نفسه الذي هدد اليهود الشرقيين بانه « سيدفكهم مثلما دفك العرب » واعتذر لليهود الشرقيين عشية الانتخابات الاخيرة للكنيست ولم يعتذر للعرب .. وهو نفسه الذي تربى في الجيش الاسرائيلي وكان قائدا بارزا فيه من اول حروبه وحتى غزوة الليطاني وارتقى على سلم مناصبه كلها حتى قمتها (رئيس اركان ٧٣ — ١٩٧٧) .

فما رايكم في هذا المعزي وهذه التعزية ؟

اذن ! وباي حق ادبي — اخلاقي — انساني — منطقي — سياسي ياتي هذا الحزب الى كفر قاسم ؟ كفر قاسم بالذات ؟ اليس مشي القاتل في جنازة القتيل واكثر ؟! اليس رقصا على قبور الشهداء ؟

لقد جاءت زيارة حزب العمل الى كفر قاسم في اطار زيارات عديدة لقرانا العربية يقوم بها قادة هذا الحزب من شمعون بيرس ، « بطل » يوم الارض ، الى شوشانا اربيلي الموزلينو الصقرية المتطرفة وحتى مردخاي غور . اكتشفوا ان زياراتهم هذه تجلب لهم الاصوات العربية ... الاف الاصوات . فوضعهم في الوسط اليهودي مهلهل ومفضوح . واستطلاعات الراي تشير الى هبوط نسبة التاييد لحزبهم . والاخبار تتحدث عن انسلاخ العديد من اعضاء الحزب عنه ياسا وقرفا وانتقاما من ممارساته ايام حكمه السابق في الدولة واللاحق في الهستدروت . وفي احسن الاحوال يقوم اعضاء الحزب الغاضبون من سياسته وقادته باقامة التنظيمات والكتل بداخل الحزب نفسه . وبات الحزب في الشارع اليهودي مثل الاجرب الكل ينفر منه .. عمالا ومثقفين وطلابا . يرتمون باغلبيتهم في احضان الليكود وهتحيا الفاشي (بعد تربيتهم في حزب العمل) ليبتعدوا عنه .

وبرغم كل هذا يجد حزب العمل نفسه وردة او ملاكا بريئا في الوسط العربي . وبعد اكثر من ٣٤ عاما من التجربة المرة مع سياسته العنصرية يدخل قرانا العربية وكان شيئا لم يكن . يتحدثون عن المساواة للعرب ويهاجمون الليكود على سياسة التمييز . يتحدثون عن ضرورة « دمج العرب في حياة الدولة » .. لا بل يتحدثون عن حلف بين « عرب اسرائيل » وبين حزب العمل الصهيوني ضد الليكود . والمعركة الاولى انتخابات السلطات المحلية القادمة ، بينما يتعاون عملاؤهم في السلطات المحلية مع عملاء الليكود ضد الجماهير العربية بحجة معارضة الجبهة وراكاح ! !

وهكذا ... علينا ان ننسى ماذا فعل حزب العمل من تشريد شعبنا وهدم مئات قرانا وبيوتنا ومصادرة معظم اراضينا وتنفيذ المجازر في بلداتنا ونتعامل مع حزب العمل « الجديد » . وعلينا ان ننسى في هذا الحزب « الجديد » نفسه انه نفسه وهو « جديد » اقر برنامجا سياسيا يقضي باستمرار تمزيق شعبنا حتى تصفيته (لا انسحاب الى حدود ٤ حزيران ولا للدولة الفلسطينية ولا لتقسيم القدس ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية) . وعلينا ان ننسى في هذا الحزب « الجديد » نفسه سياسته العنصرية تجاه العرب في الهستدروت وحتى اليوم (حقوق العمال العرب ، مجالس عمال عربية ، عيادات طبية في قرانا ، مشاريع سكنية في قرانا ومدننا ، مصانع هستدروتية ... الخ) . وعلينا ان ننسى في هذا الحزب « الجديد » نفسه سياسته العنصرية تجاه العرب في مركز السلطات المحلية (الذي بدلا من دعم كفاح السلطات المحلية العربية من اجل حقها في المساواة ضد سياسة حكومة الليكود قام بمهاجمة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على قرارها اعلان اضراب انذاري احتجاجا على مماطلة الوزارة في تنفيذ وعودها لها ودفع الالتزامات المالية لها) . وعلينا ان ننسى ذلك « الاجماع القومي » الذي يقيمه حزب العمل « الجديد » مع الليكود في كل قضايا العداء للسلام ولشعبنا الفلسطيني وحقه في الحرية والاستقلال والوجود ولجماهير شعبنا في المناطق المحتلة وفي اسرائيل وحقها الاولي في الحياة الانسانية الاعتيادية .

والسؤال هو — هل نستطيع ان ننسى ؟ اولسنا بشرا ذوي ضمائر واحاسيس وحقوق وكرامة ووطن ؟ باي حق ننسى ؟ الا ننسى دماء شهدائها ؟ وهل ننسى صفورية اهلها ؟ وهل ننسى القدس شعبها ؟

نظير مجلي

اسبوعيات

حنا نقارة في السبعين كما في الثلاثين : « لا يحول ولا يزول » !

في الطريق الى المقصلة اغمض القائد الشيوعي الفرنسي الشهيد ، غبرئيل بيري ، عينيه واستعاد تاريخ حياته — الطريق التي بسببها قصف الجلادون الهتلريون غصن شبابه الطري . فقال كلمته الخالدة : لو استطعت ان اعود على حياتي من بدايتها لما اخترت طريقا غير هذا الطريق .

اما « فهد » ، سلمان يوسف سلمان ، فلما جابه نصب المشنقة وجد انه — بحياته — اطول قامة منه . فصاح : الشيوعية اقوى من الموت !

ولم يكن شيوعيا ذلك الكاهن الايطالي المستقيم الذي ، حين توهم الجلادون الفاشيون انهم بتعذيبه سيضطرونه الى الافشاء باسماء رفاقه في حركة المقاومة ، بكى ثم قال : لقد كانت الحياة في ظلكم اشد عذابا فلم اتخلخل !

فالشيوعية هي ، ايضا ، استقامة . او ، كما هتف شاعرنا سميح القاسم : ابدا على هذا الطريق !

ولكن الاخلاص ، حتى الموت واقوى من الموت ، للقضية العادلة ليس وقفا — بالطبع — على الشيوعيين . ولقد عرف الناس الشهادة قبل ان يعرفوا الشيوعية . فهذه القضية العامة مرتبطة باولئك الناس الذين اختاروا ، على مر العصور ، ان يكونوا التعبير الحي على ضمير شعبهم الذي لا يموت .

لقد اتتني هذه المشاعر حين اخبرني رفاقي بان رفيقنا وحبيبنا حنا نقارة بكى في حفل عيده السبعين ، يوم الاثنين الماضي ، في اثناء رده على تحيات رفاقه واصدقائه . لقد تمنوا له ان يعيش حتى ينعم بما وقف حياته من اجله وهو تحقيق السلام العادل وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعودة اللاجئين .

بكى حنا نقارة لبكاء هذا الشعب الذي لم يبك مرة بدموعه فقط . وبكى من شدة القهر في حياة عشناها في وطننا هذا الحبيب ، اشد عذابا من كل تعذيب . ولكننا لم نتخلخل !

لم يقل حنا نقارة : لو استطعت ان اعود على حياتي من بدايتها لما اخترت طريقا غير هذا الطريق ..

لانه عاش ، سيعيش ، ولم يختر غيرها !

لقد شرب ابو طوني كاس العذاب في هذه البلاد ، مع شعبه ، حتى الثمالة : من سجن ومن اعتداءات همجية ومن تجويع وتشريد ومحاولات تحطيم الكرامة الشخصية حتى الثمالة . لقد اصبح اسطورة في حياته . وانه لما يفعم القلب بالسعادة ان يفيض للانسان تحية الرمز ودماء الحياة تجرى حارة في عروقه .

لم يكن الامر سهلا .

لقد راجعت ، قبل كتابة هذه السطور ، اعداد «الاتحاد» الاولى في ظل دولة اسرائيل . ان وطنية هذا الانسان الكبير وخبرته الفنية وما قاساه مع شعبه ورفضه التراجع امام الارهاب ، بل اصراره على تحدى الارهاب ، كل ذلك قاده الى صفوف حزبنا مناضلا عنيدا وقائدا حكيما فيما اخنى « العجل الذهبي » — الملطخ بالخنى — على عدد من الناس لم يلقوا من الشدة ما لاقاه حنا نقارة ولكنهم اختاروا غير هذا الطريق .

بعد انتخابات الكنيست الاولى (١٩٤٩) قرر حنا نقارة الانضمام الى صفوف حزبنا علنا متحديا اولى حملات التحريض الشرس على الشيوعية .

وقبل ذلك ، في عنفوان تلك المعركة الانتخابية — في كانون الاول ١٩٤٨ اى قبل ٣٤ عاما — القى حنا نقارة خطابا في اجتماع شعبى انتخابى عقد في مدينة حيفا هتف فيه قائلا : « لست عضوا في الحزب الشيوعى ولكننى سانتخب قائمته وادعو اخوانى وابناء شعبى الى ذلك » .

لماذا ، ايها المحامى العربى الفلسطينى الكبير (وكان سنه آنذاك ٣٦ عاما) ؟

قال ، والكلام منقول عن «الاتحاد» ٢٦ كانون الاول ١٩٤٨ :

« هاجم الاستاذ حنا نقارة تلك الدعوة التى ينظمها جماعة من الرجعيين العرب بالتعاون مع رجال القنصلية البريطانية في حيفا لمقاطعة الانتخابات ولوقوف العرب منها على الحياد . فقال : ان مثل هذه الدعوة هي استمرار لسياسة الاستعمار القديمة ، السياسة السلبية التى جرت على بلادنا وشعبنا ما جرته من مآس والام . ان هؤلاء الدعاة الرجعيين لا يريدون من شعبنا ان يناضل في سبيل تحسين حالته وفي سبيل تقوية القوى الدمقراطية في هذه البلاد التى في مقدورها وحدها ان تغير الحال وان تقضى على التمييز وان تعيد اللاجئين وان تطلق سراح المعتقلين .

« ثم هاجم الاستاذ حنا نقارة تفاهم الرجعية العربية مع الرجعية اليهودية في الخفاء على تاليف قائمة عربية (مستقلة) .. وقال : ان الاحزاب الرجعية اليهودية ترحب بقائمة عربية (مستقلة) لانها لا تستطيع ان تشترك مع اعوانها الرجعيين العرب علانية في قائمة واحدة . فاى برنامج عملى عادل تستطيع هذه الاحزاب ان تقدمه للناخبين العرب؟!

« وقال : ان حزبا واحدا يجمع في صفوفه يهود وعربا ويناضل في سبيل مصالح الجماهير العربية واليهودية سواء بسواء . هذا الحزب هو الذى يستطيع ان يتقدم من الجماهير العربية والجماهير اليهودية ببرنامج واحد في الانتخابات القادمة ويحوز هذا البرنامج على رضى الجماهير العربية واليهودية . هذا الحزب هو حزب وحيد في هذه البلاد وهو الحزب الشيوعى الذى تعرف الجماهير العربية عن نضاله الشىء الكثير .. ان نضال الشيوعيين اليهود قد قدم الى الجماهير العربية وجها آخر يختلف تمام الاختلاف عن وجه الرجعية اليهودية بل هو يعادى تمام المعاداة تلك الرجعية . ان نضال الشيوعيين اليهود قد احيا الامل في نفوس الجماهير العربية . ان وحدة الشيوعيين العرب واليهود لا تهز بالغبطة والثقة نفوس العرب في دولة اسرائيل فقط بل في نفوس مئات الالوف من المشردين واللاجئين العرب ايضا .

« وبين تصفيق الحضور المتواصل اعلن المحامى الدمقراطى الكبير ، الاستاذ حنا نقارة ، انه على الرغم من كونه ليس عضوا في الحزب الشيوعى الا انه يعلن انهسيصوت للقائمة الشيوعية وانه يدعو اخوانه وابناء شعبه الى ذلك ايضا . وقال : منذ وقت طويل وانا اتابع نضال الشيوعيين العرب في عصبة التحرر الوطنى . راقبت سياستهم في اشد الساعات حرجا وشدة . كانوا دائما الى جانب شعبهم ، مخلصين في نضالهم ، جريئين في الدفاع عن مصالح الجماهير الكادحة ومصيبين في سياستهم . انهم الحزب الوحيد الذى لم يخطىء في سياسته . ان نزول عصبة التحرر الوطنى الى جانب القائمة الشيوعية في الانتخابات القادمة هو دليل آخر على انه من واجبنا ، نحن العرب ، ان نعطى اصواتنا للقائمة الشيوعية » .

هذا هو حنا نقارة ، « الموصل الجيد » بين تجربة جيله والاجيال الشابة . ولقد كان من حقه ومن حق شعبه ان يزف التاريخ اليه والى شعبه تحقيق الآمال المقدسة . فاذا لم يشا التاريخ ، حتى الان ، فقد شاء ان يبنى حنا نقارة وجيله ، على قاعدة هذه التجربة ، بنيان وحدة الصف . لقد اصبحنا ، بفضلك وبفضل نضال جيلك ، جبهة يا ابا طونى !

ان حنا نقارة ، وهو في السبعين ، هو هو كما كان في الثلاثين لا يحول ولا يزول رمزا لشعب لا يحول ولا يزول حتى ينتزع فجره في وطنه .

(جهينـــة)

امريكا ... التضامن « طنجرة ولقيت غطاها »

في حين تتخبط القيادة الامريكية وربيباتها ، طمعا في مد التضامن واعوانها « بالتنفس الصناعى » ، لعل وعسى تحفظ بقاءها المحتضر اياما قليلة . تسقط الاسوار الخيالية «للصرح» التضامن الخيالى الذى بنته امريكا في وسائل الاعلام .

فاغدقت امريكا الوقت والنفائس علها تعرقل مسيرة تطور الشعوب وتحاول فاشلة « مكيجة » وسائلها ودسائسها . وما التضامن كما ظهر سوى سلسلة من حلقات المسرحية الامريكية والغربية قام بدور البطولة فيها ليخ فالنسا ..... « بطل العمال ... بطل السلام ... المرشح لجائزة نوبل ... اقوى شخصيات القرن الحالى » .

ولكن بين عشية وضحاها ، اضحى البطل الخيالى « وهنا على وهن » وشيكا بلا رصيد .

ثم بات شغل امريكا وابواقها المخلعة السهر على « مصلحة» البولنديين والتباكى على انتهاك «حقوق الانسان» ، حتى بيغن لم يتحمل ذلك « وعاير » امريكا على تاريخها الزاخر « بالانسانية » في فيتنام ، « والمساواة » بين الابيض والاسود ... فمن فمك ادينك .

وهنا في اسرائيل انفجر « ضمير » الصحافة والاذاعة والسياسيين وتفننوا في الهجوم على القيادة البولندية والجيش البولندى .... لاستعماله الغازات المسيلة للدموع ضد « اشباح » الامريكيين ، بينما هنا تذرف الدموع يوميا في اسرائيل وفي المناطق المحتلة حتى بدون غازات مسيلة للدموع !! وكل يوم يحمل في طياته دوسا لحقوق الانسان ، ومصادرة ارضه « وتفريغ » جيبه ودوسا للحريات الاكاديمية .... فاين « ضمير » الصحافة ؟

تاتى تقليعة العقاب الاقتصادى علها « تنطلى » على السذج من اتباعهم بان في مقدورهم « اركاع » الدب الابيض . وما القمح الذى يشتريه الاتحاد السوفييتى الا ليدعم الشعوب المقهورة التى استنزفت امريكا وحلفاؤها جل خيراتها لتبنى على انقاضها حضارتها المصطنعة وجشعها المهزوز ، ولطمة « البوكس » الامريكى دخلت في ظهر الفلاح الامريكى وبالتالى يكون فرض « التجويع » على الاتحاد السوفييتى دلالة التخبط ونكتة « بايخة » مع بداية العام الجديد .

وهللت الابواق الامريكية وربيباتها شهورا خلت ، بالانقضاض الروسى المرتقب على فريسته البولندية لاعادتها « للحظيرة » الروسية .

واشرابت الاعناق .... وزادت « طقات » الطبول الفارغة ...... وحبست الانفاس ...

واذا بالجبل الامريكى يتمخض عن فار ......

واذا بالشعب البولندى ينفض غبار الايام ... ليحمى شمعة الاشتراكية ...

والاتحاد السوفييتى لم يتدخل ......

واثبت كالعادة انه معلم ناجح ، فانى لامريكا ان تشوه صورته ؟؟!!

فبدل اغداق العساكر والعتاد ....

« طمى » من الطعام والشراب ....

واعتماد على تجربة البولنديين الراسخة ...

وهكذا سقطت أوراق التوت ... كالعادة .

وفشلت المسرحية في جملها الاولى ....

« لقد اثبتت معطيات جديدة على وجود علاقات بين قادة « نقابة » التضامن وبين النقابات الرجعية الامريكية .. بل وان مكافآت كبيرة من المخابرات الغربية دفعت لقاء ما قدموه من معلومات عن الوضع الاقتصادى والقدرة الدفاعية لبلادهم » (الاتحاد ٢٩—١٢—٨١) .

ولقد ادرك الشعب البولندى سريعا كنه العويل الامريكى وانسحقت « نقابة » التضامن تحت عجلات التجربة ، وغاص ركابها في وحل الامبريالية .

وما بال الصحافة الاسرائيلية والابواق الامريكية تحاول الرقص على الحبل « المقطوع » . فاحلامهم « الكابوسية » وتخطيطاتهم « الطرزانية » لعبة يعبث بها الاطفال .

ان الحصان الامريكى «أعرج» وكل مقامرة على نجاحه ضرب من ضروب العبث الخاسر ، وان حقق نجاحات آنية قد تسحر العيون « الزائغة » .

ان ثورات العمال ونضالاتهم لم تات ابدا عبر طاقة امريكا والامبريالية ، بل هى نضالات وتضحيات ودماء انهمرت عبر ابواب التاريخ ، «لتغتصب» حقها الطبيعى من انياب المستغلين والامبريالية .

واليوم وحين تحافظ بولندا على رصانتها وتقوى صرح مناعتها امام السكين الامريكى «البادح» يندثر من جديد حلم امريكا وربيباتها في سلخ بولندا عن المعسكر الاشتراكى والتقدمى العالمى ، اسوة بما حصل في فيتنام وافغانستان وايران .

« فطنجرة » امريكا التى تغلى بالدسائس والنار والحرب ، لقيت بالتضامن « غطاء » لها لتدخل بولندا وتفسد شؤونها الداخلية وبالتالى لتحول مكاسب الشعب البولندى الى صورة مهترئة من الفقر والتمييز العرقى والطبقى الذى « ترفل » به الدول الراسمالية .

ولكن تفرقعت الطنجرة الامريكية « وغطاها » على اصحابها من جديد ......

وتزهر شمعة العمال المضيئة من جديد ...

تيسير خالد اغبارية

(ام الفحم)



• الشعب الفلسطينى : خيام وجليد ، شتاء قاس اخر .. وحلم لا يموت بشمس مشرقة لا محالة ! •

السلاح التقليدى

الحجر كما تعرفون هو سلاح تقليدى خطير جدا . مثل القنبلة على الاقل . هكذا يفكر رئيس الحكومة على الاقل .

لذا ، ومن اجل الدفاع عن وجود دولة اسرائيل ومن اجل ضمان الا تتكرر فظائع الكارثة وشعبنا الصابر لا يباد — فعلى اسرائيل ان تتخذ اجراءات عاجلة لتفريغ يهودا والسامرة وتجريدها من هذا السلاح الخطير القاتل — الحجر .

فقط مؤخرا اكتشفت المصادر الامنية ان جبال يهودا تشكل احتياطيا هائلا لهذا السلاح التكتيكي . وان تلك السلسلة من الحجارة على الجبل ، التي تبدو وكانها وضعت لمنع جرف التربة من الحقول في فصل الشتاء ، هي في الواقع مخازن سلاح مقنعة . وكل البيوت الحجرية لسكان الضفة هي نفسها اسلحة . كل بيت مركب من ٨٠٠ حجر بلوك خطرة على الاقل . وكل من يسكن في بيت حجر فهو مخرب مسلح .

لذا ، يجب نزع هذا السلاح من الضفة — هذا هو المخطط الشامل الذي تفكر وزارة الامن بتنفيذه . وسيتجند لتنفيذه جنود جيش الدفاع الاسرائيلي والتلاميذ والجدناع . سيتسلقون الجبال والحقول والساحات والارصفة ويزيلون كل حجر يجدونه . كذلك سيمنع بناء بيوت الحجر في يهودا والسامرة وسيسمح فقط باقامة الخيام او بيوت البلاستيك .

واما الحواجز على الطرق فستوقف كل عربى يحمل فوق حماره كيسا من الحجارة التى جمعها من حقله وتتهمه بحمل سلاح غير قانونى وسيتم تفجير بيت هذا المخرب المسلح .

وهنا تنشا قضية منطقية . فان كل بيت يفجر سيكون مخزنا اضافيا للاسلحة الحجرية التقليدية . وكل بيت كهذا سيعني وجود ٨٠٠ حجر خطر جاهزة للاستعمال بحيث يستطيع كل جوليت ان يجمعها ويقذف بها على داؤود . ان هذه البلوكات هي اسلحة قصيرة المدى ... لكن ماذا عن الحجارة الاصغر — طويلة المدى ؟

حول هذا الامر ايضا يوجد من فكر عندنا . حجارة البيوت المنفجرة تنقل الى الكسارات لتصبح حصى او تطحن وتنثر غبارها في البحر المتوسط . عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة .

وهكذا ينزع السلاح عن الضفة ويسود السلام منطقتنا .

زيفا يريف

عن « يديعوت احرونوت »

البحث عن كائنات — بقية

الاخيرة على معلومات توضح الموضوع المذكور وتؤكد وجهة النظر هذه . اذ برهنت الفيزياء المعاصرة مثلا على امكانية تكون منظومات ذاتية التنظيم وتراكيب ذاتية التعقيد . ويكفى لنشوء الحياة من حيث المبدا ان يكون هناك نجم يبث تيارا جبارا من الطاقة الى مكان يستقبل ذلك التيار زمنا طويلا يقدر بمليارات السنين وان الكواكب اكثر الاجرام ملاءمة لاستقبال تلك الطاقة .

■ ما هى فرصة اقامة اتصال مع حضارات خارج الارض ؟

— اذا كان المقصود اقامة اتصالات مباشرة فان تلك الفرصة ضئيلة للغاية ولكن لا يستبعد ان يتمكن من استقبال الاشارات اللاسلكية من حيث المبدا اما بالنسبة للاتصال الثنائي فان الامر يتوقف على الوقت . فاذا كانت اقرب حضارة الينا في الكون تقع على بعد الف سنة ضوئية فاننا سنستلم الاشارات اللاسلكية اليها بعد الف سنة ، وسيصل الرد الينا بعد الف سنة على ارسال الاشارة .

■ ماذا تعنى اقامة الاتصالات الكونية بالنسبة للحياة على الارض ؟

— ان لها اهمية كبيرة . فلا بد ان تؤدى هذه الاتصالات الى زيادة معارفنا عن العالم الذى يحيط بنا ومن الاهم اننا سنفهم انفسنا بصورة افضل اذا ما القينا نظرة الى البشر من البعد ، وقارنا بينهم وبين الكائنات الواعية الاخرى .

ولا نستثنى امكانية الحصول على معلومات تكتيكية وغيرها من المعلومات التطبيقية نتيجة ذلك الاتصال .

ان البرهنة على وجود ولو حضارة متطورة واحدة قد يبعث في نفوسنا بعض التفاؤل . فاذا ما وجدت مثل هذه الحضارة فمن الممكن انها استطاعت التغلب على ازماتها الايكولوجية وازمات اخرى والتفاهم في حدود حضارتها . فلماذا لا نستطيع التغلب على جميع ازماتنا وخلافاتنا ؟ ولكن على كل حال ليس من السهل بذل الجهود لتحقيق هذا الهدف .

(عن «انباء موسكو» السوفييتية)

تفاصيــل ليست بالصدفـــة

*** قصيدة : علي الخليلي ***

« الى العمال الفلسطينيين الذين استشهدوا حين صدمت باصهم ناقلة دبابات اسرائيلية في تقاطع طريق اسدود يوم الاثنين ١٠ آب ١٩٨١ . عدد الشهداء ٢٣ عاملا ، والجرحى ٤٦ وكلهم من دير البلح . » .

رجل عربي يمشي في الشارع
تلتقط الكاميرا صورته بالصدفة
والشارع يمشي في القدس العربية
تلتقط الكاميرا صورته بالصدفة ايضاً
والقدس العربية تمشي في باص الصبح
الى اسرائيل
فتلتقط الكاميرا صورتها ، فيــدق التفصيل

وتفصيل التفصيل
يدق ، يدق ، فينبخع الشاهد
ـ لا اعرف !
والصبح نخيل
وفجيعة صبيــان وصبايــا في قلب الصحراء وفي قلب التفاحة
ـ لا اعرف !
والصبح قتيل
يسعى في دير البلح ،
يشب
يهب ،
وينهض ، يصعد ، يصعد
ـ قف !
تخ فمي .
والباص المثقل بالشغيلة يرتاح قليــلا فوق دمي
يرتاح، وتلتقط الكاميرا، يمشي، ويدق
ـ هيهات دمي
هيهات .
يغوص ، يغوص ، ويسرع ، يسرع ،
يجتاز البحر الواسع
والوحل الساطع
والفقر القاطع
فاميل ، يميل
باص الصبح الى اسرائيل
اميل ، يميل
في الجهة الاخرى ناقلة الدبابات
في عنق التفاحة ،
دبابات ، دبابات ، دبا .. بات
والصبح المطفا موت .. ويموت .. ومات
لا بردى اسقاه ولا دجلة ارواه ولا النيل
رجــل عربي تلتقط الكاميرا صورتـه بالصدفـة
والصدفة ليست بالصدفة
يا بعض التيــه
ـ ايه .. ايه
بحر سابع
ودم ساطع
وتشابيه
ايه .. ايه
والباص المثقل بالشغيلة والاجراء العرب يميل
اميل ، يميل
ناقلة الدبابات
ـ هيهات دمي ، هيهات !
اقرا في اللوثة لافتة بين الشاطىء والسور
زرقاء وبيضاء تدور
ادور تدور ادور
فتاخذني الشبهة حتى اتحسس لحم السور
ولحم يدي تحت العجلات

تات .. تات
اقرا ، اقرا
ـ قف !
تلتقط الكاميرا صـــورتهم لتزين بيت الاموات
وحائط بيت الجنرال
وصدر الناقلة
الباقية على عنق الشارع
موتاً .. ويموت .. ومات
ولحم الشغيلة رايات ، رايات
يمتد وتمتد ، وتمتد ، ويمتد
فلا حدا يمسكه حد
ـ قف !
تلتقط الكاميرا ...
ـ ضاد ، صاد
فتح الصنبور وغسلني بدم الاحفاد
وفي البوم المتحف خلاني
شيئاً من رمل ثمود وعاد
تحت الاجداد وفوق الاجداد
ـ صاد ، ضاد
فتح الصنبور وغسلني بالنفط الوقاد
وفي دفتره السري رماني
عدداً بين الاعداد
ضاد ، صاد
لحم الشغيلة امجاد ، امجاد
والشارع يمشي في القدس العربية
والقدس العربية تمشي في باص الصبح
الى ..
والباص المثقل بالشغيلة يرتاح على ..
لا .. لا ..
ـ قف !
تختنق الكاميرا ،
يهبط اجناد ، يتبعهم اجناد ،
يتبعهم ، حتى هبط الديناصور
واللافتة تدور
زرقاء وبيضاء تدور
فادور ، تدور ، ادور
في الباب المقفل
والباص المطحون المثقل
حتى .. ما زال ،
في الصبح المطفا ،
يقرا آخر ترجمة عربية
لكلام الجنرال
ان الحجر الناحل في الكف الناحلة العربية
قنبلة يدوية [1]
والشارع زلزال
حتى ..
ـ هيهات دمي ، هيهات !
لكن الآتي آت ،
قــال دمي ،
فاشتعل الصبح ونادى الاطفال :
« زيك ، زيك ، مزيكا
تسقط ، تسقط امريكا » [2]
فاكتملي ، اكتملي يا دائرة الحال
لم يخلد سجن فوق سجين
او مات البرعم تحت الاطلال

● هوامش :

١ ـ قال الحاكم العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية المحتلة بن اليعزر في مقابلة لاذاعة الجيش الاسرائيلي يوم الاحد ١٩٨١/٧/٢٦ : « ان سلطات الحكم العسكري قد اعتبرت كـــل حجر صغير بمثابة قنبلة يدوية » .

٢ ـ من الاغاني الشعبية الجديدة لاطفـــال فلسطين .

مـــع ديوان الشـــاعر حنـــا ابراهيم الاول :

صــوت مـــن الشـــاغـــور

*** بقلم : سميح صبّاغ ***

● صدرت عن دار النشر التقدمية في عكا (الاسوار) لصاحبها يعقوب حجازي ، المجموعـــة الاولى لشاعر الشعب والقاص حنا ابراهيم . وهي بعنوان « صوت من الشاغور » ، في ١١٨ صفحة ، وتضم ١٩ قصيدة ليست هي كل ما كتبه الشاعر حتى ذلك التاريخ .

وابو ابراهيم الـــذي واكب نضال شعبه منذ عشرات السنين شاعرا وقاصا غني عن التعريف . فمن منا لا يحفظ غيبـــا ويردد في مظاهراتنـــا الشعبية حداء شـــاعرنا :

جليلنـــــا مــــالك مثيــل وترابــك اغــلى من الــذهب
ومــا نرضى بالعيش الذليــل لو صرنــا لجهنــــم حطب

من هذه الكلمات القليلة نستطيع ان نقرا هوية شاعرنا الوطنية وفي اي موقع يقف . فنحن امام شاعر يكاتف ابناء شعبه ، يسير في الزحام بـــين جماهيره بل ويقف في المقدمة هاتفا وموجها . وقصائــد الديوان لا تشت عن هذا السبيل بدون استثناء .

ومن المؤسف والمقلق ان تمر ثلاثة اشهر على صـــدور الديوان الاول لشاعر معروف طالما اصغت اليه جماهيرنا وصفقت له في تجمعاتها النضالية دون ان يحظى بمعالجة نقدية في الوقت الذي سرعان ما يتناول كـــاتب او صحفي كتابا اخر حال صدوره . اهو تهيب من النقد ؟! هل اعزو ذلك الى قلة النقاد ؟ لا اظن ان المسالة هي كذلك .

وها انا اراني بعد ان احجمت عن الكتابة في هذا الموضوع امارسها وادعو كثيرين الى ذلك اعتقادا مني ان الحيز الذي تفسحه الصحافة للادب حين لا يعبا بالجيد ، بالكلمة الصريحة ، الصادقة والناضجة والمسؤولـــة فسيعبا حتما بما هو اقل من ذلك وربما اقل بكثير . ولا يستخفن احد بمـــا تستطيع ان تقوم به وسائل الاعلام في تحديد مسار الادب ودفع الاديب الى امام او الى وراء ، وان كان هذا لحين .

ان مجموعة شاعرنا حنا ابراهيم من المجموعات الشعرية المتفردة في اطارها الكلاسيكي التي ما زالت تصدر في ايامنا ليس في بلادنا فحسب ، بل وفي العالم العربي ايضـــا .

وهذه الميزة التي تحمل الايجاب والسلب ، مقارنة مع ما يحمله الشعر الحديث من ابداعات وممكنات جديدة ، جديرة بالطرح والمعالجة .

ولئن احتوى الديوان على قصيدتين هما في حل من هذا الربـــاط « المقدس » فليس هذا هو طبيعة الشاعر ولا هو طابع الديوان .

لا يسعني الا ان أشير الى جمالية الكثير من الابيات ان كان هذا في القصيدة الواحدة او في الديوان ككل . فشاعرنا يعي بوضوح طبيعة العلاقة بين الظاهرة والجوهر ، فلا يأتي انفعاله بالحدث ظاهريا بل يرى الواقـــع بابعاده العميقة وبشموليته ـ هذين الشرطين الضروريين في العلاقة الجدلية مـــا بين الشكل والمضمون لبناء قصيدة جيدة . اقرا ـ مثـــالا على ذلك ـ قصيدته « هوشه منه » . وكذلك قوله في احمد المصري :

يا احمد المصري جئت ميتـــة عزى بهـــا وتعزز الفقـــراء
فكان ملء إهاب ابسط كادح ملكاً تميد لموتـــه الامـــلاء

وغيرها الكثير هنـــا وهنالك .

ولكن مثل هذه الجمالية الفنية لا تنسحب دائما على القصيدة كلهـــا كما لا تتوفر احيانا في عجز البيت بينما تتوفر في صدره . وذلك لعدم استيفاء جميع الشروط الضرورية ، عدا التي اسلفتها . وفي مفهومنا وتقبلنا الحديث للشعر اصبح من المسلم به ان القصيدة هي كل واحد فلا يمكننا بتر الزائـــد والغث والاحتفاظ بما هو جميل فقط .

وحتى نصل الى غاية ما نرجو اي ان تصبح القصيـــــدة كلاً لا يتجزأ وجميلا في آن معا فان النقاش يتجاوز هذا الحد ويدعونا الى معالجة المعوق الاساسي الا وهو الالتزام بالشكلية (النمط الكلاسيكي) التي هي طبيعة شاعرنا ، واثر ذلك في العمل الفني ، وبتعبير آخر ما هي محصلة العلاقـــة ما بين الشكل والمضمون في المجموعة الشعرية التي امامنا .

فاذا كنا مسلمين بحقيقة العلاقة الجدلية ما بين الشكل والمضمون فعلينا ان نعرف انه لا يمكن فصل الواحد بحد ذاته عن الاخر وانه مثلمـــا يولد المضمون كذلك يولد الشكل . وكاني بالشكل ـ هيكل القصيدة ـ هو الصورة الظاهرة المحسوسة الكملة للمضمون بايقاعاته وصوره وحركتـــه الداخلية . وحتى تكون ولادة المضمون والشكل ولادة واحدة ، اذن ، فعلى القصيدة ان تكون حالة وجدانية ضرورية ملحة على ذات الشاعر يحتضن فيها ذاته بحيث ينعدم الفاصـــــل بين الذاتي والموضوعي ويمارس الشاعر حريته الكاملة .

وان فقدان شرط من الشروط السابقة يحدث خللا في هذه العلاقة ، في هذا التلاحم ما بين المضمون والشكل ويفسح حيزا للسقوط في كثير من العيوب والسلبيات .

كما لا يكفي ان تطرح القصيدة قضايا معاصرة ومن منظور ثوري فحسب حتى تحتفظ بحضورها الدائم ـ وهذا ما يمكن ان تطرحه المقالة ايضـــا ـ وانما عليها ان تطرحها ايضا بجمالية ثورية . ولا تتحقق هذه الجمالية الا باغناء الصورة الواقعية المحدودة بابعاد فنية جديدة حيث يكون الشاعر في تواصل دائم ما بين واقعه وحركة الكون الخفية المتصلة بذلك الواقع .

وفي هذا فان الشاعر يقدم مقطوعات هي في غاية الجمال .

ولكن على ضوء ما ذكرت من ضرورة توفر تلك الشروط لولادة القصيدة الجديدة فان غالبية قصائد الديوان (ككل) هي خلاف ذلك .

فالكتابـــــة على اسلوب الشعر العمودي تظل هي المعوق الاساسي . فالقافية الواحدة والتفاعيل المحددة تفقد الشاعر حريته الكاملة في اختيـــار الكلمة وبالتالي المعنى والصورة . كما تضطر الشاعر الى الحشو وان كان لا يبدو هنا (في الديوان) كثيرا .

ومثال على كل ذلك :

عصا الترحـــال
عن خيمة لم تزل تلوي الرياح بها
لا بد آتية حلالـــة العقد
ندري ويدرون ان لا حال دائمة
نهاية لم تدر للبعض في خلــد
مما يشيب مفارق الاطفـــال
بث لواعج الشكوى دعيني
وعزيمة قعســاء

وقس على ذلك الكثير من الكلمات المالوفة التي اصبحت باهتة لكثرة ما استعملت .

واذا كان الشاعر نفسه يرى انه بهذا الاسلوب يمارس حريته فـــلا اعترض على هذا وانا اعرف ان هذا النمط الكلاسيكي هو طبيعـــة الشاعر حنا ابراهيم . ولكني احس انه يمارسها متكئا على رصيد غني من المحفوظات الشعرية فاذا بهذه الحرية تصبح هي السهولة في غفلة من الشاعر . وهي حرية الاستناد الى التراكيب الجاهزة والصور والتعابير والمفردات المالوفة التي يقتني بها قاموس الشاعر .

مثال ذلك :

فالمنكر الشمس مثل المدعى سفها
ليس فلسطين عند الله من احد
والراى فوق شجـــاعة الابطـــال
منعته عجرفة المذل ببطشـه
في امس أصبح صارماً مصقولا
خرقـــاء توسع كفه تقبيـــلا

وغير ذلك الكثير من التعابير والصور المالوفة والمستهلكة . وهكذا فان هذه السقطات تفقد الابيات جماليتها الفنية وتكون موصلا غير جيد للحرارة. بينما القصيدة الجيدة هي تلك التي تحمل النار السرية للشاعر . تلك التي تحارب العادة والتكرار فتكون عندئذ قادرة على فعل التغيير وهذا هو راس مال الثورية في العمل الفني .

واجمالا اقول ان الشكلية الخارجية (المقصود هنا الشكل العمودي للشعر) تظل غريبة عن الشعر الحديث وتفسح المجال لهاو كثيرة .

كل هذا لا ينفي ما للطريقة الكلاسيكية (في اطارها) من قـــدرة على التاثير . ولكن .. ولكن الكتابة فيها بنجاح لا تتاتى دائما . وهي بحاجـــة الى قدرة شاعرية عظيمة لا تتوفر الا لقلة من شعرائنا ومن بينهم شاعرنـــا حنا ابراهيم .

وكما يبدو فان عدم ممارسة ابو ابراهيم الدائبة في كتابة الشعر وعدم اهتمامه الكافي بما يكتب اصبحت معوقا لـــه .

ولو تيسر لي أن أنشر قصيدتيه (امنا الارض)و (مع حواء) على الملا لفعلت .

فهل هناك أجمل من هذه العبادة وهذا الهوى لتراب الوطن في قوله :

ترابـــك معبـــدي وهواك ديني
ولست بمقسم لتصـــدقيني
انا ابنك . انظري قسمات وجهي
وجسي معصمي وتشمميني
الست ترين في سمات اهـــلي
من الخـــد المصعر والعيون
ووشم الشمس في وجهي وظهري
واوسمة الندوب على جبيني
وان انكرت في عيني حزنـــاً
فـــان لـــذا حديثاً ذا شجون
ايخطىء امّـه جـــدي رضيـــع
اذا اختلط القطيع على العيون ؟

الى ان يقول :

لغـــيرك مـــا شكوت ولا لربي
ولا اسمعت مخلوقـــا انيني
واني اذ شكوت اليـــك همي
لاحمل كل همـــك ، حمليني !

مثل هذه الجمالية الفنية بحرارتها وابعادها لا تتاتى الا بهذا العشق ، هذا التلاحم اللانهائي بين الذات والواقع الموضوعي . ولكن هذا لا يتوفر دائما للشاعر . كما ان هذا القفص الخليلي بحاجة الى براعة وقدرة كبيرتين للتحرك بتوازن في داخله .

واذا جاز لي ان اقول ان هذه القصيدة وقصيدة (مع حواء) همـــا الشعر او هما السحر بعينه فذلك لهذا الاشتباك وهذا التلاحم الذي تضيع فيه الفواصل بين ذات الشاعر والواقع الذي يعانقه .

لا تعتبي
ان لم يكن في جعبتي
في عيدك الاممي عقد او أساور
واذا رجعت وليس في كفي الا
ما ترين من الثاليل التي جادت
علي بهـــا المحاجر
واديم جلد شوهته
بمكتب التحقيق اعقاب السجائر
واذا تأخر موسمي الذهبي
وانقضت السنون
ولم تلح منه بشائر
واذا نثرت كنانتي
ووجدت كل بضاعتي شعراً
الا يرضيك ان لسواد عينك
صرت شاعر

الى ان يقول :

لا تسالي مهراً
اجلك ان تكوني سلعة
واعيذ حضنك
ان يعشش فيه إلا طفل ثـــائر
انـــا شاعر
لكن اذا اشتبكت ذراعك في ذراعي
صرت ساحر .

هذا هو حنا ابراهيم الشاعر الذي يملك جميـــع الادوات الاساسية ولكن الذي تعوزه المثابرة في الكتابة والتحرر من الاشكال الخارجية التي تفرض نفسها في غفلة منه . اننا ننتظر ، حقا ، منه السحر ..

(حيفـــا)

في ندوة ادبية فلسطينية :

ياسر عرفات يوجه تحية الثورة الفلسطينية الى سميح القاسم وسالـــم جبران وفدوى طوقـــان وعلى الخليلى ورفاقهم

● بيروت ـ الفنى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمـــة هامة في الندوة الادبيـــة الفلسطينية التى اقامها اتحـــاد الكتاب والادباء الفلسطينيين فـــي قاعة جمال عبد الناصر بجامعـــة بيروت العربيـــة يـــوم الاثنين ١١ـ١ـ١٩٨٢ بمناسبة الذكرى ال ١٧ لانطلاقة الثورة الفلسطينية . ويشارك فيها خيرة شعراء وكتاب الشعب الفلسطيني .

وتطرق ابو عمار في كلمته الى دور الادب والكلمة المقاتلة فـــي كفاح الشعب الفلسطيني الطويل من أجل حقوقه المشروعة .

ووجه الرئيس الفلسطيني تحيات حارة الى الشعراء والكتـــاب الفلسطينيين سميح القاسم وسالم جبران وفدوى طوقان وعلى الخليلى ورفاقهم .

* « لكع بن لكع » في تونس *

■ بتكليف من دائرة الاعـــلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية قدم المخرج المسرحي السوري وليد قوتلي مسرحية « لكع بن لكع » للكاتب الرفيق اميل حبيبي في تونس وذلـــك ضمن اعمال الاسبوع الثقـــاق الفلسطيني .

ومن المنتظر ان تعرض المسرحيـــة في عدد من دول الخليج العربي بعـــد عرض تونس .

* « الكرمل » الجـــديدة للشهيد ماجد ابو شرار *

■ صدر مؤخرا العدد الجديد من فصلية « الكرمل » التى يصدرها فـــي بيروت الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين . وهو الرابع منذ بدء صدورها ، ويتضمن سبعة ابـــواب هي : ورد احمر الى ماجد ابو شرار ـ دراسات ـ قصص ـ قصائد ـ مختارات ـ ذكريات ـ اقواســـ ورسائل .

وحملت افتتاحية رئيس التحرير ، الشاعر محمود درويش ، عنـــوان « صباح الخير يا ماجد » .

* جائزة « اوسكـــار » تلفزيونية لفانيسا ردغريف *

● حصلت الممثلة الانكليزية فانيسا ردغريف على جـــائزة « اوسكـــار » تلفزيونية عن دورها في مسرحيـــة « اللحاق بالوقت » التى عرضهـــا التلفزيون البريطاني .

وكانت نتائج هذه المسابقـــة قد اعلنت في احتفـــال كبير اقيم في مدينة



لوس انجلوس ، في حين كانت الفنانة تشارك في المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب العربي في لبنان وفلسطين ، الذى اقيم في بيروت مؤخرا .

* « الغرنيكا » في طوابع بريديـــة *

● بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة الرسام العالمي بابلو بيكاسو اصدرت دائرة البريد الاسبانية مجموعة مـــن الطوابع تمثل لوحة « الغرنيكـــا » التى رسمها بيكاسو من وحى الحرب الاهلية في اسبانيا .

* اكتشاف لوحـــة بعـــد ٢١٤ عامـــا *

■ عثر مؤخرا على لوحة « اتحاد اللون مع الرسم » للفنان الفرنسي شارل جوزيف ناتورا ، بعد ان ظلت مختفية لمدة ٢١٤ عاما .

وكان الرسام شارل ناتورا قـــد رسم اللوحة على الخشب في عـــام ١٧٤٦ واختفت في عام ١٧٦٧ .

متحف « اللوفر » سوف يقتني هذه اللوحة لعرضها على الجمهور .

ناتورا رسام ونحات فرنسي ولد في عام ١٧٠٠ وتوفي في عام ١٧٧٧ . ومن اعماله ديكورات قصر فرساي المشهور.

من القصص الكردية القصيرة

قصتـــان للاطفـــال

القمـــر واطفـــال القريـــة

بقلـــم : طـــاهر صالح سعيـــد

● كان اطفال القريـــة الرابضة على الجبل العالي ، يحبون القمر اكثر من غيرهم .. لكونه مصدر النـــور الوحيـــد الذي ينير لهم في الليل طرقات القرية وممراتها . والقمر هو الاخر كان يحب اطفال القرية ذوي العيون النقية . فقد كان يبزغ لاجلهم . ساكبا اشعته الفضية على طرقات القرية ، حيث الاطفال يمرحون ويلعبون مختلف الالعـــاب الريفيـــة الجميلة .

وفي احدى الامسيات بعـــد غـــروب الشمس لم يبـــزغ القمر .. فبقيت القرية غارقة في الظلام .. سرى القلق ومن ثم الخوف في اوصال الاطفال .. دبـــوا في حركـــة مضطربة متسائلين بهمس عـــن غيـــاب القمر ، وكأنهم فقدوا اعز مـــا لديهم .

قال محمد الصغير لاصحابه
ـ اخشى ان القمر قد زعل من ديارنا .. ولن يعود الينـــا ثانية . رد عليه ازاد ! ـ
ـ لا تخش شيئا .. كيف يزعل القمـــر منا .. فالقمـــر يزعل ممـــن لا يعشقـــه اليس كذلك ؟

اجابه فريدون ..
ـ طبعا .. انني متيقـــن من هذا ..

فتساءل محمد ثانية
ـ حسنا لماذا اذن لم يهـــل الليلة .. لماذا اختفى عـــن سمائنا .. لماذا لا يعود الينـــا ثانية ؟

كان الوقت يمضي ويمضي والقمر ما زال غائبا عن سماء القرية . تعبت اعناق الصبية من فرط الانتظار .. الشوق العارم لبزوغ القمر كان يتزايد لحظة بعد لحظة .. وفجأة .. كان القمر يلوح من بعيد هزيل النور شاحب الوجه .. كـــان كلما مضى الوقت يخلع عـــن نفسه شحوبه ويبدو اكثـــر تالقا وسطوعا .. وهكذا تزداد بهجة الاطفال ولوعتهم .. الى ان تكامل القمر بسطوعـــه الساحر ، في قلب سمـــاء القرية . اقتـــرب منه محمد الصغير قائلا : ـ
ـ أيها القمر الجميـــل .. كنا في لهفة متقدة اليك ،خفنا الا تعود الينا ثانية ؟
اجاب القمر : ـ
ـ وانا الاخر كنت في لهفة اليكم ..
فـــساله ازاد
ـ حسنا قل لنا اين كنت اذن ؟ ... اين رحلـــت لماذا لم تهل علينا ؟
قال القمر .
ـ لم ارحل الى اي صوب .. كل مـــا في الامـــر .. ان الارضـــ حجبـــت عني نـــور الشمس وباتت بيننا حائلا .. فجاهدت وجاهدت لكي اجد مسلك النفـــاذ لاسكب عليكـــم شعاعي ثانية .. فانير لكـــم قريتكم المسالمة الوديعة ..

فرد عليه الاطفال دفعـــة واحدة وبصوت متناغم
ـ ايها القمـــر الجميل .. نحـــن أطفـــال هذه القريـــة المسالمة.. لا حياة لنا من دونك لا عيش لنا دون شعاعك ..
فرد عليهم القمر
ـ منذ قديم الزمان ..وانا اعرف هذه الحقيقة .. لـــذا فقد ارسلت لكم شعاعي دوما. تبعثر الاطفـــال في فناء القرية وطرقاتها .. فانطلقوا مرحين وهم يلعبون العابهم الريفية الملونة البسيطة ■

التبـــاكى

بقلـــم : محمـــد حمـــه بـــاقى

● في شتاء يوم كردستاني قارس ، انهمر الثلج غزيرا ، فاكتست الجبال والبراري ، شوارع المدن وازقتها ، اغصان الاشجار وفروعهـــا ، باللون الابيض .

صـــاحبت البرد القارس رياح عاتية مما دفع بالطيور البرية الى ان تتخذ من باحات المنازل وازقة المدينـــة ملاذا لكونها اكثر دفئا من البراري الباردة في مواسم الثلوج .

كانت قوى اسراب الطيور المرتحلة صوب المدينة تخـــور شيئا فشيئا بفعـــل البرد والارتعاش المهلك؛ كانت الطيور المنهكة تلجأ الى زوايا جافـــة وحجور دافئة في اسقف المنازل القديمة ، وهي لا تستطيع ان تاتي بحركـــة اخرى لفرط تعبها ؛ بذلك اصبح امـــر اصطيادها سهلا ميسورا .

واغتنم صياد فـــظ قاسي القلب هذه الفرصة . خرج من منزله بكامل ملابســـه الشتوية؛ فشرع ليصطاد الطيور واحدا بعد الاخر .. واما قسوتـــه اللاانسانية فقد بلغت مـــدى اصبح فيهـــا لا يكتفي بامساك الطير ما لم يقتطف راسه في الحال . والطيور كانت انواعا مختلفـــة .. العصافير .. الزرازير .. الحمائم البرية.. الاقباج .. وغيرها .

طفق الصياد يجول في شوارع المدينة مدة طويلة وهو يمسك بالطيور المرتجفة حارة حارة.. زقاقا فزقاق .. الى ان هدّه التعب وانهكـــه البرد .. فتصلبت اوصاله شيئا فشيئا بفعل البرودة المتسربـــة الى النخاع .. استحالت اذنـــاه حمراوين قانيتين ، اما عيناه فقد كانتا تذرفان دموعـــا ، بات متسمرا في مكانه وكأنـــه متجمد كليا لا يستطيع الحراك.

وفي الحال لمحـــه زرزوران كانا قد حطـــا على شجرة بجانب الشارع وكـــان الاول يتامل دموعـــه المذروفة .. فخيل اليه .. ان الرجـــل يبكي رافـــة لحالتهما البائسة وارتعاشهما في هذا الزمهرير القاتل .. قال لصديقه :
ـ تامل هذا الرجل العطوف .. انه لشدة ما يراف بحالنا فقد ابتدا يذرف دموعا ساخنة من اجلنـــا .

رد عليه صاحبه الذي كان اكثر حكمة من رفيقه :
ـ يبدو انك على غفلـــة بافعاله .. ايها الصديق .. دعك من عينيه الدامعتين .. بل انظر الى يديـــه المضرجتين بالدماء .. انظر اليهمـــا .. كيف تمسكان برقاب رفاقنا ، وكيف تبتران رؤوسهم واحدا بعد الاخر .

عن « الهـــدف »

مشــوار مع سيدتي الجميلــة

بقلم : د. ادوار الياس *

الرجال لا تبكي !

سلخته كفا طلعت له درنة في رقبته وصرخت : الرجال لا تبكي . ارفع !

رفعت ورفع مع سائر شبان العائلة جثمان الفقيد الفاضل ، جــدهم الكرم ، الى مثواه الاخير .

رفع بيمناه وتحسس الدرنـــة بيسراه وصمم على تدجين هذه القطة المتوحشة التي خلصها والدها وهي في صف البستان من بين ايدي العفاريت الذين « بدهم يعملوا لها كلام عيب ». وحلف يمين بطلمها « زلي » وطلمها . خلصها من ايدي العفاريت ولبسها مثل الصبيـــان وخنصرهـا بشبريـة وديــة وحلق شعرها على القرعة . واخذ الصغار والكبـــار ينادونها : حسن صبي قومي اركبي .

كبرت واخذت تركب المهرة وترعى المواشي في الجبل وتصارع اللـــداب وتحلق شليش مثل الرجال عند حلاق القرية وتقصر شعرها مثل العشب الانكليزي وتفـــاقش الغن شنب ونقشه . وتقزع على صب الباطون . تنقل اكياس الاسمنت . وتحمل في كل بد سطلا . وتلف عرتي بورق الشام المتخر .

وبانت في السجن ليلة بتهمة اعترفت بها . ابتسم لها الحاكم وهو يعترف ببراءتها . وتندر اهل البـــلاد والمستوطنة المجـــاورة بشجاعتهـــا وتمكنها ، في معركة غير متكافئة ، من انتزاع سلاح الحارس اليهودي الذي اطلق الرصاص على قطيعها داخل ارض البلد التي اعلنت الكيرن كييمت عن مصادرتها وضمها « لمنتزه ميرون » !

ما ان لمحت قطيعها يهرب هلعا في بطن الجبل مخلفا بعضه بين قتيـــل وجريح حتى هجمت ، كالنمر الكاسر، على الحارس وسلخته كفا اوقعـــه ارضا . خطفت سلاحه وطـــارت ومهرتها باتجاه البلد حتى مضافـــة المختار حيث سلمت نفسها والسلاح.

بين الماضي والحاضر

رفع بيمناه وتحسس الدرنـــة بيسراه وصمم : لن تبقى هذه القطة متوحشة .

فهو ، ابن عمها ، وعلى الرغم من انه يعلق على حائط غرفته شهادة « بي. ايه. » في الادب العربي من الجامعه العبرية وبعلامة « طوب » ، الا انه متبحر في اللغة العربية ، لان جدهم الكرم الذي يهتز فوق اكفهم في رحلته الاخيرة تعلم عند اليسوعيين في لبنان . وكان الراهب شربل يقرصه من اذنه ويشد . يقرصه لانه غلط في قراءة « نؤمن » ، ويشد لانـــه فلسطيني على الرغم من انه مسيحي ويرتل مع المرتلين : « ما احلى اولاد النصارى في كنائسهم » .

وبقي يرتل ويرتلون الى ان تشرد عرب فلســـطين بجميع طوائفهم . فتحول ، مع من بقي منهم ، الى الغنــاء :

– سيدنا مزاجه قـــام
مـا بيكن ومـا بينـــام
– سيدنا قـــال بيكفي
ولاقف على راسه لقـــه
– سيدنا قـال حاج حاج
الغـدا كبي والعشا جاج

الدرس الاول

وسدوه التراب ووضعوا حجرين فوق راسه وقدميه . صلبّوا وعادوا. وكالعادة اخذ ابعـــد الاقربـــاء بجرجرتهم الى الطعـــام . تشبث بمقعده . وازداد تشبثا مع اختلاط قعقعة الملاعق والعلك والزلط بنحيب بعض النسوة .

غرزت مخالبها في شعره ورفعت كفها الحجاري . وقبـــل ان تسلخ وتشد انتفض واقفا عاقدا « النونة » ما بين حاجبيه مصوبا نظرات ملتهبة نحـــو عينيها الخضراوين وصرخ : همج !

ارتعدت مع الجميع لصرخة خريج الجامعة العبرية بعلامة « طوب » في الادب العربي .

وبعد فترة من الهدوء قال بهدوء : يستطيع الانسان ان يعيش بدون ماء لبضعة ايام وبدون طعام للعديد من الايـــام .

جلست بقربه . داعبت شعره ، وهمست : ابن عمي علمني .

الدرس الثاني

عارضت فرضخت وباعت الغنمات والمهرة ووافقت على فتح دكان لبيع العطور .

عارضت فرضخت وخلعت البنطلون ولبست الفستان والكعب العـــالي وطولت شعرها .

عارضت فرضخت وذهبت معـــه لزيارة زينه المزينة عاملة الكوافير . وعلمتها ان تتحفف وتتمنكر وتتحومر وتتبودر .

والهمها ان دم الســكر ودهنه مع زيت او ماء على رغيف صاج او كماج عادة قديمة .

والهمها ان السكر تاكله مع الكعك والمعمول والهريسة والكنافة والمشبك والبقلاوة واصابع زينب وعش البلبل والحـــلاوة طحينية والسمسمية .. ونشربه مع الشاي والابتر والقهوة العصملية والفرنسية مع صفـــار البيض اما العربية فبدون سكر .

واقنعها بضرورة غسل اليدين بالماء والصابون قبل الاكل وبعده وبعـــد الخروج من بيت الخارج . وان تضع يدها على فمها ، مع منديل ان وجد ، حين العطس والتح . وان لا تنظف انفها في حضرة الناس . وان لا تتبعج او تفلت روائـــح كريهـــة في حضرة الضيوف . وان التمضمض بالملح لا يكفي ، بل يجب تنظيف الاسنان بالمسواك والفرشاة والمعجون وافضله الفرنسي .

وعلمهـــا مسك الشوكة بالشمال والسكين باليمين والقطع السليم ، لئلا تطرطش على ملابسها . وان لا تلتفت على الطعام لان الكلام على الطعام ، كما قالت العرب ، قلــــة احترام . وان لا تسير بدفاشة وان لا تطقع بالطلكة والكعب العالي .

الدرس الثالث

علمهـــا القراءة والكتابة الى ان حفظت كتـــاب السكاكيني « راس روس » عن ظهر قلب . وكانت « لا تعرف الالف من عصاية الراعي » .

وعلمها ان لا تقول انقسب ، بـــل رجاءا . وان لا تقول خذ ، بـــل تفضل . ومكان زيح هيك نقول اسمح لي . ومحل فات بشخ نقول ذهب الى الحمام .

ونظفت ، بعد عناء ، عن شتم من يفاقعها . وتنازلت عن احب الاقوال اليها : يلعن ابو اللي نفضك . اسا ببطك ما القل دعك ..

اتقنت العربية فعلمها العبريـــة وغنت : « هيبينو شلوم عليخم » . انتبهت وقالت : اين السلام وهم يعتدون ويقتلون ويحتلون ويصادرون؟

وبعد ان المت بالعبرية شرع في تعليمها الانكليزية :

ايروبلين : طيارة
موتوركار : سيارة

الدرس الرابع

اتكل على الموكل ومقدرتـه التي وضعها في تلميذته واصطحبها معه الى مهرجان الصحافة في وادي عـــارة حيث التف الثلاث حـــول المنصـــة للاستماع للبرنامج الرسمي والفني . وانتشر الالوف في الغابة فوق الاشوالا تحت الشجر .

فوق المنصة وقف الخطباء. وفوق الاشوالا تحت الشجر دبكوا وغنوا واكلوا الشاوي وكرعوا الكحول . فقالت : « الصبح ليك يا الله » .

وقال: من الطبيعي ان ناكل ونشرب ونتبسط في مثل هذه اللقاءات بـــين احضان الطبيعة . ولــــكن ! متى سنلتزم بالبرامج التي نضعها ؟

اتكل على الموكل ومقدرته وطلع معها الى القدس . حمل عنها الجزدان ومشاها على يمينه وحافظ على ان لا تسبقه او تتخلف عنه في السير .

وفي باص القدس العربية قرات : « ممنوع البصق » . استعملت منطقها الشكلي وقالت : يمنعون لانهـــم يبصقون وحيث لا يبصقون لا يكتبون. استعمل منطقه الديالكتيكي وقال: حيث لا يوجد احتلال لا يبصقون .

بصق وبصقت . وسمعا طلقـــات رصاص . وشاهدا الجنود وحرس حدود في مطاردتهم اليومية لتلاميـــد المدارس فعاودا البصق .

الدرس الخامس

دخل واياها بيت الفنانين « بيت هامنيم » بادارة رنيف ليعلمهـــا ارتشاف النبيد .

طار غبـان عقل حايم من حسنها الفتان ورشاقة حركاتهـــا . والتم حولهما جميع روّاد المكان .

ودار نقاش صاخب حول المائدة المثقلة بكؤوس ال « اكسترا فاين » وصحون المازة . جبهاوي عربي وآخر يهودي وعضو متسبين تل ابيب وآخر متـــسبين القدس وطالب من الحركـــة الوطنية في القدس . « برج بابل » .

وحين حاول احدهم التهجم على ابن عمها لانـــه دافع بحرارة عن موقف الاتحاد السوفييتي من احـــداث بولندا ، خبطت كفها على الطاولـــة وصرخت « بس » !

طبت الكؤوس . انمحشت الوجوه وساد الوجوم للحظات . ابتسمت فابتسموا . اطلقت ضحكة نسائيـــة تحولت الى قهقهة رجالية فقهقهوا وشربوا نخب اليسار .

درس ذاتي

عاد ابن الجيران من بلاد بره برطن انكليزي ويركب سيارة لميع ومعـــه دولارات . وركز كل ممتلكاته على « سيدتي الجميلة » في دكان العطور الى ان خطفها وبصرها . وكذب المثل الشعبي القائل : « حط ايدك على قلبك . هلي بتحبه بحبك » .

والتزم خريج الجامعة العبريـــة بعلامة « طوب » في اللغة العربية غرفته ولم يشارك في الافراح .

وليلة الدخلة التمت الحارة على صراخ صاحب السيارة اللميع الذي اكتشف ان عروسه ليست بتولا وعملها فضيحة . هبشته من وجهه وسلخته كفا طير الشرار من عينيه .

وفسرت احدى الجارات وهي تضرب كفا بكف مع الفظ الايمان ان بكارتها فضت على ظهر المهرة .

وعادت من تجربتها الى علامـــة « طوب » في اللغة العربية من الجامعة العبرية لمواصلة المشوار .

امتحان

وافق على مواصلة المشوار واياها. ولكن ! يجب الاطمئنان الى مستوى الاداء العقلي لدى النسل الـــذي سيتناسل ليصبح شعبا وامة . هكذا الام هكذا الامة .

– ابنة عمي ! ما الشبه بين الربيع والانتخابات ؟

– لا شبه . الربيع جميل نظيف لطيف يبشر بخـــيرات الصيف . والانتخابات طوشات حمائل وعائلات وتلطيخ الحيطان والشوارع وتـــاتي في الخريف . وخريف بلادنا حزين ويذكر بالشتاء والبرد والله يساعد الفقير .

– لا يا ابنة عمي . يجب ان تقولي ان الربيـــع والانتخابات حدثـــان موسميان يحدثان في فترات زمنيـــة ثابتة . ولهذا « فان مستوى الاداء العقلي عند اليهودي متقدم اكثر » .

– هذا هبل يا ابن عمي . قبل سنوات طارت طيارة طيرت حكومة . ثم اية حكومة في هذه البلاد انهت فترة تسلطها الرسمية كاملة ؟

– ولكن يا ابنة عمي يجب ان تكوني متخلفة عن اليهود في مستوى الاداء العقلي لان « مفهوم الوقت » لديك يختلف عنه لدى اليهود ، فالتاخر في المواعيد او تاجيـــل الالتزامات هي ظواهر مشروعة في مجتمعك .

– هذا كذب ومفاقعة . الم تقل لي ان العرب هم اول من اخترع الساعة. وحين اهداها الرشيد الى شارلمان الرابع ملك فرنسا اعتقد ان الجن تقطنها ؟ ثم اني حاليا افتح دكان العطور عند الثامنة صباحـــا على التكة . وقبل ذلك كنت والقطيع نستفز عصـــافير الفجر لتنهض من نومها . وكنا نعود مع عودة الفلاحين من حقولهم بعد المغيب . وكنت قـــد اتفقت مع باقي الرعاة على ان نلتقي وقطماننا يوميا عند نبع باطن الجبـــل والشمس فوق الرؤوس . ولم اتخلف عن الموعد طيلة حياتي الا حين حدث الحادث مع الحارس اليهودي .

اما الالتزامات فقـــد نقلت على راسي الرمل والبحص لنصف عمارات البلد بالفزعة . وعلى الاعياد كنت اوزع الحليب لجميع الفقراء . ولم يرتفع صراخ مستنجد في البلد الا ووجدتني والدبسة والشبرية وسط الحارة .

– ولكنك تستمعين الى الاغـــاني العربية الطويلة بطيئة الايقاع مثـــل اغاني ام كلثوم وعبد الوهاب .

– بلا ثوم بلا بصل بلا بواب . انا استمع لهيك مشق الزعرورة وعلى دلعونا وفي الساحة وبدنا نتجور على العيد ولا تهزي كبوش التوتي .

– ولكن تشاهـــدين المحطـــات التلفزيونية العربية وهنـــاك فترات فراغ بين برنامج وآخر .

– صحيح اني اشاهد التلفزيون ولكن عـــين على الشاشة وعـــين على شغلي . حرام مضيعـــة الوقت . امشـــق زعتـــر وسبـــانخ وملوخية . احيـــك صوف واكسر جوز ولوز الكعك . الخلاصة ، اعمـــل بعيني ويدي وعقلي .

– ولكنك لا تستطيعين فهم وتحليل الجزء من الكل وتركيب الكل من الاجزاء .

– انا ؟! انا كنت انقل الطوب والرمل والبحص والاسمنت والباطون وينشرح صدري لمشاهدة العمارة . انا ؟! انا كنت اجمع الغرّه غنمـــة غنمة ليصبح قطيع وانهر نحو الغابة والاطف اشجارها شجرة شجرة .

– ولكن تقلقين نفسيا .

– القلق ؟ نعم القلق . الم تقل لي ان معلمكم ذلك (اللذي قبل جدنا الكرم صورته وقال : السلام لاسمك يا مار شربل) قد قال : الوجود الاجتماعي يحدد الوعي الاجتماعي ؟ وفسرت لي ان هذا يعني انه علينـــا ان ناكل ونشرب ونلبس ونسكن ونتدفا لكي نتمكن من التفكير والاداء العقلي.

وهل يمكن لجائع او بردان او عريان ان يفكر ؟ ونحن الفقراء نلتزم بتوفير الوجود الاجتماعي لنا لكي نصل الى الوعي الاجتماعي .

ونلتزم بتوفير اللبنة المزلطـــة والمكبوسة بالزيت ونخـــزن الزعتر والزيتون والجبنة العربية لايـــام الشتاء . ونسلق القمـــح ونجرشه سميدة للكبة والمجـــدرة والشلباطو والتبولة للاكل على مدار السنة .

ونلتزم بتوفير الحطب للخبز على الطابون والفرنية والصاج والتدفئة .

نحب الورد ولكن نلتـــزم بزرع الحاكورة بالبصل والفجل والخيار والبندورة لنوفر .

صمت طويلا وفكر بعمق واستنتج. سيكون نسلها مناضلا .



مكتبــــة «الاتحــــــاد»

● **حدث في ذلك الشتاء – للقاص ناجي ظاهر :**

وهي المجموعة القصصية الثالثة للكاتب . تقع في ٩٢ صفحة من الحجم المتوسط ، وتتضمن ١٥ قصة . منشورات الحركـــة الثقافية التقدمية – الناصرة . صمم الغلاف الفنان عبد عابدي .

● **هوشه :**

نشرة لمرة واحدة . اصدرتها ، في اواخر العام المنصرم ، رابطة الطلاب الجامعيين الشفاعمريين وهي مكونة من ٥٢ صفحة . تتضمن تقرير اللجنـــة التنفيذية للرابطة خلال العام المنصرم . واستعراضا « لليالي شفاعمرو » الثقافية الفنية التي اقيمت بمبادرة ورعاية رابطـــة الطلاب الجامعيين . وتقريرا خاصا عن المدرسة البلدية الثانوية ● قصيدة لزياد شليوط ● وخزات دبوس – نقد للواقع البلدي ● شفاعمرو – قصيدة لابراهيم بحوث. خواطر باقلام شابة من عفيف شليوط وابو ثائر وسمير داموني . ومواد اخرى متنوعة ترجمة زاهر عزام وبقلم عدنان صباح وموفق عوكل . ومجموعة من الطرائف والاقوال واللمحات الجميلة .

● **القضية الفلسطينية – (باللغـــة العبريـــة) للدكتور ادوار سعيد :**

صدر حديثا عن (دار مفراس للنشر – في القدس) باللغة العبرية كتاب الدكتور ادوار سعيد والذي كان نشر اولا باللغة الانجليزية . وقد قدم لـــه الفنان التقدمي بنتال تومارکين .

شـــكوى شـــاعـــر

قصيدة محمد نجم ناشف *

جئتُ هذي الارضَ كالبُشرى اغنّي للبشرْ
واغنّي للبشرْ
ولاطيـــافِ القمرْ
اتحدّى كل امواج القـــدر
مثل طفل جئتُ اهفو فاغنّي للبشر
مثل لحنٍ ووتر
صدّقوني انني جئت اغني للبشر

● ●

صدّقوني انني جئت الى هذا الوجود
لارى البسمة في كل الوجوه
لارى اللهفة في كل العيون
لارى النـــاس سواء
فوجدت العـــدل يبكي
ووجدت الارض غـــاب
فبكيتُ
وانتحرتُ
وتالمتُ على ارض العذابْ

● ●

مثل طفل جئتُ اصطاد ابتسامه
وغنـــاءاً عفويـــاً
لاناسٍ يسكنون الطرقـــات
ويعانون على شطّ الحياة
ورايت العدل يبكي في الدروب
ورايت الموت آمال الاناس الضائعين
في سراديب الشعوب
فبكيتُ
وانتحرتُ

● ●

انني شاعر سكّان الدروب
ومساكين الشعوب
صدّقوني انني جئتُ كطفلٍ اتغنّى
لحزين ومُعنّى
كي ترى البسمة في كل الوجوه
يسمع الناس البشاره
يفهم الناس الاشاره
فترى الدرب الطفولـــه !

(الطيبة)

الحيات الربع

اجتماع حلف الاطلنطى الطــارىء فى بروكسل يؤكــد :

الامبرياليـة الامـريكيـة تشـد بحليفاتهـــا الى اتـــون

تصعيـد المغـامـرة والحرب البـاردة !

* البيان النهائى للاجتماع ــ نقض فظ لوثيقة هلسنكى •
* الاجتماع ونتائجه يثبتان عمق التنـــاقضات بين الدول الامبرياليـــة •
* الامبريالية الامريكية تفشل فى تجنيد موقف أوروبى موحد الى جـــانبها لفرض « حصـــار » اقتصـــادى على الاتحاد الســـوفييتى •
* حلف الاطلنطى يلـــوح ديمـــاغوغيا « بأهمية » استئناف مؤتمر مدريد •

* بقلــم : أحمـــد سعـــد *

● بضغط من الامبريالية الامريكية والاوســاط العدوانية المغــامرة عقد بالقرب من مدينة بروكسل ، وفى مقر هيئة الاركان العــامة للحلف الاطلنطى اجتماع طارىء لاعضاء الحلف الاطلسى على مستوى وزراء الخارجية ، وذلك فى ١٠و١١/١/١٩٨٢ . وجدير بالذكر، ان هذا الاجتماع الاستثنائى الطارىء يعقد لاول مرة خلال ٣٣ سنة مـــنذ تاسيس هذا الحـــلف العسكـــرى الامبريالى . الامر الذى يعيــــد الى الذاكرة مرحلة تاسيس هـــذا الحلف العدوانى فى تلك الظروف التى تميزت بتسعير الامبريـــالية الامريكية لسياسة الحـــرب البـــاردة ضد الاتحـــــاد السوفييتـــى وبلـــدان المنظومــــة الاشتراكية التى كانت حديثة العهد ، وضد حركة التحرر الوطنى العالمية ، وذلك بهدف تغيير مسار العملية الثورية فى عصرنا وخلق ميزان جديد للقوى على على ساحة الصراع الدولى لصـــالح الامبريالية !!

والاجتماع الطارىء الحالى ، الذى عقد فى بروكسل ، وروجت له وسائل دعاية الاوساط المغامرة الحـــاكمة فى واشنطن ولندن وتل ـــ ابيب و...، هو فى الواقع مظهر بارز من مظـــاهر سياسة « الحرب الباردة » وتلويث لمنـــاخ العلاقـــات الدوليـــة السياسى وللانفراج الدولى ، ويجسد عمليـــا مضمون النهج السياسى المغـــامر للامبريالية الامريكيـــة ولادارة ريغن . لقد عقد الاجتماع تحت الشعـــار التضـــليلى : تنسيـــق موقـــف الدول الامبريالية لاتخاذ اجراءات موحدة . وخاصة تنسيق الموقف بين الامبريالية الامريكية من ناحية ، وبين حلفائها من الـــدول الاوروبية الغربية فى حلـــف الاطلنطى من ناحية اخـــرى ، وذلك لمواجهة بولندا الاشتراكية بعد فشـــل الثورة المضادة ، ولمواجهـــة الاتحاد السوفييتى !!

ان الخلفية الاساسية لعقد هـــذا الاجتماع الاستثنائى وما تمخض عنه من نتائج تكشف بوضوح تام الاسبــــاب الحقيقية لعقده، وواقع وابعاد واخطار الموقف الدولى فى ظل اشتداد حـــدة وتسارع دينامية التناقضات بين محاور الامبريالية من جهة ، وعلاقاتها الجدلية عبر ومن خلال تناقضاتها التناحرية مع المنظومة الاشتراكية من جهة اخرى .

● الارضية المهتزة :

ادعت وســائل الاعلام الامبريـــالية والرجعية ان الهدف من عقد اجتمـــاع وزراء خارجية دول الحلف الاطلسى هو اتخاذ موقف موحد لدول الحلف لمواجهة احداث بولونيا والاتحاد السوفييتى ، وتنسيق اجراءات مشتركة ! ولكن ، الواقع يؤكـــد ان الخلفيـــة الاســاسية لعقد مثل هذا الاجتماع الطـــارىء تشير الى :

* اولا : فشل نظام ريغن فى كسب تاييد الانظمة الامبريالية فى دول اوروبا الغربية لخطواته الجنونية المغــامرة التى اتخذها قبل مدة ضد بولونيـــا والاتحاد السوفييتى ، واعلانها علانية (المانيا الغربية وفرنســا ...) انهـــا لن تحذو حذو الولايات المتحدة فى فرض « عقوبات اقتصادية » ضد بولونيـــا والاتحاد السوفييتى . وبعض هــــذه الانظمة ، مثل حكومة المانيا الاتحادية اعتبرت ما حدث فى بولونيــــا يخص البولونيين .

* ثانيا : ان ما ميز اوروبا الغربية طيلة اشهر سبقت انعقاد اجتماع حلف الاطلنطى هو تصاعد وتنامى واتساع معارضة انصار السلام الجماهيريـــة الجبارة لخطة ادارة ريغن الاستراتيجية فى اوروبا ، التى تستهدف تحويـــل بلدان اوروبـــا ثانية الى قاعــــدة صاروخية نيترونية امامية فى سيـــاسة تصعيد سباق التسلح و« الحــــرب البـــاردة » ضـــد الاتحاد السوفييتى وباقى بلدان المنظومة الاشتراكية .

* ثالثا : الزيارة الناجحة التى قام بها رئيس جمهـــوريات الاتحــــــاد السوفييتى الرفيـــق بريجنيف قبل اقل من شهرين الى المانيا الغربية وتوقيع اتفاقيات جديدة فى المجال الاقتصـــادى والتجارى بين البلدين ، وكذلـــــك المقترحات السلمية الجديدة السوفييتية بشان توسيع نقاط المراقبة وسحـــب الصواريخ من اقسام اوروبيـــــة فى الاتحـــاد السوفييتى مقابل عـــدم نشر صواريخ بيرشينغ وكروز حسب البرنامج الاستراتيجى العدوانى الامريكى . كل ذلك كان عمليا دعما لسياسة تثبيـــت الانفراج الدولى فى اوروبا وصفعـــــة لسياسة « الحرب الباردة » التـــى ينتهجها نظام ريغن .

* رابعا : ان ما جرى فى بولونيا لم يرافقه « تدخل » اى جنـــــدى سوفييتى ، الامـــر الـــذى فوت على فرســـان « الحــــرب البـــاردة » ، الامبرياليـــين الذين يقفون وراء والى جانب القوى المعادية وقوى الثـــورة المضادة فى بولونيا ، فرصة تضليـــل الراى العام العالمى وبشكل خـــاص فى اوروبا .

ولهذا ، جندت الامبريالية الامريكية كـــل وســـائل الضغـــط المباشرة (السيـــاسية والاقتصـــادية) وغير المباشرة (الاوســاط العسكرية المغامرة من اعداء الانفراج الدولى فى اوروبا وفى الحلـــف الاطلنطى) للضغط على حليفاتها لاجبارها على اتخاذ مـــوقف مؤيد ، حتى ولو كان وسطيا ونصفيا للسياسة الامريكية وخاصة لخطواتها الاخيرة . ولهذا استهدفت الامبريالية الامريكية والاوســـاط المغامرة من عقـــد الدورة الاستثنائية لدول الحلف ايجاد مناخ افضل وتوازن افضل لتمريــــــر السياسة الامريكية على الحلفاء لكسب التاييد (الاعتماد على مؤازرة حكومة بريطانيا اليمينية المحافظة اساســـــا وهولندا وبلجيكا ..) ـــ ، والعمل على طمس التناقضات بين امريكـــا وبعض الدول الاوروبية فيما يتعلـــق بقضية الانفراج الدولى والعلاقة مـــع بلدان المنظومة الاشتراكية ، والتوصل الى اى شكل من اشكال « وحـــــدة موقف العالم الحر » .

● مؤشرات خطيرة :

لقد اصدر اجتماع وزراء النــــاتو بانتهاء اعماله بيانا نهائيا تشير تفاصيله الى فشـــل دول الحلـــف فى طمـــس التناقضات بـــين الامبريالية الامريكية وبعض الدول الاوروبية الغربية ، من نـــاحية والـــى بـــروز العديـــد مـــن المؤشرات الخطـــرة على مصير الامن والسلام والانفراج الدولى فى اوروبـــا والعالم من ناحية أخرى .

ففى البيان النهائى الذى وقعته ١٤ دولة من اعضاء الحلف جاء (هارتس ١٢ـ١ـ٨٢) : « ان البيان النهائى لا يلزم الحلفاء فى الناتو اتباع خطـــوات عينية محددة زمنيا او خطوات مشتركة. وبدلا من ذلك ، كـــل حليف يحدد ، حسب وضعه هو ، الاجراءات التى تناسبه » . وهذا يعنى عمليا ان الامبريالية الامريكية ووزير خارجيتهـــا هيج الذى حضر الاجتماع ـــ فشلت فى اتخاذ موقف موحـــد ومحدد فى الحلف يؤيد صراحة تبنى المواقف التى اتخذتها ادارة البنتاغـــون واتخاذ اجـــراءات مماثلة ضـــد بولونيا والاتحــــــاد السوفييتى . كما تجدر الاشارة الى ان اليونان رفضت التوقيع على البيان لانها تعتقد بان « اتخاذ عقوبـــــات اقتصادية يمكن ان يؤدى الى صدام بين المعسكرين » ـــ الصحف ١٢ـــ١ـــ٨٢ ـــ . هذه من جهة ، اما مـــــن الجهة الاخرى فان اصدار البيـــــان النهائى حتى بهذا النص يشير الى ان دوائر البنتاغون والقوى العسكريــــة المغامرة فى اوروبا الغربية نجحت الى حد ما فى جر بلدان اوروبا الغربيـــــة خطوة الى الوراء ـــ الى جحيــــم تسعير حدة التوتر الدولى وتهديد اركان الانفراج الدولى والامن والســـــلام فى اوروبا . وهنالك فى البيان النهـــــائى مؤشرات خطيرة جدا تهدد الامن والسلام العالمين ، ومن اهم هذه المؤشرات :

● أ ـــ موافقـــة دول الحلف على التى تقدمها البلدان الاوروبية لبولونيا، وعدم موافقتها على تاجيل موعد دفع الديون البولونية لهذه البلدان . وهذا يعتبر انتهاكا صارخا لبنود وثيقــــــة هلسنكى حول الامن والسلام فى اوروبا اذ ان مثل هذا الاجراء يعنى تدخـــلا فظا فى شـــؤون بولونيـــا الداخلية . فبواسطـــة « الضغط الاقتصـــادى » يحاولون قطف ثمار سياسية فى بولونيا .

● ب ـــ قال وزراء خارجية دول الحلف فى بيانهم مهددين : « اذا ادت الازمة البولونية الى وقف محادثـــــات جنيف حول تقليص الاسلحة النووية فى اوروبا فان الاتحاد السوفييتى هو الذى يتحمـــل المسؤوليـــة » ـــ الصـــحف ١/١٢ ـــ . وهذا يعنى صراحة ان فى نية الدوائر الامبريالية نسف محادثات جنيف ، التى يـــراوغ فيهـــا المفاوض الامبريالى الامريكـــى ويمـــاطل محاولا التهرب من اخذ قرارات عينية ـــ كما يقترح الاتحاد السوفييتى فى هـــــذه المحادثات ـــ تؤدى عمليا الى تقليص الاسلحة النووية فى اوروبا . ومعنى هذا التهديد فى الواقع هو تسعير حدة التوتر وسباق التسلح فى اوروبـــــا ، وتاجيج خطر الحرب المدمرة .

● ج ـــ دعا البيان النهائى الـــى استئناف مؤتمـــر مدريد على مستوى وزراء الخارجية ، الذى يبحـــــث فى طرق ووســـائل تخفيض ونزع السلاح فى اوروبـــا ـــ تنفيذ مقـــررات هلسنكى ١٩٧٥ ـــ . ومن الجدير بالذكــــر ان مؤتمر مدريد الذى عقد فى بداية السنة الماضية اوقف اعماله فى الصيف وحتى ٢٧ اكتوبر ، ثم اوقف اعماله مـــــرة ثانية . وكان السبب الرئيسى لفشل هذا المؤتمر فى تحقيق اى تقدم ملموس او الخروج باى قرار عملى هو محاولة الامبريالية الامريكية ، بتاييد مـــــن بريطانيا وهولندا وغيرهما ، جره الى بحث قضايا هامشية لا تسهم ابدا فى تحقيق الهدف الذى من اجله عقـــــد المؤتمر وهو بحث ارســاء قواعد عملية للامن والسلام فى اوروبا . فقد عملت الامبريالية الامريكية وحلفاؤهـــا على استغلال منبـــر مدريد للتحريض على الاتحــــــاد السوفييتـــى والبلـــــدان الاشتراكية وذلك ببحثها قضايا مثـــل افغانستان ، « حقوق الانسان » ومن ثم احداث بولونيا بهـــدف « جرجرة » المؤتمر زمنيا وعدم التوصل الى نتائج عينية فى القضية الجوهرية وهى تخفيض التسلح فى اوروبا وتنقية الاجــــــواء السياسية اوروبيا وعالميا . وهـــــذا عمليا مظهر بارز من مظاهر سيـــاسة تصعيد الحرب الباردة التى ينتهجهـــا حكام واشنطن . لهذا فالهدف مـــــن الدعوة الحالية لاستئناف مؤتمـــــــر مدريد هو توتير العلاقات الدولية ونسف اسس الانفراج الدولى ومكتسبـــــات مؤتمر هلسنكى .

● د : جاء فى البيان النهـــــائى « ان النشاطات السوفييتية فى بولونيا تلزم اعضاء الحلف بدراسة العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتى » !! وهذه الاشارة تعلن عمليا نسف مـــــا تحقق خلال العقدين الماضيين مـــــــن مكاسب فى ظروف سيطرة سيـــــاسة الانفراج الدولى ، ومحاولة للتحـــدث مع الاتحاد السوفييتى بلغة التهديـــد والوعيد التى داسها واقع التطـــــــور ونتائج العملية الثورية وتغير ميزان القـــوى لصـــالح جبـــروت المنظومـــة الاشتراكية وفى مقدمتهـــــــا الاتحاد السوفييتى .

ان مثل هذه المؤشرات تنذر باوخم العواقب حـــاضر ومستقبـــل العلاقات الدولية والسلام العالمى . ويقينا ،ان الاتحـــاد السوفييتـــى والمنظـــومة الاشتراكيـــة لا ترهبها التهديـــــدات الامبريالية ولا « عقوباتها الاقتصادية والسياسية » التى لن يكـــون مـــن نتائجها الا زيادة حدة الازمـــــــة الاقتصادية ـــ الاجتماعية باعنـــــف مظاهرها فى الدول الامبريالية نفسها. والتجربة التاريخية اثبتت ذلك اكثـــر من مرة ، وخاصة قبل عدة سنوات فى الولايات المتحدة الامريكية (قضيـــة الحبوب وتعديـــلات جاكسون بالنسبة للتجارة مع الاتحـــاد السوفييتى) . ويقينا ، ان انصار السلام فى اوروبـــا والعالم لن يسمحوا للمغامرين بتمرير سياسة قنبلة الدمار ثانية . فواقـــع سياسة التعايش السلمى (الانفراج الدولى) ليس موضة عابرة فى معرض ازياء الامبريالية ، بل هو واقـــــع موضوعى فرضه ويفرضه التطـــــور الموضوعى وما فرزه ويفرزه مـــــن متغيرات دائمة فى مــــزان القوى بين المنظومتين ولصالح قوى الاشتـــراكية والتقدم والتحرر فى عالمنا . وواقـــع اليوم يؤكد ان ميزان القوى هـــو فى وضع نستطيع فيه قوى الاشتراكيـــة والسلام والتقـــدم لجم مخططات حلف الاطلنطى المغـــامرة ■ .

الغام ام مصادرة ؟

● القدس ـ لمراســل خـــاص ـ يشكو اهالي المدن الشمالية فى الضفة الغربية المحتلة من استمرار اغـــلاق عشرات الدونمات من اراضيهـــــم واحاطتها باسلاك شائكة وذلك بحجة وجود الغـــام فيهـــا . ويتســـاءل الاهالي : الى متى تبقى الالغــــام فى هذه الاراضى ؟ الا يستطيع الاحتلال ازالتهـــا ؟ ام ان المســـالة مســـالة مصادرة آراضى تحـــت ستـــــار « الالغام » ؟!

الحاج النصــر يرفض الاجتماع مع مناحم ملســون

● القدس ـ لمراسلنا ـ استدعى الحاكم العسكرى لمدينة قلقيليـــــة المحتلة الحاج امين النصر الى مقــر الحاكميـــة العسكرية وابلغه بضرورة الاجتماع مع مناحم ملسون ، رئيس ما يسمى بـ « الادارة المدنية » كشرط مسبق للسماح بادخال اموال البلدية الموجودة فى الخارج . بيد ان الحاج النصر اعلن رفضه المطلق لمبـــــدأ الاجتماع بمناحم ملسون واكد مجددا رفضه لمخطط الادارة المدنية .



● تحظى الطريق البحرية الشماليـــــة على اهمية متزايدة فى تطوير مصادر الثروة الطبيعية فى ساحل سيبيريا القطبى الشمالى . ومحطمتا الجليد ـــ « اركتكا » و « سيبير » ـــ اللتان تعملان بالطاقة النووية قد مكنتا السفن من اختراق الجليد القطبى •

فى الصورة : محطمة الجليد التى تسير بالطاقة النووية ـــ « اركتكا » ـــ وسط اكوام الجليد فى بحر كارا ، (من تصوير « نوفوستى » خـــاص بـــ « الاتحـــاد ») •

بعد تأجيل ابحاث مجلس الامن

اجتمـاع طـارىء لوزراء الخـــارجيـــة العــرب

● نيويورك ـــ اعلن رئيس مجلس الامن الدولى مساء الجمعة الماضـــى (١/١٥) عن تاجيل الجلسة التـــى كان من المقرر ان يتم التصويت خلالها على مشروع قرار يدعو الى فرضـــ العقوبات على اسرائيل بسبب ضمها هضبة الجولان السورية المحتلة .

وجاء هذا التاجيل بعد نجـــــاح الضغط الامريكى على كل من زائير وبنما وتراجعهما عن تاييد مشـــــروع القرار الامر الذى يعنى عدم اكتمـــال العدد القانونى (٩ اصوات) لاقراره.

وذكرت مصادر مطلعة فى مجلس الامن ان واشنطن قامت بضغـــــوط شديدة على بقية الدول الاعضاء فـــى المجلس لمنع التصويت لصالح مشروع القرار حتى لا تضطر الى استخـــدام حق النقض (الفيتو) .

ومن ناحية اخرى دعا ممثلو الدول العربية فى مجلس الامن الدولى وزراء الخارجية العرب الى عقد اجتمــــاع طارىء لبحث مضاعفات تاجيل ابحاث المجلس حول القرار الاسرائيلى بضم الجولان .

وصرح ممثل الاردن لدى الامـــــم المتحدة بان ممثلى الدول العربيـــة تقدموا بهذا الطلب يوم الجمعـــــة (١/١٥) فى اعقاب تاجيل جلســـة الاقتراح وقـــال ان الدول العربيـــة تعتزم مواصلة جهودها الرامية الـــى فرض عقوبات على اسرائيل .

اسرائيل تزود كولومبيا بـــ طائرة « كفيـــر س ٢ » العسكريـــة

● تل ابيب ـــ جاء فى المجلــــة الاسبوعية البريطانية « فلايــــــت انترناشيونال » ان اسرائيل عقـــدت اتفاقية مع كولومبيا تزودها بموجبهـــا بـــ ١٢ طائرة من نوع « كفير س ٢ » المتطورة والاكثر قدرة على اطلاق النار والتفجير . وهكذا تتحول الصناعـــة الاسرائيلية رويدا رويدا الى صناعـــة عسكرية ، وذلك على حســـاب الصناعة الخدماتية . وتصبح رائدا مهما لدعم انظمة الحكم الاضطهادى.

الشرقاوى يندد بسياســة الولايات المتحــدة واسرائيل ويؤكد على دعم الحــق الفلسطينى

● بيروت ـــ اكد رئيس لجنـــــة التضامن الافرو ـــ اسيوى ورئيـــس اللجنة المصرية التابعة لها عبد الرحمن الشرقاوى انه سيبذل كل الجهود فـــى سبيل حماية حقوق الشعوب فـــى السيادة ومن اجل تصفية النار العدوان الاسرائيلى ونهيئة الراى العام العالمى المزيد من الدعم للنضال البطولـــى الذى يخوضه الشعب الفلسطينى من اجل استعادة كافة حقوقه الوطنيـــة المشروعة بقيادة ممثله الشرعى والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية داخـــل وخارج الوطن المحتل .

واضاف الشرقاوى ان سياســــة الولايات المتحدة والمخابــــــرات الصهيونية هى التى تصعد خطـــر نشوب حرب جديدة . وان الهـــدف الذى تنشده هو عرقلة كـــل التدابـــير التى تتخذها حركة التحرير العربية .

واعرب الشرقاوى عن القلق البالغ الذى يثيره ما يسمى بالتعـــــاون الاستراتيجى بين واشنطن واسرائيـــل لدى الشعوب العربية . وقال : ان العالم اخذ يلمس ثمار هذا التعـــاون الكريه فى ضم مرتفعات الجـــــولان السورية بدعم وتاثير سافر من وراء المحيط .

بيروت :

تأجيل اجتماع لجنـــة المتابعة العربية

● بيروت ـــ تاجل ، فى بداية هذا الاسبوع ، اجتمـــاع لجنــــــــة المتابعة العربية ، بطلب من الحكومة اللبنانية ، بعد ان اعتذر فى آخر لحظة عن حضوره وزير خـــارجية السعودية والكويت . وكان وزيـــر خارجية سورية ، عبد الحليم خدام، قد قدم الى بيروت للمشاركـــــة فى الاجتماع الذي اجل الى اجل غـــير مسمى .

وكانت لجنة المتابعة العربية ،التي تضـــم وزراء خـــارجية سوريـــــة والسعودية والكويـــت والرئيـــس اللبناني سركيس وممثل الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، قد اقرت فى اجتماعات سابقة جملة من القرارات اهمها انه على الانعزاليين التعهـــد بقطع كل علاقة مع اسرائيل وقيام لجنة المتابعة باتخـــاذ الاجـــراءات الكفيلة بمراقبة الشواطىء اللبنانية لضمان منع تدفـــق الاسلحة الاسرائيلية الى الانعزاليين .

غير ان الانعزاليين ، الذين اضطروا فى الماضي القريب الى اصـــدار مثل هذا التعهد ، عادوا الان الى المماطلة والى اشتراط وقف تدفق الاسلحـــة الى « جميع الاطراف » قـــاصدين المنظمـــات الفلسطينية . لقـــد رات القـــوى الوطنيـــة فى هـــذا الوقف الانعزالي محاولة مكشوفة لتبريـــر استمرار الانعزاليين فى تلقى الاسلحة الاسرائيلية .

٢٠ فريقا لجلب المهاجرين البولونيين للعمـــل فى جنوب أفريقيا

● ذكرت مجلة « نيوزويــــك » الامريكية ان عشرين فريقا من حكومة جنوب افريقيا العنصرية يقومون ، هذه الايام بالاتصال بالمهاجرين البولنديـــين من اعضـــاء عصابة « تضامن » بهدف تشغيلهم كفنيين فى جنوب افريقيا . وكانت هذه الفرقة قامت فى السابـــق بالمهمة ذاتها فى العام ١٩٦٨ مـــــع المهاجرين من قوى الثورة المضـــــادة فى تشيكوسلوفاكيا و فى العام ١٩٥٦ مع قوى الثورة المضادة فى المجر .

ومثل هذه الصلة بين حكومة جنوب افريقيا العنصرية وجماعات الثـــــورة المضادة فى بولندا تكشف عن جوهـــــر عصابة « تضامن » الحقيقى وتبرهن على ان من يطلقون على انفسهـــــم اسم « تضامن » يقبلون لانفسهــــــم العمل على حساب العمال والفنييـــن السود من ابناء جنوب افريقيا الذين تحول انظمة جنوب افريقيا العنصرية دون تشغيلهم .

كيف سيكون الانسان بعد الف عـــام

● جرى فى مؤتمـــــــــر الانتروبولوجيا لعموم الاتحـــــاد السوفييتى الذى عقد فى مينسك عرض طريف « لموديل » انسان المستقبل (هومو فوتوروس) .

وفعلا ماذا سيحدث للانسان ، لهذا الانسان الماهر العاقـــــل الذى يسير عبر تضاريس متغيرة للغاية ؟

وعندما سئل الاكاديميـــــى ف. كوبريانوف فى اثناء المناقشات عما اذا توجد فى الوقت الحاضر فـــى الارض العوامل الخارجية القادرة على تغيير هيئة الانسان ، اجاب العالم بشكل قاطع : كلا .

ان الارتقاء قد انتهى ، بينمـــا يستمر التطور .

ويتطور مخ الانسان . امـــا هيئته الجسمانية فلا يطرأ عليهـــا اى تغير ملحوظ .

موروزوف

(«كمسولسكايا برافدا»)

البحث عن كائنات واعية فى الكون

هذا هو موضوع الندوة العالميـــة التى القيت فى مدينة تالين عاصمـــة استونيا السوفييتية . وناقش فيهـــا مئة عالم من الولايات المتحدة وفرنسا وبولونيا والمجر وتشيكوسـلوفاكيـــا والاتحاد السوفييتى مسائل نشـــاة الحياة فى الكون وتطورها وامكانيـــة انتشار الكائنات الواعية وكذلك سبل وخطة البحث عن حضارات خـــارج الارض .

■ ما هى المعلومات المتوفرة عن الحياة خارج الارض ؟

اجاب عن هذا السؤال وغيره مـــن اسئلة صحيفتنا هوستاف نان نائـــب رئيس اللجنة التنظيمية للندوة ، عضو اكاديمية العلوم الاستونية قائلا :

ـــ ان وجود الحياة وحتى العقـــل خارج كوكبنا يبدو امرا محتملا جدا . ولكن ليست هناك اية وقائع تبرهـــن على ذلك . وليس فى وسعنا حتى ان نقول متى سيتم الاتصال بكوكب اخر فربما يتحقق ذلك مساء اليوم وربمـــا بعد مئة عام .

■ وقد لا يتم أبدا ؟

ـــ ان ذلك امر محتمل ايضـــا .

ولكن اولئك الذين يعملون فى هـــذا المجال يبدون مزيدا من التفاؤل عادة. وثمة متحمسون يقولون ان الاتصالات قد تمت فعلا حيث زار سكان الكواكب الاخرى الارض فى الماضى . ولكـــن للاختصاصيين شكوكا كبيرة فى ذلك .

■ ما دام لم يتم حتى الان الحصول على براهين على وجـــود الحضـارات خارج الارض فلماذا يعتبر وجودهـــا امرا محتملا ؟

ـــ ان العلماء قد تعودوا ، اعتمادا على تجربة علم الفلك والبيولوجيا ، على الشك فى الافتراض القائـــل ان كوكبنا والبشر انفسهم شىء استثنائى فى هذا الكون . وتبدو وجهة النظـــر المناقضة لهذا الافتراض اكثر منطقية: فاذا كان للشمس منظومتها من الكواكب فيجب ان توجد امثال هذه المنظومة حول نجوم كثيرة اخرى . واذا نشات الحياة فى كوكب واحد (الارض) فمن الطبيعى ان نفترض انها لا بد وقد نشات على الكواكب التابعة لنجـــوم اخرى .

وقد حصل العلماء فى الاعــــوام

ـــ البقيـــة ص ٣ ع ٧ ـــ

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● واشنطن ـــ « يدفـــع الامريكيون ٢٦ مليار دولار سنويا الى الصناديق العامة للقيـــام بمعركة ضد القتلة والمغتصبين واللصوص وغيرهم من مخـــالفي القانـــون والنظام ولكنها معـــركة خاسرة » . هذا ما كتبته مجلـــة « نيوز ويرلد ريبورت »الامريكية. وبرهانا على ذلك نشرت هـــذه المجلة الاسبوعية ارقاما اعلنتهـــا دائرة التحقيقات الفدرالية تبين ان جرائم العنف ازدادت بمقدار ١١٪ فى سنة ١٩٨٠ عنها فى سنـــة ١٩٧٩ . اي انها تضاعفت اربـــع مرات بالنسبة لسنة ١٩٦٠ .وانه فى السنـــة الماضيـــة مات ٢٣٠٠٠ شخص بايدي القتلة (مقابـــــل ٩٠٠٠ سنة ١٩٦٠) . واغتصبت ٨٢٠٠٠ امراة (مقابل ١٧٠٠٠ فى سنة ١٩٦٠) وكان اكثر من نصف مليون شخص من اللصوص (مقابل ١٠٨٠٠٠ فى سنـــة ١٩٦٠) .. وهكذا الخ ..

●● لندن ـــ عقد فى لندن فى نهاية الاسبوع الماضي مؤتمـــر صحفي لممثلي ٢٠ منظمة بريطانية من اجل السلام ونزع السلاح بعد عودتهم من جولة لهم فى الاتحاد السوفييتي زاروا خلالها موسكو ولينينغـــراد وطشقند وسمرقند . وقال المتكلمون فى المؤتمر الصحفي انهم اقتنعوا فى هذه الجولة بان الاتحـــاد السوفييتـــي يسعى الى السلام .

●● القاهرة ـــ اجل مجلس الدولـــة المصري ، يوم السبـــت الماضي (١٦ـــ١) ، قرار النطق فى قضية البابا شنوده الثالث الى جلسة ١١ شباط المقبل .

وذكرت انباء القاهرة انحوالي ٣٠ محاميا تولوا الدفاع عن البابا شنوده الثالث ، بطريرك الاقباط الارثوذكس ، فى الجلسة المذكورة التي عقدت يوم السبت الماضي بصورة سرية .

والجديـــر بالذكـــر ان هـــذه القضية تتعلـــق بعـــدم دستورية القرار الذي اصدره السادات فى ايلول الماضي بعزل البابا مـــن وظائفه البابوية والمطالبة بالغائه استنـــادا الى مـــواد الدستـــور المصري .

●● غزة ـــ ازدادت اعمـــال المقـــاومة للاحتـــلال الاسرائيلي فى قطاع غزة خـــلال السنة الماضية (١٩٨٠ ـــ ١٩٨١) بشكل لـــم تشهد مثله القيادة العسكريـــة فى القطاع مثيلا منذ سنوات عديدة . هذا ما كتبه قائد قطاع غزة وشمال سيناء الجنـــرال يوسف لونتس (الذي اصبح الان رئيس مـــا يسمـــى « الادارة المدنيــــة » فى القطاع) فى تقرير قيادة المنطقـــة العسكرية السنوي الذي نشر يوم الخميس الماضى . واعترف لونتس فى تقريره بفشل الحكم العسكرى فى اقناع السكان بالاشتـــراك فى محادثات « السلام » و « الحكم الذاتى » .

●● الرياض ـــ اعلن يـــــوم السبت الماضي (١٦ـــ١) عــــن وصول الدفعة الاولى من الطائرات الامريكية المقاتلة « اف ـــ ١٥ » للسعودية تنفيذا للاتفاق المبرم بين الولايات المتحـــدة والسعودية فى هذا الصدد . ولم يشر المتحـــدث بـــاسم وزارة الدفـــاع والطيران السعـــودي الـــى عـــدد هــــذه الطائرات .

●● القاهرة ـــ ذكــــــرت الصحف القاهرية ، يوم السبت الماضي ، ان الولايات المتحـــــدة سلمت النظام المصري اول طائرة مقاتلة من طراز « اف ـــ ١٦ » ، يوم الجمعـــة ١٥ـــ١ ، وذلـــك فى قاعدة امريكية فى ولاية تكساس . وستصل هذه الطائرة الى مصر فى آذار القادم . وقال رئيس اركان القوات المسلحة المصرية الذى حضر حفل التسليم ان هذه الطـــــائرة ستستخدم للدفاع عن البلاد وليس لتهديد دولة اخرى مشيرا بذلـــك الى تعهد النظام المصرى بعـــــدم استخدام الاسلحـــة الامريكية التى يحصل عليها ضد اسرائيل .

●● بيروت ـــ وقعـــت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ووكالـــة انباء المانيا الديمقراطية ، ليلـــة الجمعة الماضية (١٥ـــ١) ، فى مقر « وفا » اتفاقا للتعاون بيـــــن الوكالتين لمدة سنتين .

ويتضمن اتفاق التعاون ، فضلا عن تبادل الاخبـــار والصـــور والمعلومات ، دعما فنيا وتقنيـــا تقدمه وكالة الانبـــاء الالمـــانية الديمقراطية .

●● باريس ـــ اعربت اللجنة الفرنسية من اجل الســــلام فى الشـــرق الاوسط عن اسفها لقرار الرئيس الفرنسى زيارة اسرائيل . ووجهت اللجنة ، فى بيان اصدرته يوم السبت (١٦ـــ١) نـــداء الى الشخصيات الفرنسية لحمـــل ميتران على العـــدول عن زيارته المقبلة لاسرائيل التى تنتهك حقوق الانسان والقانون الدولى .

●● بلغراد ـــ اعلن متحدث بلســـان وزارة الخـــارجية اليوغســـلافية ان اجتماعا لوزراء خارجية دول عدم الانحياز سيعقـــد فى الكويت فى الفترة بين ٥ ـــ٨/٤/١٩٨٢ لمنـــاقشة القضيــــة الفلسطينية . واضـــاف ان هـــذا المؤتمر استثنـــائى يعقد بناء على اقتراح تقدمت به منظمة التحريـــر الفلسطينية وتمت الموافقة عليـــه فى اجتماع لمكتب تنسيق دول عدم الانحيـــاز فى الامم المتحـــدة فى نيويورك فى الاسبوع الماضى .

●● هايتى ـــ ذكرت وكـــالة « يونايتدبرس » ، فى بداية هذا الاسبوع ، ان الاشتباكات المسلحة فى جزيرة « ترتوغا » فى هايتى لا تزال مستمرة بين قوات النظـــام الحاكم والثـــوار الذين قـــاموا بعملية انزال قبل عدة ايام .

واعلن زعيم المهاجرين من هايتى ان العزم قائم على تشكيل حكومة مؤقتة فى جزيرة « ترتوغا » ثـــم القيام بانتفاضة فى هايتى لاسقاط النظام الديكتاتورى .

●● باريس ـــ قال قـــائد الجبهة الثوريـــة الديمقـــراطية فى السلفـــادور ، فى حديث لوكالـــة « برينسا لاتينا » التى تصـــدر فى باريس ، فى نهاية الاسبوع الماضى، انه يعتبر التدخل الامريكى المتزايد فى السلفادور الى جانب النظـــام المعادى للشعب العقبة الرئيسية للتسوية هناك .

وكان قائد الجبهة يقوم بزيـــارة عمل الى فرنسا والتقى بكلـــــود شيســـون ، وزيـــر الخـــارجية الفرنسى .

واشار قائد الجبهة الثوريـــة فى السلفادور الى ضعف النظـــام الموالى لامريكا الذى يقوم بارسال العسكريين للقيـــام بالتـــدرب فى الولايـــات المتحدة بالاضـــافة الى تجنيد المراهقين الذين لا يتجاوزون الثانية عشرة من العمر الى جانب الغزاة العسكريين فى جبهة القتال الواسعة .

●● الجزائر ـــ وصـــل الى الجزائر ، يوم السبت الماضى ، خالد محيى الدين رئيس حـــزب التجمع الوحدوى التقدمى المصرى المعارض فى زيارة رسمية بدعوة من جبهة التحرير الوطنية . وقـــال محيى الدين لدى وصوله ان الهدف من زيارته للجزائر هو تبادل وجهات النظر مع جبهة التحرير حـــول الوضع العربى العام . ويذكر ان هذه هى الزيارة الاولى التى يقوم بها محيى الدين لدولة عربيـــة منذ التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد.

●● موسكو ـــ اكتشف العلماء السوفييت نيزكا عمره ٣٠٠ مليون سنة فى منجم للفحم بالقـــرب مـــن مدينة دانزيغ فى اوكرانيا وقـــالت وكالة تاس ان هذا النيزك يعتبـــر من اقدم النيازك التى سقطت على الارض واستطاع العلماء ان يثبتوا ان هذا النيـــزك من الحديد وان التركيب الكيميائى له لم يتغيـــــر منذ سقوطه على الارض .

●● بلغراد ـــ تم ، يـــــوم الاربعاء الماضى ، انتخــــــاب ميلكا فلانينيـــك سكرتـــيرة الحزب الشيوعى اليوغسلافى فى مقاطعة كرويت رئيسة لحكومة يوغسلافيا. وهذه هى المرة الاولى التى يجرى فيها انتخاب امراة لهذا المنصب.



ردا على المقال العنصرى فى « معريب » ضد عرب اللـد والرملـة :

نحن لسنـا مستوطنين بـل اصحاب ارض وحـق وامـلاك ووطـن

❊ لقد صرخوا محذرين من أخطار أزمة السكن حين كان هنالك سكان يهود • وبعد ان حلت مشكلة هؤلاء السكان سكتوا ونسوا العرب الذين بقوا يتعرضون لهذه الاخطار ❊ « حين نطالب بحقنا نصبح متـآمرين ؟ ! » ❊

❊ بقلم — تيسير ابـلاسى ، اللـد ❊

● فى مقـال نشرتـه « معريب » (١—١—٨٢) حذر الصحفى يئير كوتلر من الخطر الكبير الذى يهدد — على حد تعبيره — مدينتى اللـد والرملة بسبب .. العرب • وقد اختار كوتلر عنوانا لمقاله — «الكشف» • وانا استغرب لماذا لم يختر العنوان « تعرية » • فالمقال لا يكشف فقط بل يعرى تماما آراء يئير كوتلر ومن باعه المعلومات •

انها لعمالة وضيق افق ان يلتقى الصحفى مع طرف واحد من الطرفين ويبنى استنتاجاته على رايه خصوصا وان هذا الطرف يشوه ويموه • لن نطيل عليكم وندخل مباشرة فى الموضوع •

فى المقال المذكور يصف الكاتب وضع مدينتى اللد والرملة بشكل يثير التوتر والقلق حتى انه يحرض اولئك الذين لا يعرفون الحقيقة • فيقول ان هناك خطرا يتهدد اللد والرملة من احتمال تحول العرب الى اكثرية وان وزن العرب اليوم يعادل نسبة ٢٥٪ من مجموع السكان (خطر ديمغرافي اجتماعي » !) • ويأتى هؤلاء « المستوطنون » — حسب تعبيره — من النقب ومنطقة غزة والضفة الغربية • ويتهمهم الصحفى بانهم يضرون بالبيئة والتنظيم فى المدينتين وبانهم يتآمرون ويتوسعون وكل ما يخطر ببالكم من امور سلبية •

لذا فهناك حاجة الى القاء الضوء على الوجه الاخر للعملة •

●● قصة الاهمال المقصود

اثر احداث ١٩٤٨ (تشريد غالبية سكان اللد والرملة العرب عن مدينتهم ووطنهم — الاتحاد) بقى فى المدينتين حوالى ٣ آلاف عربى أسكنوا بمعظمهم فى ما سمى ولا يزال بـ «الغيتو» • وقد كان هذا غيتو فعلا اذ تم تسييجه باسلاك شائكة وجلب اليه المواطنون العرب من عدة اماكن — مدن وقرى فى المنطقة بينها قرية قطرة التى هى«غديرا (يهودية) اليوم • وهذا بحد ذاته «الجريمة» سنعود عليها فيما بعد •

لقد عاش السكان حوالى السنة فى ظل حكم عسكرى • وفقد معظمهم بيته وأملاكه وتدهورت اوضاعهم الاقتصادية بشكل خطير • وخلال هذه الفترة جلب الى المدينتين مهاجرون جدد وكذلك مواطنون عرب من اماكن مختلفة •

منذ ذلك الحين لم يجر اى تقدم ملموس فى وضع المواطنين العرب • وظل الاهمال واللامبالاة والاستهتار الاتجاه السائد فى التعامل مع هؤلاء المواطنين فى اللد وفى الرملة •

وهذا الاهمال للعرب ، على الرغم من انهم يمثلون نسبة هامة من عدد السكان ، تجلى فى جميع المجالات : السكن ، التعليم ، الشؤون الاجتماعية ، ترميم الاحياء وكل شىء • والى جانب هذا الاهمال نمت تربية عناصر انتهازية كى « تمثل » هؤلاء المواطنين • وبتشجيع من البلديات والاوساط الاخرى ساهمت هذه العناصر فى زيادة تدهور وضع السكان.

ان معظم السكان يعيشون اليوم فى ضائقة سكنية قاسية • وقد حذر احد الوزراء ، قبل سنين طويلة من الاخطار المحدقة بالسكان فى اللد القديمة (المسماة — اللد الخطرة) نتيجة وضع السكن • لكن هذا حدث حين كان هناك مواطنون يهود فى الحى • وحين تغير الوضع واخرج كل السكان اليهود من هناك واسكنوا فى مساكن حديثة وبقى فيه فقط المواطنون العرب — حينئذ لم يعد الوضع يهم السلطات • ان وضع السكن الردىء يميز ليس فقط اللد القديمة وانما سائر احيائها التى يقطنها العرب • والاهمال واضح ايضا فى الرملة وهناك العديد من العائلات تسكن بيوتا آيلة للسقوط •

ويبرز اهمال الاحياء العربية فى المدينتين بشكل ساطع فى عدم وجود خدمات بلدية : شوارع غير معبدة او مرصوفة وغير مضاءة ، المستوى التعليمى منخفض ووضع المدارس مزر (لا توجد حتى مراحيض فيها) • كذلك فى الخدمات الاجتماعية • وباختصار : الاهمال وانعدام المعالجة واللا مبالاة هى امور اصبحت بدهية فى المدينتين •

●● « المستوطنـون »

اما « المستوطنون » الذين يحذر يئير كوتلر من اخطارهم فليسوا موجودين • لا يوجد « مستوطنون » لا من غزة ولا من الخليل • ربما يوجد بعض من هؤلاء يأتون الى العمل لا اكثر • اما القول : « يستوطنون رويدا رويدا وبشكل — مقلق — مجموعات مجموعات » فلا اساس له.

ان معظم السكان العرب الذين وصلوا الى اللد والرملة هم من عرب النقب • وقد كانوا بمعظمهم اصحاب اراض وماشية • ولكن ، وبسبب من سياسة الحكومة وتفعيل « الدوريات الخضراء » ضدهم ارغموا على الرحيل من اراضيهم • والسلطات نفسها وجهتهم للسكن فى الرملة واللد • وبعد هذا يستغرب كاتب المقال — لماذا لا تستخدم ضدهم الدوريات الخضراء ! أتريدهم ان يلاحقوهم ايضا فى الرملة واللد ؟! ان يئير كوتلر يسمى عملية نقل سكان قطرة (غديرا) العرب الى الرملة واللد بواسطة الحكم العسكرى — خطا قديما.ويتجاهل حقيقةالسياسة المرسومة لتشريد العرب واهمال اوضاع سكان الرملة العرب •

ان الفول العربى يقلق صاحبنا اياه • انه يخاف من السيطرة العربية على أراضى الدولة والبيوت ومن ارتفاع نسبة الجريمة والبطالة ومن التنظيم « التآمرى » • ويعبر خوفه عن موقف مسبق توجهه الكراهية العمياء •

ما هى الحقيقة ؟

فى اللد والرملة سادت الجريمة والدعارة فى أواخر الخمسينيات واوائل الستينات • وفى احياء مختلفة فى اللد (تلك التى لا يعيش فيها عرب) لا تزال الجريمة مسيطرة • ومن منا لا يذكر ما كتبته الصحف فى السنوات الاخيرة عن اعمال العنف والزعرنة الناشئة فى اللد بسبب البطالة التى يعانيها الشبان اليهود ابناء الطوائف الشرقية •

●● الحل — مساواة

ان « الخطا القديم » الذي ارتكبه المسؤولون فى الحكومة او فى البلدية وسائر المجالات هو انهم توجهوا للعرب فى المدينتين وكانهم عبء يجب التخلص منه • ولا نبالغ فى هذا • لقد كان الاهمال هو المبدا العام الذى سارت عليه كل البلديات خلال الفترة كلها •

واليوم يسألون : ما هو سبب اهمال الاحياء العربية ؟ ان العرب مواطنون فى المدينتين فلماذا لم يعالجوا اضائقتهم طول السنين ؟ لماذا لا يرممون الاحياء العربية ؟ ان كوتلر يرفع صوته ضد « الخطـر العربى » و « خطـر السيطرة » لكنه يصم اذنيه حين يكون الحديث عن الوضع المزرى الذى يعيشه العرب فى اللد والرملة •

لقد قالوا ذات مرة عن عرب يافا انهم « متعقلون » لانهم لم يصروا على حقهم ولم يناضلوا من اجل تحسين اوضاعهم • ولكن حين اخذوا ينتظمون ويطالبون بتحسين اوضاعهم ، التى من الصعب وصفها بالكلمات (وربما بالدموع) ، .. صاروا يتهمونهم بالتآمر والانتظام ضد الدولة !

والامر العجيب هو ان يقوم رئيس بلدية تل ابيب — يافا بالاعلان : ان على عرب يافا ان يرحلوا — حسب المخطط — الى اللد والرملة. انهم اذا رحلوا ماذا سيقال عن « خطر الاستيطان » العربى حينذاك ؟

اما قضية « التنظيم التآمرى » — فكما فى يافا كذلك فى الرملة — طول الوقت الذى صمت فيه السكان كان كل شىء طبيعيا ولم يحس احد بالمضايقة! لكن حين بدأوا يطالبون بحقوقهم المحدودة اصلا ، اخذوا يصيحون ! •

ان مشاكل عرب اللد والرملة لا تحل بالصراخ ومقالات «التخدير» والتحريض. انها لا تحل بواسطة نهب قسم من ارض مقبرة طاسو الاسلامية فى يافا ولا بشق شارع فى وسط المقبرة الاسلامية فى الرملة ولا بهدم القبور ولا بالوعود الانتخابية الكاذبة بتحسين الشارع والمدرسة والحى • ان الحل الافضل للمشاكل يأتى بالتفاهم والنية الحسنة والتخلص من الافكار المسبقة وبالتوجه الى المواطنين العرب على اساس المساواة فى كل المجالات وحل ازمة السكن والتعليم والرفاه حسب احتياجات المواطنين •

وفى الختام بودى ان اقول ان عقدة سيف دموقليس هى ضرب من العبثية. ان المطلوب من الانسان الذى يبحث فى قضية ما ان يكون امينا ويحقق فى الموضوع بالتفصيل ومن جميع جوانبه ويلتقى بالناس الذين يكتب عنهم •وقد تظهر كوتلر فى مقاله انه ضيق الافق وذو آراء مسبقة •

❊ ملاحظة : هذا المقال ارسل الى « معريب » ردا على مقال كوتلر لكـن الصحيفة رفضت نشره •

● احد زقاقات الرملة — ملعب اطفال وبيوت سكن فى ظل خطر الموت ●

بيطون يستجوب بـورغ : لماذا تتنصتون علـى هـاتفى ؟

● القدس — لمراسلنا البرلماني — استجوب النائب الجبهوي شارلي بيطون وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ ، يوم الثلاثاء الماضي، حول مظاهر التنصت على هاتفه الشخصي المستمرة منذ مدة طويلة •

ويسأل النائب بيطون : متى ومن قرر التنصت على مكالماته الهاتفية ؟ وهل يتم التنصت على هواتف نواب آخرين سواء ؟!

الكنيست ترفض اسقـاط الحصانة البرلمانية عـن ستـة نـواب

● القدس — لمراسلنا البرلماني — رفضت الكنيست ، فى جلستها يوم امس الاول الاربعاء ، اقتراح لجنة الكنيست البرلمانية رفع الحصانة البرلمانية عن ستة نواب لارتكابهم مخالفات سير • والنواب الستة هم : شارلى بيطون (الجبهة) وحاييم كوربو ، وزير المواصلات وروني ميلو (ليكود) ويتسحاق رابين وموشيه شاحل (معراخ) وغئولا كوهين (هتحيا) •

وشارك فى النقاش النائب الجبهوى توفيق طوبى فأكد ان التوجه العام وراء اقتراح لجنة الكنيست ناجم عن هدف الحد من قانون الحصانة البرلمانية الذي يتمتع به نواب الكنيست وقد جرت فى الاونة الاخيرة محاولات عديدة للمس بهذا القانون •

ويذكر ان النائب شارلى بيطون وافق على رفع حصانته عن مخالفتى سير ارتكبهما مؤخرا ورفض التهمة الثالثة الموجهة اليه بدعوى « اعتدائه على احد افراد الشرطة » فى حين ان شرطة القدس تحاول ، منذ فترة طويلة ، التضييق عليه وعلى اعضاء منظمة « الفهود السود » بسبب نشاطهم السياسى •

امـر بالاقامة الاجبـارية على محمـد برغـال مـن اللـد

● الرملـة — لمراسلنا — فرضت السلطات الاسرائيلية امر الاقامة الاجبارية على مركز اللجنة المشتركة لرعاية شؤون عرب اللد والرملة ، السيد محمد البرغال ، وذلك فى مدينة اللد لمدة ستة اشهر يحظر عليه خلالها الخروج من بيته من غروب الشمس حتى شروقها • وقد استنكرت اللجنة هذا الامر التعسفي وذلك فى اجتماعها يوم الاحد الماضى •

الياهو بن اليسار رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانيـة

● القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية صوت بن انتخبت كتلة « حيروت » البرلمانية ، يوم الثلاثاء الماضى ، النائب الياهو بن اليسار (سفير اسرائيل السابق فى مصر) لمنصب رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية خلفا للنائب موشيه ارنس الذى سيتسلم منصب سفير اسرائيل فى الولايات المتحدة فى الفترة القريبة القادمة •

ونافس بن اليسار على هذا المنصب نائب حيروتى آخر هو يوسف روم •

فرع الحزب فى الطيبة :

حذار من الخلط بين الهجمة البوليسية وبعض مظاهر الزعرنة

● الطيبة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الطيبة يوم السبت الماضى (١٦—١) بيانا الى جماهير القرية ندد فيه بالهجمة البوليسية المدبرة الارهابية الشرسة على قرى الطيبة والطيرة وكفرقاسم .•

ودعا البيان الاهالي الى اليقظة والتكاتف ورص الصفوف دفاعا عن حقهم فى العيش بكرامة وامن فى وطن الاباء والاجداد وصب جام الغضب والسخط والاستنكار ضد العدو الرئيسي وهو سياسة الحكومة ، سياسة الظلم والقمع والاضطهاد ، المسؤولة مباشرة عن كل هذه الاعمال الخرقاء والظالمة •

وتطرق البيان الى الظواهر المؤسفة والمقلقة والتي تسيء الى سمعة واهالي القرية (اعمال السرقات وتجارة المخدرات والزعرنة) وشجبها وفى الوقت نفسه حذر من الخلط بينها وبين الهجمة البوليسية : « فمباركة اعمال البوليس هي جريمة لا تغتفر ».

وجاء فى البيان : « على هذا الاساس ومن هذا المنطلق قام رفيقانا، عضوا المجلس المحلي ، بالتاكيد على ادانة واستنكار الاعمال البوليسية وذلك فى جلسة يوم الثلاثاء ١/١٢ حيث طالبا بقرار منفصل وواضح المعالم ضد أعمال البوليس وارهابه • ولكن وللاسف لم ينجحا بذلك مما اضطرهما الى تقديم قرار مستقل لم يفز الا بثلاثة اصوات • كما وقفا وتصديا بالاساس ضد من اراد ادانة اهالي الطيبة وكأنه يبارك اعمال البوليس ! » •

هذا وطالب البيان باطلاق سراح المعتقلين الابرياء ضحايا الهجمة البوليسية •

احتفالا بالعيد السبعين لحامى الشعب حنا نقارة

● حيفا — لمراسلنا — بحضور ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة المراقبة المركزية واعضاء لجنة منطقة حيفا الحزبية وهيئتي تحرير « الاتحاد » و « الجديد » ولفيف من الاصدقاء والاقارب اقيم ، مساء يوم الاثنين الماضي ، احتفال فى قاعة نادي « الاخوة » بحيفا لمناسبة بلوغ المحامي الشيوعي حنا نقارة السبعين من العمر •

وتكلم فى هذا الاحتفال الرفيق زاهي كركبي ، سكرتير منطقة حيفا الحزبية والنائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الذي نقل تحية اللجنة المركزية للحزب وعدد من أصدقاء المحتفى به وزملائه فى مسيرة الكفاح •

ورد المحامي حنا نقارة على هذه التحيات فشكر الحضور على هذه الحفاوة مؤكدا ان طعم الحياة يصبح ذا مذاق اذا ما تعمد بالكفاح من اجل الحق ضد كل مظاهر الظلم والاضطهاد والتمييز • وقال : اذ استعرض ، هذه اللحظة ، سبعين عاما من عمري اشعر بالاعتزاز والفخر ذلك ان قضية شعبي العربي الفلسطيني قد حظيت بتأييد الاسرة الدولية والراي العام العالمي ويعود فضل كبير فى ذلك الى كفاح اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه وانني اتمنى ان يمتد عمري حتى تنتصر قضية هذا الشعب وينعم بممارسة حقوقه المشروعة •

البيـع فى سوق مطـار اللـد الحرة :

اجهـزة تنصـت من صنع اسرائيلى !

● مطار اللد — معروض للبيع فى سوق مطار اللد الحرة اجهزة تنصت متطورة من صنع اسرائيلى • ويقول العاملون فى السوق ان هذه الاجهزة هى من اكثر البضائع رواجا وخصوصا لدى رجال الاعمال الاسرائيليين •

ويتكون الجهاز من ميكروفون صغير وجهاز بث لا يمكن رؤيتهما لكن لهما لقدرة التقاط محادثة عن بعد مئتى متر باجهزة راديو عادية موجهة على موجة ف.م واذا كان جهاز الراديو مرفقا بمسجل يمكن تسجيل المحادثة المنوى التقاطها ببساطة •

فى اجتمـاع شعبى حـاشد :

جماهير عكا العربية تعلن تأييدها لمؤتمر الارض والمسكن

❊ استنكـار العـدوان البوليسـى على المثلـث

واعتقال رافض الخدمة الاجبارية وليد سليم ❊

● عكا — لمراسلنا — « الجماهير العربية العكية تؤيد بكل قواها مؤتمر الارض والسكن المزمع عقده فى ٢٧ شباط القادم بمبادرة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، لان عرب عكا هم من اشد المتضررين سكنيا نتيجة سياسة التمييز والاضطهاد القومي الحكومية ولانهم يؤيدون مطالب اخوانهم من مواطني القرى العربية فى الغاء ضريبة التحسين وتامين تطور هذه القرى » — هذا ما جاء فى القرارات التي اتخذها الاجتماع الشعبي الحاشد اللذي دعت اليه جبهة عكا الدمقراطية وعقد فى قاعة نادي « الاخوة » يوم الثلاثاء الماضي •

كذلك قرر الاجتماع استنكار العدوان البوليسي الوحشي على قرى المثلث الجنوبي ومطالبة السلطات المسؤولة باقامة لجنة تحقيق تكشف عن المسؤولين عنه وتقديمهم للمحاكمة واستنكار اعتقال رافض الخدمة الاجبارية وليد نايف سليم من البقيعة والمطالبة باطلاق سراح رافضي الخدمة الاجبارية والغاء التجنيد الالزامي المفروض قسرا على ابناء الطائفة العربية الدرزية •

وكان افتتح الاجتماع الرفيق مرشد خلايلة والقى الكلمة الرئيسية فيه الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير جريدة « الاتحاد » ، الذي توقف عند آخر التطورات المحلية والمنطقية واسقاطاتها على القضية الفلسطينية. كما تطرق الى تجربة الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل المعمدة بالدم التي اوصلتها الى وحدة الصف فى اطار « الجبهة » ، هذه الوحدة التي هي شرط لا غنى عنه لمواجهة الاخطار المحتملة •

يوم دراسى رسمى « صيفى » حول الجامعة :

هل هى دعـوة لقطع الطريق على لجان الطلاب العرب ؟ !

● القدس — لمراسلنا — وجه مدير الدائرة العربية فى وزارة المعارف ، عمانوئيل كوبيليفتش ونائبه علي حيدر دعوة الى طلاب الثواني عشر فى المدارس العربية لزيارة الجامعة العبرية فى القدس للاستماع الى شرح حول التسجيل للجامعة وشروط القبول للدراسة فيها •

وفى الموعد المحدد ، يوم ١٢—١—٨٢ ، تجمع عدد كبير من طلاب الثواني عشر أمام قاعة كلية الحقوق وفقا لتوجيهات الذين وجهوا الدعوة • واذ ضاقت القاعة بهم طلب علي حيدر من الحاضرين ان يتوجهوا الى مدرج الجامعة حيث انتشروا فى ارجائه الفسيحة استعدادا لبدء الطقوس • والغريب فى الامر انه لم يجر تركيب مكبرات صوت فى المدرج ولم يكن بالامكان الاصغاء الى شروح موظفي الجامعة فى هذا المكان الواسع.

وحاول علي حيدر الاعتذار عما حدث بقوله انه من الدعوة وجهت الى المدارس لارسال الطلاب الراغبين فى التسجيل لكن ادارات المدارس ارسلت جميع الطلاب • وقد علق البعض على ذلك بقوله : لماذا يستغرب السيد حيدر ان يكون جميع الطلاب الثانويين العرب راغبين فى التسجيل للجامعة !»

هذا وقد عبر العديد من المعلمين عن استيائهم من هذه المعاملة خصوصا وان لجان الطلاب العرب اخذت على عاتقها منذ زمن بعيد القيام بهذه المهمة وهى تقوم بها على اجمل وجه. وتساءل بعضهم : هل جاءت هذه الدعوة لقطع الطريق على لجان الطلاب العرب ام جاءت من اجل التغطية على الجريمة التى نفذها تطمان الفاشية فى جامعة القدس ضد طلابنا الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود ؟ !

سكرتارية جبهة يافة الناصرة :

لنكثف اجتماعات الاحيـاء

❊ استنكار العـدوان البوليسـى على المثلث ❊

● يافة الناصرة — لمراسلنا — عقدت سكرتارية جبهة يافة الناصرة الدمقراطية ، فى نهاية الاسبوع الماضى، اجتماعا لها قدم فيه رئيس المجلس المحلى ، الرفيق اسعد يوسف كنانه ، بيانا عن انجازات الادارة الجبهوية فى الفترة القصيرة الماضية وخصوصا فى مجال تعبيد الشوارع الداخلية والعمل على توسيع الشارع العام •

واكد الاجتماع على اهمية اقامة اجتماعات احياء على غرار الاجتماع الذى عقد فى « حى الحديقة » وذلك من اجل دعم « الجبهة » وتعميق التفاف جماهير القرية حول مجلسهم المحلى •

واتخذ المجتمعون قرارا باستنكار الهجوم البوليسى على قرى المثلث وبالتضامن مع اهالى هذه القرى فى صد هذا الهجوم •

تهـانينـا

❊ الى الصديق العزيز بشارة حكواتي وزوجته بالمولودة الجديدة • الف مبروك •

جبهة عكا الدمقراطية

❊ الى الرفيق المحامي هاشم دلاشة وزوجته بمناسبة المولود الجديد حسان • والف مبروك •

اعضاء الحزب والشبيبة — البعينة

❊ الى الرفيقة وفاء الياس والرفيق الدكتور ابراهيم حنا الياس بمناسبة الخطوبة •

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف — ابو سنان

❊ الى الرفيق خالد زعبي وزوجته بالمولودة الجديدة « لينـا » • والف مبروك •

اعضاء الحزب والشبيبة — قطاع الصفافرة — الناصرة

❊ الى صديقنا زايد عطا الله بمناسبة المولود الجديد « مهدي » •

اعضاء الحزب والشبيبة — بركة

❊ الى الرفيقة ردينة شحادة بمناسبة افتتاح محلها الجديد « هدايا امل » بشارع الخوري ٣٥ مقابل صيدلية فرح •

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

❊ الى الصديق احمد ابراهيم علي الصالح وزوجته بالمولود الجديد « صقر » • والف مبروك •

اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

❊ الى الصديق الاستاذ عصام نشاشبي وزوجته بالمولودة الجديدة ، والف مبروك •

سليم علي الصالح — يافة الناصرة

❊ الى الرفيق الدكتور مجيد عسافلة وعروسه بمناسبة الخطوبة • والف مبروك •

اعضاء الحزب والشبيبة — المغار

❊ الى الرفيق الدكتور مجيد عسافلة وعروسه بمناسبة الخطوبة و «عقبال» الفرحة التامة •

اعضاء لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي

❊ الى الرفيق الدكتور عادل شهاب بمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الدكتوراه فى القانون من جامعة كارلوفا فى تشيكوسلوفاكيا متمنين له النجاح فى عمله القانوني خدمة لقضية شعبه •

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

❊ الى الرفيق سعيد بشير بالمولود الجديد •
❊ والى الصديق عبد الشعبي غاليه بالمولود الجديد •

اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

تعازينـا

● الى آل ابو شقارة فى حيفا بوفاة المرحومة « ام فوزى » •

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الاخ سلامه محمود حسن واولاده بوفاة المرحومة « ام سلامه » لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء •

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

مدير عام مكتب رئيس الحكومة يتجند لتفسيخ لجنة الرؤساء العرب

*** شموئيليفتش وغور اريه يعقدان اجتماعا لعدد من رؤساء المجالس المحلية العرب يحضره محمد وتد للالتفاف على اللجنة القطرية للرؤساء**

*** رمزي خوري « المؤسف ان عددا من الرؤساء انجر وراء المحاولات السلطوية »**

● حيفا — مكتب «الاتحاد»: عقب الرفيق رمزي خوري ، رئيس الدائرةالبلدية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الاجتماع الذي عقده مدير عام مكتب رئيس الحكومة ، متتياهو شموئيليفيتش ، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريه ، مع عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية وعضو الكنيست المراخي محمد وتد (!) في القدس ، امس الاول الاربعاء ، فقال في حديث مع محرر « الاتحاد » :

ان اهداف هذا الاجتماع واضحة واهمها تخطي اللجنة لرؤساء السلطات المحلية العربية ، التي اصبح وجودها ونشاطها يقلقان اصحاب سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، والعمل على تفسيخ وحدة السلطات المحلية العربية التي تجلت في الاضراب الهام في ٢٨ و ١٩٨١/١٢/٢٩ الذي اثار كما يبدو قلقهم .

واضاف خوري : لقد اقلقتهم ايضا الحملة التي قامت بها اللجنة القطرية لتعزيز وحدة صف السلطات المحلية العربية وذلك حين قام وفد منها بالاتصال مع عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية الذين لم يشتركوا في الاضراب وعقدوا اجتماعا معهم في شفاعمرو يوم الثلاثاء الماضي ابدوا فيه رؤساء السلطات المحلية هؤلاء استعدادهم للوقفةالموحدة مع اللجنة القطرية اذا ما جرى التشاور والتنسيق المسبق معهم .

ورد رمزي خوري على ادعاءات مدير ديوان رئيس الحكومة وغيره بشان معالجة مشاكل السلطات المحلية العربية فقال : لقد كانت مطالب السلطات المحلية العربية التي طرحتها اللجنة القطرية للرؤساء وناضلت من اجلها واضحة وتتلخص في ٣ نقاط اساسية : ● حل الازمة المالية للسلطات المحلية العربية وذلك بسد العجز المتراكم في ميزانياتها (والذي نتج بالاساس بسبب تاخير دفع الحكومة التزاماتها مما يضطر السلطات المحلية العربية الى الاستدانة من البنوك بفوائد باهظة) ● اعادة النظر في الميزانيات العادية المقررة للسنة المالية الحالية وتعديلها بحيث تؤمن الحد الادنى من الخدمات للمواطنين العرب اسوة بما يؤمن من خدمات للمواطنين اليهود ● اعطاء الميزانيات اللازمة للمشاريع التطويرية الضرورية في كل سلطة محلية عربية لانقاذها من وضع الاهمال الذي عانته طيلة عشرات السنين بسبب سياسة التمييز العنصري .

واختتم خوري كلامه قائلا: ان السيدين شموليليفتش وغور آريه يعرفان هذه المطالب جيدا ويعرفان ان للسلطات المحلية العربية عنوانا للاتصال والنقاش والتباحث هو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . ولذا فان هذا الشكل من الدعوة والبحث يستهدف تفسيخ الصفوف واضعاف الوحدة ومنع تحقيق المطالب وليس لتحقيقها. ومن المؤسف فعلا ان ينجر عدد من الرؤساء ، بينهم اعضاء في اللجنة القطرية ، وراء هذه المحاولات السلطوية سواء عن بساطة وحسن نية او غير ذلك .

هدم ست براكيات وتشريد سبع عائلات قرب عيلبون

قوات الهدم ، ٣٣ سيارة بوليسية ، تعتدى على امرأة مسنة وشاب مريض

● عيلبون — لمراسل خاص — في عملية عسكرية ارهابية وبمشاركة قوات كبيرة من الشرطة و « حرس الحدود » محملة على ٣٣ سيارة « امن » هدمت السلطات الرسمية ست براكيات يملكها منصور فواز الهيب واولاده على طريق عيلبون في الجليل ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك بحجة عدم وجود رخصة بناء كما هي العادة .

واثر هذه العملية بات ارباب سبع عائلات ، هي عائلات منصور فواز الهيب (٦٢ عاما) واولاده ، بلا ماوى .

وكانت القوات اقتحمت المكان وطوقته وباشرت الهدم فيه ، دون سابق انذار . ولم ينفع امامها مناشدة الاهالي بالانتظار حتى يمر فصل الشتاء وينهوا بناء بيتهم الذي سينتقلون اليه في عيلبون . كما لم ينفع تاكيد الاهالي ان ثلاثة من ابنائهم خدموا في الجيش الاسرائيلي وقتلوا.

وفي حديث مع « الاتحاد » قال نجل منصور فواز الهيب ، الشاب سعيد (٢٣ عاما) ان القوات حطمت الكثير من اثاث البيوت وقذفت بعضها على بعد ١٠٠ متر من المكان كما حطمت عددا من الادوات الصحية ومواد البناء التي اشتريت حديثا لاكمال بيتهم في عيلبون . واضاف ان هذه البراكيات مقامة على ٢٢ دونما من الاراضي التي اشتروها بمالهم وتسجلوها في الطابو . وحين تاكد لهم ان السلطة ترفض الترخيص لهم بالبناء فيها قرروا الانتقال الى عيلبون . ولكن السلطة ظلت تلاحقهم وتبعث لهم بانذارات الهدم . وقد ابلغوها . انهم مستعدون لهدم البراكيات بانفسهم في ايار القادم حين يمر الشتاء ولكن بدون جدوى .

وشكا اصحاب البيوت المهدومة من قيام عدد من افراد القوات المهاجمة بضرب صاحبة احد البيوت وهى امراة مسنة والاعتداء على عدد من الشبان بينهم شاب مريض مما تسبب في اشتباك بينهم وبين الجنود ادى الى اصابة ٣ جنود بجراح طفيفة . واكد الاهالي انهم حين تاكدوا ان القوة مصرة على هدم البراكيات تعهدوا لها بان يهدموها بانفسهم حالا بشكل ينقذ الاثاث على الاقل ، الا ان قائد القوة رفض ذلك بفظاظة .

الى عمال « كيتان » — بيسان العرب :

استرجعوا اموالكم

● حيفا — مكتب «الاتحاد»: بناء على شكوى عدد من العمال العرب المفصولين من مصنع « كيتان » في بيسان فحص الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ، امر دفع التعويضات لهم وتبينت له الحقائق التالية :

● في ١٩-١١-٨١ توصلت ادارة مصنع « كيتان » — بيسان مع قيادة مجلس عمال بيسان الى اتفاق يقضي بدفع تعويضات للعمال المفصولين من المصنع (البند السابع) بقيمة ٢٦ يوم عمل عن كل سنة .

● لم تدفع ادارة المصنع للعمال العرب تعويضات حسب هذا الاتفاق بل ميزت ضدهم من منطلق عنصري ودفعت التعويضات لهم او لبعضهم على اساس ١٥ يوم عمل في السنة .

وقد توجه غونين الى السكرتير النقابي في مجلس عمال بيسان ، الياس ، محتجا . فوعده هذا بتسوية الامر وبدفع التعويضات كاملة للعمال العرب . من هنا فان غونين يدعو جميع عمال كيتان العرب المفصولين الى ملاحقة قضيتهم والمطالبة بتعويضاتهم الكاملة حسب الاتفاق المذكور واعلام الجبهة عن اية محاولات لحرمانهم من حقهم هذا .

انجاز المرحلة الاخيرة من تشريد عرب المفجر !



● تل ابيب — تباهى الناطق بلسان شركة الكهرباء القطرية « بالنجاح » الذي حققته الشركة والسلطات الرسمية في تشريد جميع سكان قرية عرب المفجر وهدم بيوتهم ونهب اراضيهم ووضعها تحت تصرف الشركة ومحطة توليد الكهرباء التي اقامتها فوقها .

وكان الناطق يتحدث في اختتام المرحلة الاخيرة من تشريد عرب المفجر حيث اضطرت ال ـ ٤ عائلة الاخيرة في المفجر الى القبول بالتعويضات الهزيلة والبحث عن ماوى من جديد .

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية بدات تنفذ مؤامرة هدم قرية المفجر وتشريد سكانها منذ حوالي عشر سنوات بطشت خلالها بمقاومي التشريد (علي القيسي وغيره) .

في رسالة الى فضيلة الشيخ امين طريف :

نمر مرقس يهنىء ابناء الطائفة الدرزية بعيد الخضر عليه السلام

*** نرحب بقدومكم الى بلدكم كفر ياسيف ***

● كفر ياسيف — لمراسلنا — وجه رئيس مجلس كفرياسيف المحلي الرفيق نمر مرقس ، امس الخميس ، رسالة تهنئة الى فضيلة الشيخ أمين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية ، بمناسبة عيد الخضر عليه السلام الذى يحل يوم الاثنين القادم ويحتفل به ابناء الطائفة في مقام « الخضر » بكفر ياسيف .

وجاء في هذه الرسالة : « اننا نرحب بقدومكم مع مشايخ الدين الجليلين الى بلدكم كفر ياسيف بمناسبة عيد سيدنا الخضر عليه السلام . وانني انتهز هذه المناسبة لابعث الى فضيلتكم والى المشايخ الاخيار والى عموم ابناء الطائفة الشقيقة بتمنياتنا الطيبة بمناسبة العيد راجين ان يعود عليكم وعلينا جميعا بالخير والبركة والسلام . مع تمنياتنا القلبية لفضيلتكم بالصحة الجيدة والعمر المديد وكل عام وانتم بخير » .

حملة الصحافة الشيوعية

تجاوزنا نسبة المئة بالمئة

*** منطقة عكا تعود الى المرتبة الاولى ***



● حيفا — مكتب «الاتحاد»: تجاوزت نسبة التبرعات لحملة الصحافة الشيوعية المئة بالمئة ووصلت الى ١٠٣٦ بالمئة وذلك قبل انتهاء المدة المقررة بحوالى ثلاثة اشهر (نيسان) . وقد عادت منطقة عكا الى احتلال المرتبة الاولى بعد ان كانت منطقة الناصرة قد ابعدتها عنها الى المرتبة الثانية في الاسبوع الماضي .

ويلفت النظر ، بشكل خاص ، تجند طلابنا في الخارج سوية مع جميع قراء الصحافة الشيوعية . وقد وصلت ادارة الحملة من اخوتنا الطلاب قراء « الاتحاد » في مدينة فرانكفورت (المانيا الاتحادية) رسالة تحية حملت دفعة اولى من التبرعات للحملة المالية قيمتها اربعمئة مارك الماني اي ما يعادل مبلغ ٢٨٦٠ شاقلا . ويؤكد الطلاب في رسالتهم ان هذه الدفعة هي الاولى على الحساب وسيتبعها المزيد من الدفعات .

وننشر فيما يلي تلخيصا اسبوعيا للحملة :

المنطقة	المبلغ المطلوب (بآلاف الشواقل)	الداخل (بآلاف الشواقل)	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥	٤٢٧،٨٣٨	٪١١٤،١
الناصرة	٥٠٥	٥٦٧،٠٧٩	٪١١٢،٣
الجنوب — النقب	٣٠	٢٥،٨٧٥	٪٨٦،٣
تل ابيب — يافا	٢٢٠	١٦٦،١٤٥	٪٧٥،٥
المثلث	٢٠٠	١٤٦،٢٤٤	٪٧٣،١
حيفا	٩٠	٥٩،٤٩٠	٪٦٦،١
السهل	٦٠	٣١،٢٧٠	٪٥٢،١
القدس	٢٠	٨،٥٥٤	٪٤٢،٨
متفرقات من الخارج	—	٩٦،٢٨٣	—
طلابنا في الخارج	—	٢٤،٤٠٠	—
المجموع	١،٥٠٠	١،٥٥٣،١٧٨	٪١٠٣،٦

ممثلون عن عرب اللد والرملة ويافا يطرحون مشاكلهم على الرأى العام

*** ٣٣ الف مواطن عربى يعانون من ضائقة معيشية وسكنية خطيرة * « المساواة ولا اقل من المساواة » ***

● تل ابيب — لمراسلنا — حذرت اللجنة المشتركة لرعاية شؤون المواطنين العرب في اللد والرملة ويافا من اخطار الضائقة المعيشية والسكنية التى يعانيها ٣٣ الف مواطن عربى في المدن الثلاث نتيجة لسياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى التى تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضدهم منذ قيام الدولة وطالبوا بالعمل على حل مشاكلهم وباعطائهم حقهم في « المساواة ولا اقل من المساواة » في وطنهم ومدنهم.

وقد جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذى عقدته اللجنة في بيت سوكولوف في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي . وشارك في هذا المؤتمر كل من: المحامي نسيم شقر ، نائب رئيس لجنة رعاية شؤون عرب يافا ، محمد حداد ، عضو مجلس عمال الرملة عن كتلة الجبهة ، وفريد برشه ، سكرتير لجنة اولياء امور طلاب المدرسة الثانوية في الرملة ، د. فؤاد محارب ونورى العقبى ، عضوا لجنة المبادرة المشتركة لرعاية شؤون عرب اللد والرملة والمحامي جورج قرا ، عضو لجنة عرب يافا .

وقد قرا المحامي شقر على المؤتمر البيان الصحفي الذى اصدرته اللجنة وتعرضت فيه الى حملة التحريض السافلة ضد عرب المدن الثلاث لمجرد انهم طالبوا بحقهم الطبيعي في حياة انسانية في وطنهم (اقرا مقالا بهذا الشأن على الصفحة السابعة من هذا العدد) . وشرح شقر عن اوضاع العرب في اللد والرملة ويافا والضائقة المعيشية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والسكنية التى يعيشونها بسبب السياسة الحكومية المقصودة ضد وجودهم وتطورهم .

وتكلم الرفيق محمد حداد ايضا عن وضع عرب هذه المدن والتوجه العنصرى نحوهم . وقال — حين تباع بيوت سكنية شعبية يكتبون انها « للمسرحين من الجيش » فقط كى لا تباع للعرب . ويميزون ضدنا حتى في قضايا العمل والتشغيل . واكد ان ٩٠٪ من الايدى العاملة العربية تعمل بالاجرة في اعمال الزراعة والبناء والكراجات بينما لا تجد العرب تقريبا في الوظائف الحكومية والبلدية .

اسرائيل تصعد اعتداءاتها — بقية

اللبنانية .

واكد ناطق عسكري اسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية حلقت فوق لبنان ، لكنه قال ان طياريها لم يذكروا في تقاريرهم انهم شاهدوا صواريخ تطلق عليهم .

وعلى الرغم من النفي الرسمي الاسرائيلي الا ان الناطق باسم القوات الدولية في جنوب لبنان اكد ، امس الاول ، للصحفيين على ان الطائرات الاسرائيلية جوبهت بنيران المدفعية المضادة . واضاف الناطق ان القوات الاسرائيلية تقوم بتدريبات ليلية في المنطقة الغربية من الجنوب اللبناني، وبنصب المدرعات والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ في هذه المنطقة.

وعلى ضوء تدهور الوضع العسكري وتهديدات ارئيل شارون ، وزير الحرب الاسرائيلي (الثلاثاء ١٩-١) وخلال لقائه برئيس النظام المصري حسني مبارك بانه « اذا عاود الفلسطينيون اطلاق النار من جنوب لبنان سنبادر بالرد عليهم سريعا وبطريقة تختلف عن ذي قبل » وعلى ضوء استخدام بيغن اسلوب التهديد نفسه في رسالة بعث بها الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن (١٩-١) قائلا ان اسرائيل لن تحتمل وجود الصواريخ السورية في لبنان وداعيا الى سحبها — على ضوء هذا عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (الثلاثاء ١٩-١)اجتماعا طارئا برئاسة ياسر عرفات ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، بحثت خلاله الاوضاع المتدهورة في الجنوب والحشودات العسكرية المتزايدة وتحرشات الطيران الاسرائيلي والدوريات البحرية التي تقوم بها الزوارق الحربيةالاسرائيلية لمحاصرة الشواطىء اللبنانية والخطورة المترتبة على ذلك محليا وعربيا .

واتخذت اللجنة عددا من القرارات والاجراءات على كافة الاصعدة لمواجهة كافة الاحتمالات .

مرة أخرى — بقية

حصل على الاصوات اللازمة وهى : الاتحاد السوفييتى وبولندا والاردن وتوغو والصين واوغندا وغويانا واسبانيا وزائير التى تراجعت عن امتناعها السابق وعادت الى تأييد المشروع بعد تعديله .

وقبل انفضاض جلسة مجلس الامن في ساعات الصباح الباكر من يوم امس الخميس تحدث المندوب الاردني مطالبا بعدم ازالة الموضوع من جدول الاعمال . وهذا يعني ان مشروع القرار سيطرح بصورة اخرى ، يتوقع المراقبون ان تكون بالدعوة الى عقد جلسة طارئة للجمعية العامة للامم المتحدة حيث لا يستطيع الفيتو الامريكى فيها الدفاع عن العدوان الاسرائيلي .

توطد — بقية

اليمنية ٢١ طلقة احتفاء بالرئيس الفلسطينى وعزفت الموسيقى بالنشيدين الوطنيين اليمنى الدمقراطي والفلسطينى . وباشر ياسر عرفات مباحثاته مع القادة اليمنيين .

هذا وكانت الانباء قد اكدت نجاح الرحلة التى يقوم بها حاليا الوفد العسكرى الفلسطينى برئاسة خليل الوزير (ابو جهاد) في عدد من اقطار اوروبا الاشتراكية .

« الطليعة » المقدسية — بقية

البيوت التى اختفت آثارها كلية تحت الرمال وبقى جزء من بيت المواطن سلام ناصر الشاهد الوحيد . وبقيت العائلات التى كانت تقطن البيوت التى هدمت وطمرت تحت الرمال تعيش في العراء وفي ظروف بالغة القسوة ومنها عائلات المواطنين عطيه محمد عبيد ومحمد صالح ابو شوشه وعبد الله صالح ابو شوشه وعايد عياد جراد وعبد ربه ابو جراد وسلام ناصر وفوزى محمد عيد ومحمود خليل جليدان واخرين » . واضافت « بالاضافة للبيوت تعمدت الجرافات ايضا تجميع الاشجار والقذف بها في حفر بعيدة عن الانظار او طمرها تحت الرمال لاخفاء اثار عمليات اقتلاعها » .

واشارت « الطليعة » الى ان قضية تقسيم المدينة واقامة الشريط الحدودى العازل قد اصبح موضوعها اكثر غموضا بتصريح شارون ، وزير الحرب الاسرائيلى ، ان كامل اهداف زيارته الى القاهرة قد تحقق وكانت هذه القضية من بين جملة المواضيع التى تم بحثها خلال زيارته . واكدت انه في الوقت الذى تطلق فيه سلطات الاحتلال حملة تضليل متعمدة في قضية رفح تتم في صمت مطبق وتعتيم كامل عملية ترحيل ما يقرب من ٢٠ الف مواطن من ابناء القطاع !

مبارك يؤكد لشارون — بقية

سيناء وتستهدف المزيد من تطبيع العلاقات بين البلدين .

وقد بحث شارون مع مبارك ، في هذه الزيارة ، الوضع في الجنوب اللبناني وابلغه ان اسرائيل لن تسمح بحرب استنزاف جديدة على حدودها الشمالية وسترد على اي « استفزاز » يقوم به الفلسطينيون أو السوريون ضدها !

واوضح شارون انه بقيت قضيتان اساسيتان لم يتم التوصل الى حل لهما خلال هذه الزيارة تتعلقان بتخطيط الحدود بين البلدين في منطقتي رفح وايلات .

● حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي: يعتقد المراقبون الفلسطينيون ان شارون ، بقيامه بتبليغ زملائه المصريين ان اسرائيل من الممكن ان تهاجم جنوب لبنان ، انما فعل ذلك لكي يضمن سكوتا مصريا على مثل هذا العدوان الاسرائيلي المرتقب . ويبدو ان هذا هو «الانجاز» الذي حققه شارون والذي اعتبره رئيس لجنة الخارجية والامن الاسرائيلية الجديد، الياهو بن اليسار ، « مكسبا كبيرا لاسرائيل » ..

مايير فلنر عن تصريحات رفول — بقية

مهمته . وليس هو فحسب .

وتطرق فلنر الى تصريحات ايتان الذاهبة الى انه « اذا ما اندلعت نيران الحرب فسوف يكون هدفنا ان تكون هذه الحرب هى الحرب الاخيرة » وقال : ماذا يقصد باصطلاح « الحرب الاخيرة » ؟ هل يقصد ابادة الشعب العربى الفلسطينى عن بكرة ابيه ؟!

شلومو هيلل (معراخ) — هل نحن في حالة حرب مع الشعب الفلسطيني ؟

فلنر — اذن مع من ؟ الحرب في اساسها هى مع الشعب الفلسطيني. ومشكلة السلام ، في جوهرها ، هى مشكلة السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

امنون لين (ليكود) ربما يقصد رئيس الاركان ان هذه الحرب ستكون الاخيرة وبعدها يحل السلام ؟!

فلنر — اننا نعلم المخطط فهو ليس سريا البتة . انه يستهدف احتلال اراض لبنانية ليس فقط حتى الليطاني وانما فيما وراء الزهراني وابادة الحد الاقصى من الفلسطينيين . يجرى الحديث هذه المرة — وهذا ليس مخطط رئيس الاركان فقط وانما هو مخطط المسؤولين عنه ايضا — عن ابادة الحد الاقصى من الفلسطينيين وتصفية حركة التحرر الوطنية الفلسطينية وانزال ضربة قاصمة بسورية بحيث تكون هذه الحرب هى الاخيرة .

كلمة الاتحاد — بقية

حكومة اسرائيل عبر التاريخ . حذار من ان تتجاهل الامكانيات الفعلية القائمة في الشرق الاوسط اليوم وغدا . وعليها أن تحذر من ان تتجاهل ، خصوصا ، الواقع القائم وهو ان العرب لن يتنازلوا ، ولا بحال من الاحوال والى الابد ، عن ترابهم الوطنى وعن حقهم في العيش احرارا ومستقلين » .

اننا لا نحسن الظن بذكاء حكام اسرائيل حتى ولو تظاهروا انهم ، في هذا المجال وفي غيره ، يختلفون عن حكام فيتنام الجنوبية في زمانهم .. ان تهورهم في التبرع بالتقاط « الكستناء من النار » للامبريالية الامريكية سيقودهم ، كما قاد غيرهم ، الى احراق ايديهم . ان الامبريالية الامريكية نفسها ، في ظل ريغن الذى يعتمدون عليه ، تحترق غيظا وفعلا امام فشل حساباتها الكومبيوترية بشان بولندا كما كان مصيرها بشان افغانستان .

غير اننا نحسن الظن بالشعوب ، كل الشعوب : بشعب اسرائيل كما نحسن الظن بالشعوب العربية .

ونحسن الظن بالوطنيين في بلادنا وفي مقدرتهم ان يروا لا اليوم فقط بل الغد . لقد قرانا ، سوية ، علائم هذا الغد في الماضي القريب — في الانجازات التحررية العميقة التى حققتها الشعوب العربية في اوضاع اشد سوءا من الاوضاع الحالية. خصوصا حين تمادى المعتدون في تحدياتهم وفي اعتمادهم على خيانات الرجعية العربية . لان القضية الاساس كانت وستبقى — وليعلم ذلك جميع المرشحين لليأس وللتردد — ان « العرب — كما هتف صديقهم غروميكو — لن يتنازلوا ، والى الابد ، عن ترابهم الوطنى وعن حقهم في العيش احرارا مستقلين » . شأنهم شأن جميع الشعوب لا اكثر . ولكن لا اقل..



الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادي ٢)

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤